



الثورة ... الولادة من جديد Devrim ... Tekrar Doğum

في هذا العدد...

- 05 د. محمد عادل شوك | أدب وتفاعلاتها كحدث محوري
- 08 عدنان عبد الرزاق | براءة اختراع لوزير سورى
- 14 أحمد مظهر سعدو | عن الدولة البوليسية فى سورية
- 19 أحمد قاسم | على من سيستند النظام الإيراني عند الهاوية!
- 20 فيصل القاسم | العرب من تحت الدلف إلى تحت المزاب!



فى سوريا، إما
أن تكون جزءاً من
اللعبة أو تكون
متفرباً

23

ياسين أقطاي



نتائج
قمة
طهران

22

برهان الدين دوران



احتفالات
بالإعلام
السورى

02

صباحي دسوقي



أردوغان: أهم
بنود قمة طهران
التفاهم على
استمرار وقف
إطلاق النار
Erdoğan:
Tahran
Zirvesinin En
Önemli Konuları
Ateşkesin
Devamı İle
İlgiliydi

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن من أهم النتائج التي أسفرت عنها قمة طهران الثلاثية بين زعماء تركيا وروسيا وإيران، هي التفاهم على استمرار اتفاقية وقف إطلاق النار في محافظة إدلب شمالي سوريا.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Türkiye, Rusya ve İran arasındaki üçlü Tahran zirvesinin en önemli sonuçları arasında, Suriye'nin kuzeyinde bulunan İdlib şehrindeki ateşkes anlaşmasının devam etmesinin yer aldığını söyledi.

احتفالات بالإعلام السوري إشراق Gazetesi ve Fecr Radyosu 3 Yaşında

صحفي دسوقي Subhi DUSUKİ

İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni

رئيس تحرير صحيفة إشراق



تقديراً لما تقدمه وسائل الاعلام السورية ولدورها المتميز في إبراز معاناة الشعب السوري، ودورها في تحقيق التقارب الثقافي التركي السوري، أقيمت احتفالات كبرى بمناسبة دخول صحيفة إشراق عامها الثالث وبرنامج فجر برعاية الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون التركية (Ş).

شارك بالاحتفالية أكثر من ستين كاتباً وصحفيّاً سورياً مع عدد من الصحفيين والأدباء الأتراك والضيوف. تضمن البرنامج اللقاء مع العديد من المسؤولين والأدباء والصحفيين الأتراك ووسائل إعلام عربية وتركية وأجنبية وإقامة احتفاليات في أنقرة وإسطنبول.

زيارة مبنى ال (trt):

وقد رحب السيد (أركان دوردو) نائب المدير العام للإذاعة والتلفزيون التركية (İTİ) بالحضور، وقدم لهم شرحاً حول المؤسسات الإعلامية التركية وحول الصحافة ودورها في نهضة تركيا، وأشار إلى أن الاعلام يهدف إلى توصيل المعلومة، والتكيز على الجودة والتنوع والاستقلالية والمساءلة، وأن عدد العاملين في المديرية يتجاوز ٧٠٠٠ بين عاملين وتعيينين ومهندسين وكتاب ومذيعين، وأن دورها يركز على الحديث في القضايا الأساسية والقضايا الراهنة كالانتخابات، ودورها في نقل المعلومة بشكل دقيق وجودة عالية وأنها تلزم بميثاق العمل الإعلامي بشكل مستقل ودون الانحياز إلى جهة ما، وأن الاعلام يجب عموماً أن يكون حراً لأن الفكر حر ولا يمكن له أن يتطور ضمن التعليمات التي تضيق عليه، وأكد أن الشعب التركي يحب الشعب السوري، وأنه قد تأثر بما حدث للسوريين ويسعى دوماً للوقوف إلى جانبهم، وأن الشعب السوري رغم الصعاب والحن لا يزال صامداً ومتمسكاً بحبه للحياة وهذا يعطي بصيص أمل للإنسانية. ثم قدم رئيس تحرير إشراق هدية عبارة عن مجلد يضم أعداداً لصحيفة إشراق لل (TRT) ممثلة بمديرتها التنفيذي (إبراهيم أرن).

زيارة مبنى البرلمان التركي:

بعد ذلك انتقل الوفد إلى مبنى البرلمان التركي حيث تعرف على أقسامه والتقى بعدد من النواب الذين قدموا للوفد المعلومات التي طلبوها، وشاهدوا الأضرار التي لحقت بالمبنى أثر الاعتداءات التي وجهت له خلال الانقلاب في ١٥ تموز ٢٠١٦.

مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية سينا (SETA)

ثم قام الوفد بزيارة مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية سينا (SETA)، وأقيمت ندوة فكرية شارك فيها كتاب وأدباء سوريين وأتراك. قدم ممثل المركز رؤية المركز حول دور الاعلام الاجتماعية وعلاقته مع الجمهور والسياسة والاقتصاد، وقدم وجهة نظر المركز حول موقف الاعلام التركي من المواقف الأوروبية والأمريكية المعادية لطموحات الشعب التركي.

ثم تحدث رئيس صحيفة إشراق حول الصحافة ومصداقيتها والحرية التي تتمتع بها، وأنها تساهم في التقارب الثقافي الفكري بين السوريين والكرد والأتراك، وأن الشعب السوري يحلم بالعودة إلى وطنه عند توفر الأمان.

رئيس البرلمان التركي: نعمل من أجل إحلال السلام في سوريا والعراق TBMM Başkanı: Suriye ve Irak'ta Barışın Hakim Olması İçin Çalışıyoruz

قال رئيس البرلمان التركي بن علي يلدرم، إن بلاده تعمل جاهدة من أجل إحلال السلام والاستقرار في سوريا والعراق، وإنهاء حالات العنف فيها.

تürkiye Büyük Millet Meclisi Başkanı Binali Yıldırım، Türkiye'nin Suriye ile Irak'ta barış ve istikrarın hakim olması ve şiddetin sona ermesi için çaba harcadığını ifade etti.



جاويش أوغلو: تركيا هي الدولة الوحيدة التي تتعامل

بحسن نية مع أزمة إدلب

Çavuşoğlu: Türkiye İdlib Krizine İyi Niyetle Yaklaşan Tek Devlettir

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن بلاده هي الدولة الوحيدة التي تتعامل بحسن نية وصدق مع أزمة محافظة إدلب السورية، وتسعى لمنع إراقة الدماء فيها.

Türkiye Dışişleri Bakanı Mevlüt Çavuşoğlu، Türkiye'nin Suriye'nin İdlib kentinde yaşanan krize iyi niyetle yaklaşan tek ülke olduğunu ve şehirde kan akmasının önüne geçmeye çalıştığını dile getirdi.



وزير الداخلية التركي: أكثر من ٢٥٥ ألف سوري عادوا إلى وطنهم خلال العامين الماضيين

Türkiye İçişleri Bakanı: Son İki Yılda 255 Binden Fazla Suriyeli Ülkesine Döndü

أعلن وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، عودة ٢٥٥ ألفاً و ٣٠٠ سورياً إلى وطنهم خلال العامين الماضيين، مشيداً بالسياسات الإنسانية التي تتبعها أنقرة في مسألة اللاجئين، بعكس الدول الكبرى.

Türkiye İçişleri Bakanı Süleyman Soylu، geçtiğimiz iki yıl içerisinde 255 bin 300 Suriyelinin ülkesine döndüğünü açıklarken، Ankara'nın büyük devletlerin aksine mülteci meselesine karşı takındığı insani tavrın önemini vurguladı.



مظاهرات ضد تهديدات النظام والروس وإيران باجتياح إدلب.

Rejim, Rusya ve İran'ın İdlib'i İşgal Etme Tehditlerine Karşı Gösteriler Düzenlendi

بعد ٨ سنوات تعرض فيها الشعب السوري للقصف والموت ... أكثر من ١٣٥ نقطة تظاهر في الشمال السوري في يوم الجمعة ٢٠١٨/٩/٧ تحت عنوان خيارنا المقاومة تحية حب لكل الأبطال النشامى الذين تظاهروا في سوريا وتركيا، المظاهرات السلمية التي تدعو للحرية والكرامة ودولة العدالة والقانون، ما زالت تقلق النظام والنصرة والبيدا وكل الميليشيات الطائفية، وما زالت تؤكد أن صوت الأحرار هو الأعلى، وأن النصر قريب، الثورة مستمرة وعبثاً تحاول لافناء لثائر.

Suriye halkının bombardıman ve cinayetlere maruz kaldığı sekiz yılın ardından, 07.09.2018 Cuma günü Suriye'nin kuzeyindeki 135 noktada "Tercihimiz Direniştir" sloganıyla gösteriler düzenlendi. Türkiye ve Suriye'de özgürlük, onur, adalet devleti ve hukuk için yapılan barışçıl gösterilere katılan tüm kahramanlara selam olsun. Bu gösteriler hala rejimi, Nusra'yı, PYD'yi ve tüm mezhepçi milisleri endişelendirmekte ve hala özgür insanların sesinin yüksek çıktığını, zaferin yakın olduğunu, devrimin devam ettiğini, devrimcileri susturmaya çalışmanın beyhude olduğunu göstermektedir.



لقاء فنن بيت الاعلاميين العرب مع حديفة إشراق وملتنقى الأدباء والكتاب السوريين İşrak Gazetesi ve Suriyeli Edebiyatçı ve Yazarlar Forumu Arap Gazeteciler Evi Derneği'nde Buluştu

İŞRAK إشراق



لقاء ثقافي مثمر في بيت الاعلاميين العرب ضم وفد من صحيفة إشراق وملتنقى الأدباء والكتاب السوريين مع الأستاذ (توران كيشلاكجي) Turan Kışlakçı رئيس جمعية (بيت الاعلاميين العرب) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ومن صحيفة إشراق وملتنقى الأدباء والكتاب السوريين (علي الصاوي - إلهام حقي - صبحي دسوقي) في إسطنبول يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/١٣، تم تقديم شرح مفصل عن صحيفة (إشراق) التي أردنا لها أن تبقى مشرقة وأن تستمر من خلال جهود الأدباء والصحفيين السوريين والأترك والانتقال إلى حالة فعل مجدية، حالة تشاركية في المؤتمرات والأمسيات الأدبية واللقاءات والمحاضرات، من أجل تعزيز العلاقات الفكرية والثقافية بين الشعبين الشقيقين السوري والتركي.

وتم عرض لأهداف الملتقى وأنشطته، والاتفاق على التشاركية بالأنشطة والتفاهم والاتفاق على التعاون، والسعي لإصدار مجلة فكرية أدبية خاصة بالملتقى، مع التحضير لإطلاق دار نشر مشتركة، وتم تكليف الملتقى بالتحضير لمهرجان كبير ثقافي فني سوري تركي مشترك يمتد لأسبوع كامل في إسطنبول ودعوة ١٠٠ أديباً وفناناً وصحفيّاً سورياً من كل دول العالم من خارج تركيا، مع دعوة جميع الأدباء والكتاب والصحفيين والإعلاميين السوريين المتواجدين في تركيا للمشاركة والحضور.

هذه اللقاءات ينبغي علينا تكييفها والعمل على توسعتها لتشمل العدد الأكبر من الأدباء الأترك والأدباء السوريين لأنها ستؤسس لمراحل قادمة يحتاجها كل منا لأن الفكر هو من يؤسس ويوثق ويعزز العلاقات الاجتماعية ويسعى إلى استدامتها. العلاقات الآنية على أهميتها تنسى وما يبقى بالذاكرة ومرشحاً لتداوله عبر الأجيال هو الفكر الذي يوسع فضاءات اللقاءات ويغنيها ويهبها القدرة على الديمومة والبقاء.

İşrak Gazetesi ve Suriyeli Edebiyatçı ve Yazarlar Forumu'ndan bir heyet, Arap Gazeteciler Evi Derneği'nde Dernek Başkanı Sayın Turan Kışlakçı ve bazı yönetim kurulu üyeleriyle bir araya geldi. 13.07.2018 tarihinde İstanbul'da tertiplenen buluşmaya İşrak Gazetesi ve Suriyeli Edebiyatçı ve Yazarlar Forumu'ndan Ali es-Savi, İlham Hakkı ve Suphi Dsoki katıldı. Buluşmada sürekli güneş gibi doğmasını ve Suriyeli ve Türk gazeteci ve edebiyatçıların çabaları ile varlığını sürdürmesini dilediğimiz İşrak Gazetesi hakkında detaylı bir açıklamada bulunuldu. İşrak'ın daha faydalı ve etkin bir hale getirilmesi, kardeş Suriye ve Türk halkları arasındaki düşünsel ve kültürel ilişkilerin kuvvetlendirilmesi amacıyla ortaklaşa konferans, edebiyat geceleri, buluşmalar ve toplantılar düzenlenmesi temennilerinde bulunuldu.

Ardından Forum'un hedef ve faaliyetlerinden bahsedilirken, Forum'a ait bir edebiyat ve düşünce dergisi çıkarılmasına çalışılması için işbirliği yapma, ortak bir yayınevi kurma ve çeşitli ortak faaliyetlerde bulunma hususunda hemfikir olundu. Bir hafta süreyle İstanbul'da yapılacak ve Türkiye dışındaki ülkelerde bulunan 100 Suriyeli edebiyatçı, sanatçı ve gazetecinin davet edileceği, Suriyeliler ve Türkler arasında ortaklaşa bir kültür festivalinin hazırlanması sorumluluğunu Forum'un üstlenmesi kararlaştırıldı. Ayrıca festivale Türkiye'de bulunan tüm Suriyeli edebiyatçı, yazar, gazeteci ve medya mensubunun davet edilmesi gerektiği vurgulandı.

Bu türden buluşmaları yoğunlaştırmalı ve çok daha fazla sayıda Türk ve Suriyeli edebiyatçı kapsayacak şekilde yaygınlaştırılması için çalışmalıyız. Zira hepimizin gelecek aşamalarda ihtiyaç duyacağı atmosferi oluşturacak olan bu faaliyetler olup, toplumsal ilişkileri kuvvetlendiren ve sürdürülebilirliğini sağlayan şey, düşüncedir. Anlık ilişkiler unutulur; zihinlerde kalıp gelecek nesillere aktarılabilecek olan düşüncedir. Buluşma ortamlarını yaygın hale getirecek kalıcılığı sağlayacak olan da yine düşüncedir.



مجزرة في السجن

سلامة كيلة

كاتب ومفكر فلسطيني



ارتكب النظام السوري جرائم ضد الإنسانية، سواء بالقصف على المدن وتدميرها، أو بترحيل السكان، أو باستخدام الأسلحة الكيماوية، أو حصار المناطق وتجويع سكانها، وشاركت روسيا في الجرائم ضد الإنسانية هذه، كما إيران أيضاً، وهي جرائم لم يلتفت إليها «الاجتماع الدولي»، حيث ليست روسيا وحدها التي حمت النظام باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي، بل أيضاً عملت أميركا وأوروبا على إعاقه كل محاولة لمعاقبة النظام، وهذا ما أعلن عنه أكثر من عضو في اللجان التي تتابع، للبحث في استخدام الأسلحة الكيماوية.

وعلى الرغم من أن «قيصر» سَرَّب آلاف الصور لأحد عشر ألف معتقل قتلوا في السجون، إلا أن ردود الفعل كانت باهتة، والآن يبلغ النظام عن آلاف المعتقلين الذين «ماتوا نتيجة أزمة قلبية»، بجرأة لا مثيل لها وكذب مفضوح، وبذلك يؤكد الجريمة التي اقترفها بلا تردد، وهي جريمة إبادة جماعية لعشرات آلاف المعتقلين، وربما مئات الآلاف، وقد دُكرتني صور قيصر بما شاهدت، حين نُقلت من فرع المخابرات الجوية إلى مشفى ٦٠١، حيث لفت انتباهي، وأنا أنظر من شق في الغطاء الذي يُحكم إغلاق عيوني، شابان دُكراني بأشكال جوعى أفريقيًا، حيث «جلد وعظم»، حتى القلب كان يبدو ظاهراً، ظننت حينها أن هذا هو وضعهم قبل الاعتقال، مات واحد منهما وأنا هناك، وكان يتم نقل الآخر إلى الانعاش بين الفينة والأخرى، وأظنه توفي فيما بعد، حين شاهدت صور «قيصر» فهمت الحالة، حيث إنه عدا الضرب المستمر (كنا نعرض للضرب بالكابلات، وبعض كهربائية، والضرب أقسى في الفروع الأمنية)، كان الأكل محدوداً، حيث الكمية قليلة جداً، وهي في الغالب برغل أو أرز وتمر، بالتالي لم تكن تفني لعيش، بعد زمن من الاعتقال، كان التجويع من آليات القتل في السجون، وكانت هذه ذات فاعلية، على الرغم من وجود حالات كثيرة من القتل تحت التعذيب، أو بأحكام قاسية، وواضح أن النظام كان يتقصد ذلك، لأنه يريد التخلص من شباب كثيرين شاركوا في الثورة. ما يعلنه النظام من أسماء هو لشباب جرى اعتقالهم في الفترة الأولى من الثورة، أي قبل التسليح، ومن شباب شاركوا في النشاط السلمي (مثال داريا واضح هنا، حيث كانت الأكثر سلمية، والشباب الذين أعلن عن وفاتهم كانوا من الداعين إلى السلمية)، ويبدو واضحاً أن هؤلاء الشباب كانوا أكثر خطراً على النظام ممن حملوا السلاح فيما بعد، لأن النظام اعتبر نفسه قادراً على هزيمة المسلحين، والتخريض عليهم، وتلوين نشاطهم، لكنه عاجز عن مواجهة شباب يتظاهرون سلمياً ومصممين على التظاهر السلمي خياراً للثورة السورية، ما يُنشر اليوم من أسماء هو هؤلاء الشباب الذين كانت حيويتهم وجرأتهم وتصميمهم تثير الخوف لدى النظام، ولهذا قرّر أن ينتهي منهم، معتقلين ثم موتى، كان أشد قسوة ووحشية تجاه هؤلاء، وما هو يُعلن قوائم مؤتم.

ومن يدقق في القوائم لن يجد بين هؤلاء «إرهابياً»، لا من «داعش»، ولا من جبهة النصرة، ولا حتى من جيش الإسلام وأحرار الشام، وكل هذه المجموعات التي ليست طربوش الدين، وأرادت إقامة «دولة إسلامية»، لم يكن النظام يريد هؤلاء، ولم يكن معنياً لا باعتقالهم أو قتلهم، بل كان ينقلهم بالباصات الخضراء من منطقة يريد تدميرها إلى أخرى، يريد أيضاً تدميرها، فقد أراد قتل الشعب الذي تظاهر يريد الحرية، وهو من وسمه بالإرهاب، لكنه دعم وجود الإرهابيين الحقيقيين، وكل الأصوليين الذين كانوا يخدمون ما يريد، ميزاً للقتل، وقوة تخريب ضد الثورة. سيُضح قريباً أن مجزرة جرى ارتكابها في السجن، طاولت عشرات آلاف الشباب، الشباب الذي ناضل سلمياً من أجل الحرية، وإسقاط النظام، كان هؤلاء الخطر على النظام، وليس «داعش» ولا جبهة النصرة، أو غيرها.



إدلب وتفاعلاتها كحدث محوري

د. محمد عادل شوك

أكاديمي وباحث سوري



لقد باتت إدلب كمنطقة خفض تصعيد رابعة، تُؤوي الخلاصة المركزة للفصائل الراضية بقبول المصالحة بالشروط الروسية، حَدَثاً محورياً في الاتصالات الدولية، والإقليمية، ناهيك عن المحلية.

ففي لقائه مع وزير الخارجية اللبناني، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن روسيا وتركيا ستعقدان محادثات حول الأزمة السورية في غضون أيام، جاء ذلك في المؤتمر الصحفي المشترك مع جبران باسيل في موسكو يوم الاثنين: 8/20، حيث أعرب لافروف عن أمله في توصيل موسكو وأنقرة إلى اتفاق قريب بشأن إدلب شمالي سورية.

وأوضح أن الاتصالات التي تجري بين روسيا وتركيا وإيران في إطار عملية أستانا، ولاسيما بين العسكريين، تركز على تنفيذ الأهداف التي تم الاتفاق عليها أثناء إنشاء منطقة إدلب لخفض التوتر.

وأضاف أن المهمة المحورية في المرحلة الراهنة تتمثل في ضرورة ابتعاد فصائل المعارضة، التي تبدي استعدادها للانخراط في العملية السياسية، عن مسلحي هيئة تحرير الشام، الموجودين في إدلب، ومحاولون فرض سيطرتهم على هذه المنطقة، وتولي مهام تسيير شؤون الأهالي. من جهة أخرى، طالبت مجالس محلية عاملة في عدة بلدات في ريفي إدلب الجنوبي الشرقي وحماة (شمال البلاد) تركيا بتطبيق الوصاية على مناطقهم، وذلك بهدف منع قوات النظام والمليشيات الموالية له من التقدم وإعادة السيطرة على مناطقها.

وطالبت المجالس المحلية في بلدات (تلمنس، معصران، معرشورين، كفرسجنة، السرح، التمانعة، معرشمارين، بابولن، الخوين، القراصي، الهلبية، الدير الشرقي)، تركيا بالتدخل الفوري والسريع لتطبيق الوصاية، متعهدة بمساعدة الجيش التركي في إدارة المنطقة، وشددت في بيان لها على رفضها أي تدخل عسكري لقوات الأسد أو الجيش الروسي في محافظة إدلب، ودعوا إلى تفعيل وتشطيط عمل المؤسسات التعليمية والخدمية والصحية.

وفي هذا الصدد، أكد المتحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للشعائر والقبائل السورية مضر حمادة الأسد، أن سكان ريف إدلب والمجالس المحلية يطالبون تركيا بتطبيق قرارات أستانا ونشر قواتها في مناطقهم، لأنها الجهة الوحيدة القادرة على منع روسيا والنظام من التقدم باتجاه مناطقهم أو قصفها، وقال: إن مطالب السكان والمجالس المحلية ليست الوصاية بقدر ما هي مطالب لحماية السكان من خلال نشر تركيا نقاط مراقبة، ستكون كفيلة بحماية المدنيين من هجمات النظام، خاصة أن هذه المناطق تعرضت خلال الفترة الماضية للقصف العنيف.

وتنمى الأسعد على أن تأخذ القيادة العسكرية التركية مطالب الأهالي بعين الاعتبار وأن تزيد عدد نقاط المراقبة التركية لتجنيب المنطقة وحشية قصف نظام الأسد وروسيا.

من جهته ذهب رئيس مجلس السورين الأحرار أسامة بشير إلى أن المطالب الشعبية لسكان إدلب تتفق مع ما تريده تركيا، معتبراً أن هذه المطالبة تستعزز الموقف التركي باتخاذ التدابير اللازمة لحماية إدلب وريفها، وقال: إن العمل الدبلوماسي الروس التركي قائم بشأن إدلب، لأن النظام إذا ما فكر بمهاجمة إدلب فستكون كارثة حقيقية، خاصة إذا ما شارك الروس بالهجوم الجوي على إدلب.

لكنه في المقابل استبعد مهاجمة النظام إدلب، معتبراً أن إدلب ليست الغوطة، ولا مكان لأهلها سوى اللجوء إلى تركيا، التي أمامها خياران: إما أن تغلق حدودها بوجه اللاجئين، أو التدخل عسكرياً، وأوضح أن العمل العسكري صعب تنفيذه في إدلب، خاصة أن العمل الدبلوماسي ما زال قائماً وبدأ يقترب من شبه وصاية تركية ستكون على إدلب، في حين سيتم حل جبهة النصرة حتى لا تكون ذريعة للروس والنظام بالتدخل العسكري وفق قوله.

الجدير بالذكر أن عدة مظاهرات خرجت خلال الفترة الماضية أمام نقاط المراقبة التركية في محافظتي حماة وإدلب لمطالبة تركيا بتسريع إدخال قواتها إلى بقية النقاط في المحافظة لحمايتها من قوات النظام والمليشيات الموالية لها.

وفي وقت سابق حذر (ألكسندر أكسينينوف)، الدبلوماسي الروسي السابق، ونائب رئيس مجلس الشؤون الدولية الروسي، من أن توسيع النظام السوري نطاق سيطرته في الشمال والشرق بدعم من حلفائه الإيرانيين، سيجر روسيا إلى مواجهة محتملة مع الولايات المتحدة وتركيا اللتين تنتشر قواتهما في عفرين ومحافظة إدلب، وكذلك في عدد من المناطق شرق الفرات، وبالقرب من الحدود مع العراق.

وقال التلفزيون التركي أيضاً: إن النظام يتخذ مع داعميه الروس وجود عناصر هيئة تحرير الشام في إدلب، ذريعة للهجوم على المدينة، لتلقى مصيراً أشبه بالذي حدث مع حلب، وهو الأمر الذي رفضته تركيا وتواصلت بشأنه مع روسيا كثيراً لمنع حدوثه، وهي تعمل حالياً على التواصل مع روسيا لإيقاف أي هجمات محتملة على مناطق خفض التصعيد خاصة في منطقة إدلب، وذلك لمنع انهيار اتفاق أستانا بين الضامنين الدوليين.

تخفيض قيمة العملات

د. غسان محمد الجبلاني

كاتب وباحث يمني



تلجأ الدول إلى قرار تخفيض قيمة عملاتها الوطنية بشكل أساسي من أجل إعادة التوازن إلى موازينها التجارية التي تعرف عجزاً هاماً وبنوياً، أو على الأقل للتخفيف من حجم هذا العجز.

فإن تخفيض قيمة العملة الوطنية يؤدي إلى جعل أسعار السلع المستوردة أعلى بالنسبة للمقيمين، مما يفترض أنه سيحد من شراء السلع القادمة من الخارج ويشجع الإقبال على المنتجات الوطنية.

وإذا حصل ذلك، فنتيجته الطبيعية هي تراجع حجم الواردات ونقص فاتورتها بالعملات الأجنبية (وليس بالضرورة نقصاً لفاتورة الواردات مقومة بالعملة الوطنية، لأن أثر انخفاض قيمة العملة يمكن أن يكون أكبر من أثر تراجع حجم الواردات).

وبالمقابل، تصبح أسعار السلع المصنعة محلياً أرخص بالنسبة للأجانب، مما يفترض أنه سيعزز القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية ويرفع بالتالي من حجم الصادرات إلى الخارج. وإذا تراجعت الواردات وتضاعفت الصادرات بما يكفي، فإن ذلك يعيد الميزان التجاري إلى حالة التوازن.

وقد تلجأ بعض البلدان لقرار تخفيض قيمة عملتها بهدف تحفيز الإنتاج الوطني من أجل الرفع من نسبة النمو الاقتصادي والحد من البطالة من خلال التوظيف وتوفير مناصب الشغل الجديدة المواكبة لزيادة الإنتاج.

علاقة مشروطة

أثبتت التجربة البشرية (في البلدان النامية على وجه التحديد) والنظرية الاقتصادية على حد سواء، أن العلاقة بين تخفيض قيمة العملة والحد من عجز الميزان التجاري وتخفيف الاقتصاد الوطني ليست علاقة آلية، وإنما علاقة مشروطة بعوامل ومحددات عديدة.

ويوجد عاملان يعدان من أهم العوامل التي تحدد فعالية أي سياسة صرف قائمة على تخفيض قيمة العملة هما:

- مدى قدرة الآلة الإنتاجية الوطنية والنسيج الماويل المحلي (تكنولوجيا ومالياً وبشرياً) على تصنيع السلع المستوردة من الخارج بجودة ماثلة أو معقولة وأسعار منافسة، وإحلال منتجات وطنية مكانها.

ويتعلق الأمر خصوصاً بالسلع التجهيزية (الآلات مثلاً) والسلع الاستهلاكية المعقدة (بعض الأجهزة الإلكترونية كالهواتف الذكية مثلاً)، التي يستعصي إنتاجها على الكثير من البلدان بسبب عدم توفر التكنولوجيا الضرورية أو مصادر التمويل الماثلة التي يتطلبها إنجاز مثل هذه المشاريع نظراً لكثافتها الرأسمالية.

- مدى المرونة السعريّة للصادرات والواردات، بمعنى مدى تجاوب الطلب على الصادرات والواردات مع تغير الأسعار الناتج عن تخفيض قيمة العملة.

فعندما تكون المرونة السعريّة لبعض السلع المستوردة والمستهلكة على نطاق واسع ضعيفة، بسبب أنها لا تصنع محلياً أو لأن الإقبال عليها نتيجة لاعتبارات غير حساسة للسعر (الجودة والابتكار والمضمون التكنولوجي)، فإن ارتفاع أسعار هذه السلع لا يؤثر كثيراً على حجم استهلاكها محلياً ولا يؤدي بالتالي إلى انخفاض مهم في الواردات. وبالمقابل، حينما تكون المرونة السعريّة لبعض أهم السلع المصدرة ضعيفة بسبب افتقارها إلى مقومات التنافسية المتجاوزة للسعر أو احتدام المنافسة الدولية عليها، فإن انخفاض أسعار هذه السلع لا يؤثر كثيراً على حجم استهلاكها في الخارج ولا يؤدي بالتالي إلى ارتفاع مهم في الصادرات.

سلاح ذو حدين

بدلاً من أن يؤدي تخفيض قيمة العملة إلى تحفيز الإنتاج الداخلي ونمو الاقتصاد الوطني، يمكن لهذا الإجراء أن تكون له تأثيرات عكسية وسلبية تحوي بالاقتصاد إلى الانكماش بسبب التضخم الجامح الذي قد ينتج عن ارتفاع أسعار المواد الأولية (مصادر الطاقة كالنفط والغاز مثلاً) والتجهيزات المستوردة.

وعلة ذلك أن ارتفاع أسعار المدخلات في عملية الإنتاج ينعكس بشكل آلي على أسعار المنتجات النهائية التي ترتفع بدورها، مما ينعكس سلباً على الطلب من خلال انكماشه، وهذا يفرضي إلى تراجع المبيعات، ثم الإنتاج، فتقلع المقاولات عن الاستثمار ويدخل الاقتصاد في دورة انكماش.

وتشهد تجربة بعض البلدان النامية مثل المكسيك والأرجنتين على ذلك، فقد كان تخفيض قيمة العملة بمذاين البلدين مصاحباً في أغلب الأحيان بتضاعف التضخم وتراجع الإنتاج.

لكن آثار تخفيض قيمة العملة تبقى عملياً وعلى العموم رهينة بطبيعة كل اقتصاد على حدة، وتخصصاته الإنتاجية، ومستوى افتتاحة واندماجه في التجارة الدولية، وتركيبه تجارته الخارجية.

دوافع الحماس لبناء منظمات المجتمع المدني: فنّ سورية؟؟ الجزء الثاني:

د. السماعيل أبو عساف

كاتب وباحث سوري



بالتوازي بدأت تظهر المجموعات والتنظيمات والمنظمات غير الحكومية معلنة دعمها للثورة، منها ما هو في الداخل ومنها ما هو في الخارج. وفي الأثناء شعرت السلطة بضرورة تفويت الفرصة وتم إنعاش القرارات الصادرة في الأعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ و ٢٠١١ - القاضية بتشكيل جمعيات في إطار المجتمع (الأهلي) تستطيع اشهارها محلياً، والتغاضي عن موافقة الأجهزة الأمنية، وكان ذلك شكلاً فقط وبقي الدور الأمني سائداً، وتم تدعيم صناديق العائلة، ودور المضافة والزعيم، وظهرت حاجة السلطة للمجموعات المسلحة والشبيحة، وبعدها جرت محاولات تجديد عضوية الحزب وتنشيط دور المنظمات الرسمية التابعة للنظام.

بالمقابل وقبيل الحراك وفي ظل الثورة تشكل العديد من المنظمات والمراكز والجمعيات الحقوقية، ويعود الفضل في ذلك للمجتمع المدني والمعارضة السياسية غير العلنية في البدايات، فظهرت « الرابطة السورية للمواطنة، مؤسسة وطن، البيت الديمقراطي، المنتدى السوري للأعمال، ومؤسسة معاً لإعمار سوريا، وصندوق سورية الأمل، وغيرها الكثير»، ولم تتأخر الحركة في مجال الإعلام والبيت الإذاعي والصحافة المطبوعة والإلكترونية، ومجال الصحة والمستشفيات الميدانية، والإغاثة والمساعدات.

قابلت السلطة ما يجري على الصعيد المدني من تشكلات بالطريقة ذاتها التي قابلت بها التظاهرات والاحتجاجات السلمية، فالقتل المنهج بقرارات السلطة وخلية الأزمة يستمر بالازدياد، والمذابح والاعتقالات الجماعية، والتعذيب والتصفيات هو المؤشر الأبرز في سلوكيات الأجهزة الأمنية، وييدي الشارع السوري وبكل شجاعة مواجهات لم تتجاوز طابعها السلمي لمدة أشهر، وبالعودة إلى أرشيف الإعلام نرصد سير الجماهير وأيدي مرفوعة إلى السماء تصفق وتحتف وكأنا نقول نحن دعاة تغيير سلمي ولا نحمل حتى العصي، «سلمية سلمية»، الشعب السوري واحد. إن العمل والطموح الذي أبداه الشارع السوري للتغيير الديمقراطي سلمياً، والحشود الداعمة لذلك التغيير تشير إلى رغبة الشعب بالحق بالثوار بعد تأخر دام عقود، فنزع سوار الخوف ورفع شعارات التغيير السياسي الذي كان حكراً على سلطة القمع، وشجع ذلك إلى علنية الحوار التي كانت بالسابق في الكواليس وهذا شيء رئيس في عملية البناء الديمقراطي، والغريب أن البعض الذي مكنته الثورة من الانتقال إلى العلنية الحذرة ينكر على الثورة هذا، ويتنكر لوجودها وباللمفارات العجيبة.

لقد ساد خلال الفترة المنصرمة تعبير «الربيع العربي أو الثورات العربية»، وتوخياً الموضوعية استخدمت في كتاباتي دائماً ومنذ البداية مصطلح «المخاض العربي»، وذلك للدلالة بواقعية وترقب وحذر وعن معرفة شراسة الخصوم وأعداء الربيع والثورات، إذ الربيع فيه عمومية تشير للزهور والثمار وهذه صورة وردية، أما المخاض فينبئ بولادة قد تكون حميدة وقد تكون غير ذلك؟؟، وقد يطول الزمن الفاصل بين بدء الحراك الشعبي وإزاحة الاستبداد، وحصول التغيير الديمقراطي الذي من المتوقع أن تنتجه الثورة.

إن الحراك الشعبي الواسع الذي حصل في الشارع السوري قد كشف ما كان مخفياً في المجتمع خلال العقود الماضية، كشف ماذا فعل به الاستبداد؟ وكما هو عمق القطيعة التي حاول الاستبداد تكريسها بعيداً عن حقائق التاريخ، كشف أن السياسة من المحرمات، والحرية وراء القضبان، والكرامة لا تمنح بل تنتزع، واكتشف أيضاً أنه عندما دخلت الحالة السورية مرحلة الصراع الإقليمي والدولي، أصبح التشديد الممول خارجياً لا يختلف كثيراً في العداء للثورة عن فعل النظام، بل عبرت النزعة للعسكرة لدى بعض الفصائل عن فعل مشترك لإجهاض الثورة. وعلى الرغم من خواء المجتمع من البنى الأساسية لمنظمات المجتمع المدني، إلا أنه أثبت حراك الشارع السوري توق الحشود في عموم الساحات لإنتاج ثقافة جديدة، عبر تحقيق حالة سياسية متقدمة وإعادة السياسة للتداول بشكل طبيعي، بعد قطيعة دامت طيلة عقود الاستبداد، والأهم من كل هذا يأتي التأكيد على إنهاء حالة الاستبداد والانتقال إلى الديمقراطية، وتطبيق العدالة الاجتماعية والمساواة، ووحدة سورية أرضاً وشعباً. إن تمسك السلطة بالحل العسكري، وعسكرة الثورة، وقسوة الاستبداد، وتناقضات المعارضة، والتدخلات الخارجية بدافع المصالح والعمل على تدمير كل شيء يبنه الشعب والقتل المنظم، خلق حالة جعلت الطريق للوصول إلى ما يشده الشعب طويلة ومعقدة، وكل هذا يؤكد ضرورة المرور بمرحلة انتقالية حقيقية، لغرض تجاوز ثقل الكارثة العميق وتجنب الفوضى والتصفيات للقوى السلمية في المجتمع، التي عبرت عن نفسها أثناء الصراع الدامي. المرحلة الانتقالية ضرورية لبناء منظمات المجتمع المدني، جمعيات ومؤسسات وأندية، وهيئات مدنية غير سياسية (من حيث التبعية للأحزاب السياسية)، المرحلة الانتقالية ضرورية للتأسيس لحوار بناء بين جميع شرائح المجتمع السوري وقواه الوطنية، في أجواء الديمقراطية وليس تحت سلطة الاستبداد، إذ من غير المعقول ومن غير المفيد أن تتم الحوارات تحت إشراف الطرف الأخطر على الديمقراطية تاريخياً وقاتل الشعب. الحوار وظيفته تأسيس القواعد الناظمة السياسية والفكر والقانون والدستور في المجتمع الجديد، ولا يمكن إنجاز هذه المهام تحت إشراف رموز الاستبداد، يتم الحوار بمشاركة من لا تنتظره العدالة الانتقالية ومتهم بقتل الشعب، البعض «المعارض» يفكر أن أطراف المعارضة الأخرى تقف ضد حوار السوريين، وهذه مشكلته!، الحوار له مقدمات ومن يحاور ومن وعلى ماذا؟؟، وليس شعاراً لتحقيق أغراض أخرى بما فيها سبق الصحفي. الحوار يجب أن يقوم على إرساء مبادئ التعددية السياسية، بعيداً عن الطائفية البشعة، على الحوار العمل على تجاوز الفوضى والتخبط الحاصل، واضعاً في أولوياته ضرورة بناء منظمات المجتمع المدني التي تمثل العمود الفقري في أي عمل مجتمعي، لتساهم الجماهير المنظمة في تحديد مستقبل سورية، وحل مشكلة حقوق الإنسان والمواطنة، وتقديم جيل الشباب الذي قدم للثورة ولانتصارها الكثير.

إن بناء منظمات المجتمع المدني هي أولويات هامة لبناء سورية الحديثة، وهي أدوات لازمة في مواجهة المشكلات القادمة، والقيام بمهام وأدوار لا يحققها المجتمع الأهلي المتخلف، في منظمات المجتمع المدني يجري توحيد جميع قوى المجتمع في تخصصاته المتنوعة، بما فيها الشباب والنساء والشرائح الاجتماعية الأخرى، للمشاركة في بناء ثقافة وطنية جديدة وسياسات جديدة تبني دولة حديثة، دولة القانون وحقوق المواطنة والمواطن.



أهزوجة

جمال قارالله

كاتب سوري - عضو سابق في البرلمان الألماني

من أنا ...؟

من أنا .. تسألني عن وطني وعنواني

أنا من سورية، مهد الحضارات وكل الأديان

من منبج البحري وأبو فراس الحمداني

العرب أهلها والكرد والشركس والتركماني

عشائرتنا وعوائلنا رمز عراقتنا من أيام غسان وعدنان

لي جذور في تركي وأهل في فلسطين والعراق ولبنان

وطني وُلدت الأبجدية فيه ومنه جاءت رُسُلُ الأمان

هو موطن المسيحي والعلوي والسني والشيوعي والسرياني

والدرزي والأرمني والأشوري والإسماعيلي كلهم إخوان

الزيتون يملأ إدلبيه وعفرينه خضراء حتى الوديان

من نطف الحسكة صنع عطره وأهداه للمحبين والخلائ

غابات الفرلق تزينه والغوطة والبادية وسهل حوران

زراق بحر لاذقيته يذكرك بالصفاء والتسامح الإنساني

دمشق قلبه النابض ومنهل العراقة والتاريخ في كل زمان

الرقعة دار الرشيد ووصافتها، خلافة المجد كانت ميدان

والدير نعم الديار، من فرات عذب تسقى بما الجنان

ونواير حماة تنشُد لنا لحن الخلود وحبنا للأوطان

حمص الوليد عظيمة في تاريخها ويعرفها البابا الفاتيكان

وزنوبيا تحدثنا من بادية فيها الرسالة والرسول يلتقيان

طرطوس وبانياس على شاطئه مثل عقد ألماس يضيئان

جولاننا كل يوم يذكرك بمرارة الهزيمة والغدر والعدوان

سويداؤنا صارت رمزا لأصالتنا وللمحبة والأخوة مكان

حلبنا تعجز الأوصاف عنها وفيها الشهامة والمجد يعلوان

درعا في عزتها شامخة وفيها الرجولة والكرم يلتقيان

أنا قصة العاشق السوري التي تروى دون حذف أو نقصان

سوريي في روحي معلقة وحبها يملأ قلبي ووجداني.

البربرية والمثقفون البرابرة

د. حمزة رستناوي



شاعر وطبيب أمراض عصبية سوري

من النادر والصعوبة بمكان أن تجد إنساناً سورياً وطبيعياً يؤيد الظلم والبربرية هكذا عارياً، كأن يقول للناس:

أنا أحب الشر.. أنا مع الظلم والابادة الجماعية.

فما بالك بالمثقف ممن يمتن الفكر والكتابة!

في الحقيقة يصدُّنا هذا الكم الكبير من المثقفين السوريين والعرب من الذين يؤيدون أو يبررون أو يجادلون وجه الطاغية الأسد، ويخفون الوجه القبيح للنظام الاسدي، رغم أن السلوك الاجرامي والبربري لهذا النظام وبلغة الوقائع والأرقام شكل سابق في التاريخ الحديث، نظام سياسي يستخدم كامل امكانيات الدولة العسكرية ومدعوماً بتحالف إقليمي ودولي يشن حرب إبادة ويمتدح الوحشية ضد شعبه، شعب صبر نصف قرن على استبداد غاشم، وعندما قام بثورة شعبية سلمية ذات طابع وطني - وبالأخص في الأشهر الأولى - واجهه النظام بالرصاص والاعتقال، ومن ثم ليتدرج النظام من استخدام الأسلحة الثقيلة إلى الطيران والبراميل المتفجرة إلى صواريخ (أرض أرض) إلى الأسلحة الكيماوية إلى سلاح التجويع.. الخ. قبل الخوض في الحيل الجمالية والمنطقية التي يستخدمها هؤلاء المثقفين البرابرة يجب تعريف المثقف وإبراز السمة الأهم في نشاط المثقفين بشكل عام.

ويمكن تعريف المثقف - بدون تعقيدات - بكونه الشخص المشتغل بالشأن العام، والذي يمارس نشاطه عبر قنوات الكتابة والصحافة والاعلام وغيرها.

والسمة الأبرز بين هذه الفئة من الناس كونها تمتلك مهارات التعبير والتفكير والمحااجة.. الخ.

والمثقفون بشكل عام من أكثر الناس قدرة على قول الشيء ونقيضه، يملكون مخزون كبير من المعلومات يستخدمونه بشكل انتقائي لتبرير جهة القول، ولديهم خبرة في جيل القول (والكلام المعسول) واستثارة المشاعر، لا يتورع عدد كبير منهم على استخدامها وتوظيفها، وهذا التوصيف السلبي ينطبق على قطاعات ليست قليلة منهم.

البوق والبوط والطائفة!

المثقفون البرابرة، مصطلح عابرة للأنظمة والجماعات، لا تخص فتوية سياسية أو عرقية أو عقائدية واحدة دون غيرها، وستتناول هنا ظاهرة المثقفين السوريين البرابرة من الجنس الاسدي، من الذين فقدوا البوصلة الأخلاقية، بصفتهم إنسان قبل أن يكونوا مثقفين، وفقدوا فطرة الانتماء إلى الوطن، والتعاطف مع عذابات ومآسي أشقائهم وأبناء شعبهم. وهؤلاء يمكن تصنيفهم في ثلاثة أقسام بناء على الموقف السياسي الذي يسوقونه.

أولاً- مثقفو البوق: المؤمنون بالقيادة الحكيمة، وبالأسد كزعيم سياسي فوق النقد ويصرون بذلك، وهذه الفئة يمكن وصفها بالشعبوية، وتجسدها شعارات من قبيل: (الأسد أو نحر البلد - الله وسوريا وبشار وبس) ونجد هؤلاء حضورهم في الصحف الرسمية الثلاث والجرائد الخاصة الموالية لهم كجريدة الوطن وفي قنوات الفضائية السورية - الاخبارية السورية - الدنيا... إلخ ولا حاجة لذكر أمثلة فهم أكثر من أهم على القلب.

ثانياً- مثقفو البوط: ونجد ضمن هذه الشريحة قطاعات واسعة من المثقفين السوريين المهمين - والحق يقال - على صعيد الانتاج المعرفي (أحدهم مترجم لأكثر من 40 كتاب فكري إلى العربية على سبيل المثال)، وقسم كبير منهم من كانوا يصنفون أنفسهم بمعارضين قبل الثورة، لا بل وهناك من كان معتقلاً في سجون النظام الاسدي كفاتح جاموس وبسام القاضي، ومع ذلك نجد هؤلاء يؤيد النظام الاسدي، بشكل غير مباشر، وهذه الفئة تتحاشى ذكر بشار الأسد و آل الأسد في حديثها، وتبرر دفاعها عن النظام بأنه دفاع عن وحدة الدولة السورية - دفاع عن الوطن السوري في وجه المؤامرة الكونية - دفاع عن الحضارة في وجه الارهاب الإسلامي والوهابية، والقاسم المشترك هؤلاء المثقفين هو التغني بانتصارات

ويطولات الجيش العربي السوري وهُبل البوط العسكري. وهؤلاء حضورهم في صحف مثل (الأخبار) اللبنانية و(السفير) وكذلك فضائيات مثل (روسيا اليوم) و(المباين)، وهؤلاء في معظمهم يستخدمون حجج عقلانية لتبرير مواقف غير عقلانية وغير متوازنة، قد يكون سببها الخوف أو العامل الطائفي أو الاسلام فوبيا أو بسبب اضطرابات نفسية تفسرها متلازمة (ستوكهولم) وهو مصطلح يطلق على الحالة النفسية التي تصيب الفرد عندما يتعاطف أو يتعاون مع عدوه أو من أساء إليه بشكل من الأشكال، أو يظهر بعض علامات الولاء له مثل أن يتعاطف المخطوف مع المختطف..)

ثالثاً- مثقفو الطائفة: وهم قلة بالعلن، يبررون موقفهم بأن (ما يسمى بالثورة السورية) تستهدف وجودهم الشخصي أو كلعولين أو مسيحيين، وبالتالي فإنهم يوقوفهم سياسياً مع النظام الاسدي يدافعون عن وجودهم الشخصي والعائلي والطائفي، وهذه أولوية بالنسبة لهم في هذه المرحلة، وهؤلاء المثقفين أكثر انسجاماً مع أنفسهم بغض النظر عن خلافنا معهم ويمكن أن نطلق عليهم (مثقف طائفي) من حيث أنهم يعطون الأولوية لانتقامهم الطائفي.

لماذا هم برابرة؟!

يورد قاموس المعاني: "هَجِي، وحشي، بدائي، غير متحضّر اعتداءً / هجوم / غزو / شعب / جهوز / بلد بربري.

تعبير بربري: مخالف للأصول والذوق السليم.

حاكم بربري: غير إنساني، يعمل بوحشية وقساوة، بدائي لا نظام له ولا حضارة".

وقد جاء وصفهم بالبرابرة، لكونهم يسكتون أو يبررون أو يبرضون على أعمال هجيمة ووحشية ضد شعبهم وأبناء جلدتهم السوريين، يقفون إلى جانب الجلاذ والظالم، ولا يتعاطفون مع مآسي السوريين وعذاباتهم.

لم ينسوا بكلمة واحد عندما حدثت مجزرة الحولة ومجزرة الترمسة ومجزرة اللطامنة ومجزرة كرم الزيتون، وغيرها كثير من سلسلة المجازر التي راح ضحيتها مديون أبرياء.

يتباكون كثيراً على القصف الاسرائيلي على غزة، ويسكتون عن قصف الطيران الاسدي بالبراميل المتفجرة على الأحياء السكنية والناس الأمنيين كنوع من العقاب الجماعي.

تراهم يسكتون أو ينكرون استخدام السلطة الاسدية للأسلحة الكيماوية في ريف دمشق ومع ذلك راحوا يتباكون وينتفخون وطنية في وقوفهم مع النظام الاسدي أمام التهديدات الأميركية له بحجة السيادة الوطنية، وكان مفهوم السيادة الوطنية وثن يبرر لهم ابادة شركائهم من الشعب السوري؟!، يتجاهلون موت عشرات آلاف السوريين تحت التعذيب وقد جرى توثيقها ونشرها للعلن؟!، يدعون للوحدة الوطنية؟!، أي وطنية هذه التي ترر لهم الشمانة في مصائب أبناء جلدتهم وإنكار حالهم، تراهم يسكتون أو يشمتون في أبناء جلدتهم من ملايين اللاجئين السوريين عن أي وطنية يتكلمون وعن أي ضمير؟!.

يصفون الحراك الشعبي والسياسي المعارض للنظام بالطائفية، حسناً ليكن ذلك، ولكن ماذا عن الطبيعة الطائفية للنظام واستغلال الميليشيات الطائفية وأسواق السنة؟!.

ما قصده ليس رفض الانتقادات للثورة، أو إدانة ما يجري من انتهاكات من غير طرف النظام الاسدي، أو حتى التشكيك في كونها ثورة وطنية فهذا رأي ومجال حوار، فما يؤخذ على هؤلاء المثقفين البرابرة ازدواجية المعايير، وغياب الموقف الأخلاقي والإنساني، تجاه جرائم ومجازر إبادة جماعية بحق أبناء شعبهم، جرائم قل نظيرها في التاريخ المعاصر للبشرية.

"ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً، وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَخَجَّزُ مِنْهُ الْأَثَّارُ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْفَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ" سورة البقرة 74

لنتجاوز الخلافات ونعمل معاً

منصور الاتاسي

سياسي وكاتب سوري



تتسم المرحلة الحالية بالإنهاء من العمل العسكري الذي سيطر على سورية خلال طيلة الفترة بين نهاية ٢٠١٢ ونهاية ٢٠١٧ والذي اتسم بسيطرة الإسلاميين على المفاصل الأساسية للعمل العسكري ثم هزيمتهم. لذلك فإننا نرى أن المرحلة الحالية ليست مرحلة استسلام ورضوخ لشروط النظام والروس والإيرانيين، هي مرحلة النضال السياسي من أجل تحقيق أهداف الثورة في الانتقال من نظام الاستبداد والنهب إلى نظام وطني ديمقراطي يتساوى فيه جميع السوريين ويحقق الحرية والمساواة في الحقوق والواجبات للجميع ويؤسس لنظام العدالة الاجتماعية.

وظروف العمل السياسي الحالية ليست سهلة، فمن جهة هناك حالة من الإنكفاء واليأس سببتها الهزائم المتتالية للقوى الإسلامية، ومن جهة أخرى هناك إرباك للمعارضة التي فرضت نفسها كممثلة عن الثورة السورية.

وهناك ضغط على السوريين المهاجرين إلى بلاد الشتات إن كان في لبنان أو الأردن أو باقي الدول، في محاولة لإعادتهم لهيمنة النظام وبشرطه المحجفة والقاسية، وفي ظروف الصمت الدولي المدان والذي يتغاضى يومياً عن جرائم القتل التي ينفذها النظام والمحتلين لبلادنا.

وأيضاً في ظروف بعثرة القوى السياسية الديمقراطية وعدم قدرتها على التجمع والحوار والعمل المشترك، هذه الظروف الغير مؤاتية التي تعيشها الحركة السياسية الآن والتي يجب الخروج منها بشكل عاجل، وإعادة الثقة لجماهير الثورة بالعمل السياسي وبالجهاد الوطني الذي يجب أن يبدأ مترافقاً مع بداية عودة الحياة للحركة الشعبية.

وقد بدأ الجميع يتلمسوا أهمية العمل المشترك، وظهر أكثر من تجمع يدعو إلى مؤتمر وطني يزيد من فعالية العمل ويجمع كل الطاقات الوطنية في بوتقة واحدة ويرتبط مع الحراك الشعبي.

ونحن نرى أن تعدد الدعوات للمؤتمر الوطني لا يشكل ظاهرة سيئة إنما يؤكد على أهمية هذا المؤتمر، ونتوجه لجميع الداعين للإسراع بعقد اجتماعات تداولية بهدف الوصول لمؤتمر وطني يوحد الجميع.

وبالتزامن مع هذه الدعوات بدأت تظهر نشاطات تحاول نشر التفرقة بين القوى السياسية كما جرى وحصل مع الفصائل العسكرية، وبدأنا نسمع بالضفادع وبحملات تدفع الصراع الداخلي بين قوى الثورة للأمام، وتبعثر الجهد بالإضافة إلى بعض التصريحات الإستفزازية لعناصر وقوى تمثل أحزاب هي بالضرورة متقاربة بالتوجهات، و نرى أن هذه الجهود وإن كان الكثيرين من مطلقيتها متأثرين بقوى معادية تعمل على ترويجها، فهي نشاطات خطيرة لا بد من التحذير منها وعدم الوقوع في شباكيها وعدم التجاوب مع الإستفزازات الموجودة حالياً (والتي ستظهر لاحقاً).

علينا أن نستفيد من الدروس السابقة والتي أوصلت الثورة إلى ما وصلت إليه ونتجاوز أخطاء الماضي بكل قوة وصرامة، وبدل أن نبداً بالهجوم على هذه الهيئة أو تلك والتي لم تكن تمثل في لحظة من اللحظات الثورة بل تمثل توافقات إقليمية ودولية تشلها ولا تسمح لها بأي فعل وتفصلها عن الحركة الشعبية مانعة إياها من استخدام أي قوة تفاوضية قد تؤثر على مصالح الدول التي شكلتها، لذلك علينا أن نوحده الجهود من أجل:

- رفض أي محاولات لتخطي قرارات جنيف والقرارات العربية والأمنية المختلفة وخصوصاً قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

- رفض تنفيذ سلة واحدة من السبل الأربعة التي اتفق عليها وهي سلة الانتخابات والتأكيد على تنفيذ السبل الأربعة بالتوازي وهي سلة تشكيل هيئة كاملة الصلاحية لنقل السلطة - حل القضايا الإنسانية وإطلاق سراح المعتقلين وإعادة المهجرين والسماح بالعمل السياسي - وتشكيل لجنة دستورية - والسلة الرابعة تحديد موعد للانتخابات بعد الاستفتاء الشعبي على الدستور.

إن أي جهد يصب خارج إطار هذه الخزمة سيكون جهد ضائع ويبعثر قوة وفاعلية الحركة الوطنية.

إننا نتوجه للجميع بأن يتحلوا بأكبر قدر من اليقظة حتى لا يقعوا وبخمس نية ضحية لمؤامرات يحكيها النظام وأسياده المحتلين.

براءة اختراع لوزير سوري

عدنان عبد الرزاق

صحافي وكاتب سوري، من أسرة العربي الجديد.



لينسف بهذا التصريح كل نظريات العمل والإبداع الوظيفي، وربما يحمل «ألان غرينسبان»، أشهر حاكم مصرف مركزي أميركي، مسؤولية تحاوي سعر صرف الدولار، إذ إن غرينسبان، كما عرف عنه، عبر تبوئه المنصب على مدى رئاسة خمسة رؤساء للولايات المتحدة، أنه لا يتيسر، بل ولا يعطي أي إجابة بملامحه خلال وقوفه إلى جانب الرئيس، لئلا يستشف المشاهد أن ثمة أزمة أو انفراجاً، يمر به الدولار، هذا إن لم تأت على عقابيل «الوصفة الحمدانية» على الصحة النفسية للموظفين ونقاء بشرتهم من جراء الضحك، فضلاً عن زيادة الإنتاج واستقطاب المستثمرين ورؤوس الأموال، فلعلكم، الوجه البشوش يأتي بالضيف الأسدي.

خلاصة القول: من الحسد والغيرة ووضع العصي بعجلات المبدعين الأسدين أن يسأل قارئ كيف لموظف لا يزيد راتبه الشهري عن ٣٠ ألف ليرة «٨٠ دولاراً» ونفقات أسرته وفق آخر دراسة قام بها مركز «قاسيون» بدمشق تبلغ ٣١٠ ألف ليرة، أن يتيسر أو يحاول قارئ آخر أن يتفصح ويقول: لماذا يتيسر موظف بحكومة الأسد وبلده تخدم وأهله قتلوا وباتت خمسة أعلام لمحتلين مرفوعة في سماء بلده، أو حتى يظن قارئ آخر نفسه «أرخميدس» ويصرخ «وجدتها» ويقول: كيف لموظف سوري أن يتيسر بعد أن بلغ بلده الدرجة الأولى عالمياً بعدد القتلى وعدد المهجرين ونسبة الفقر والبطالة، بل ولا أمل يرجى ربما لعقود. طبعاً الإجابة التي لم يفصح عنها الوزير حمدان، بل وربما خبأها لمؤتمر صحافي تحضره الكاميرات والوكالات، ربما لئلا تسرق «براءة اختراعه» هي.. ولماذا لا يتيسر السوري ما دام رئيسه وقائده وسيدته بشار الأسد ما زال على كرسي أبيه.

لأن «الحياة عقيدة وجهاد» تستمر حكومة بشار الأسد بمساعيها لتحتل صدارة الدول والحكومات في تقديم صفات وحلول واختراعات، لأي أزمة يمكن أن تصيب شعباً أو تعتري عمل وطموح الشعوب والمنظمات.

ويبدو أن الوقت والفرصة الآن سانحان، فالمؤامرة الكونية التي استهدفت «القائد» شارفت على الانتهاء، بل وتصريح إسرائيل أن بشار الأسد هو الأنسب ليحامي حدودها، يبدو أن ثمة طوراً جديداً سيدخله النظام السوري، لا بد من العمل خلاله وتوازٍ وعلى مستويين؛ طرفه الأول تعويض شركاء الحرب، في موسكو وطهران، عن جهودهما بقمع الثورة وقتل السوريين، عبر تعهدهما ما تبقى من الثروات الباطنية والمقدورات، وانتظار ما سيفيض عن حاجتهما من مشروعات واستثمارات، ليعلن عنه ضمن تنمية مسرحية إعادة إنتاج بشار الأسد وفق ما يسمى إعادة الإعمار.

والمستوى الثاني، وضع حد لمراكز الأبحاث بطوكيو وبرلين، التي وجدت في «الأزمة السورية» فرصة، فغافلت حكومة بشار الأسد وسجلت براءات إبداع واختراع، قصارى القول: لا يمكن لمراكز البحث ومهما بلغت حصة دعمها وتمويلها من الموازنات، أن تأتي محل جديد كالذي قدمه وزير المال السوري مأمون حمدان، بل والفارق بالتفكير والتطلع والأفق والثقافة شاسع، بين علماء المجتمع والطب النفسي والمخترعين في الدول المتطورة، وبين ما خلص إليه الوزير حمدان.

فالرجل، إن جاز الوصف، قال باختصار: «سيتم استبعاد العاملين ذوي المزاج غير اللائق، خاصة ممن يتسمون بالعبوس، إلى الصفوف الخلفية من العمل»،





فنه ظلال الهجرة والحنين للوطن

د. عبد الله لبايبي

أكاديمي وباحث سوري

في الوقت الذي نستذكر اختيار سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبداية التقويم الهجري، في هذا الوقت من الشهر المحرم تطل علينا بداية السنة الهجرية، وما زالت دماء الأبرياء والأطفال والنساء تسفك في بلادنا، وما زلنا نستذكر قيم العدل والحرية والمساواة التي أقامها الخليفة العادل خلال فترة خلافته.

فارق الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه من بعده الصحابة الكرام بلادهم وأوطانهم وقبائلهم التي كانوا يعيشون فيها، مقدمين مصلحة الإسلام والدعوة الإسلامية على مصلحة النفس والهوى والحنين إلى الوطن الأم، بدؤوا حياتهم الجديدة بروح إيمانية جديدة في طريق مخوف بالمخاطر والحن والابتلاءات، وكان صلى الله عليه وسلم يصرح بحبه لمكة كما في قصة الحمى التي أصابتهم، وهي عند البخاري "عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وعك أبو بكر، وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

والموت أدنى من شراك نعله

كل امرئ مصبح في أهله

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول:

بواد وحوالي إذخر وجليل

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

وهل يبدون لي شامة وطفيل

وهل أردن يوماً مياه مجنة

قال: اللهم العن شيبه بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وأميه بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا، وصححها لنا، وانقل حماها إلى الجحفة....."

آه يا وطني

أيها الوطن البعيد..

يا عشقنا الأبدى..

اشتقنا إلى حجارك إلى قلاعك إلى أسواقك ولكن الحجر ويح الحجر أصبح ملطخاً بالدماء.

كلما شعرت بالنسيم أو الهواء العليل تذكرت نسيمك وهواءك...

ولكن النسيم والهواء العليل أصبحا ملوثان بالكيماوي والبارود...

وطني جرحك كبير عميق غزته شياطين وأبالسة الدنيا تنهش به هنا وهناك يريدون تمزيقه وتقسيمه...

سادتي:

إن حب الوطن غريزة في كل إنسان، والهجرة منه مهما طاللت الأيام ومرت الشهور والسنين تترك في النفس حنيناً وشوقاً على أمل العودة واللقاء من جديد.

فالهجرة انتقال من أرض إلى أرض، ومن مكان إلى مكان، والحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم هاجر من موطنه وأرضه وقد علم منذ البداية بأن طريقه في الدعوة سيسبب له الخروج من أرضه ووطنه، كما عند البخاري وغيره "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لورقة بن نوفل «أومخرجي هم؟» قال ورقة: نعم، لم يأت رجل بما جئت به إلا أودي" ومع ذلك صبر واحتسب، وعندما هاجر خاطب وطنه قائلاً كما عند الترمذي "عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: ما أطيبك من بلد، وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك".

في كل خطوة خطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته تؤكد ثقته بالله عز وجل (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه: لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم ترؤها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم) وثاني مناسبة الهجرة لنؤكد ثقتنا برينا سبحانه وتعالى أنه ناصرنا لا محالة.

ورحم الله إقبال إذ قال:

وجميع الكون لنا وطننا

أضحى الإسلام لنا ديننا

أعددنا الروح له سكنا

توحيد الله لنا نور

إيران تستولي على عقارات أهالي مدينة حلب

جود الخطيب

كاتب وصحفي سوري



لم تشفع لمدينة حلب ما حصل لها من دمار وقتل وتهجير، فبات الإيرانيون يصلون ويجولون في غياب معظم سكان أحيائها المدمرة. يقول «أبو عمر» أحد قاطني حي الزبدية في غربي حلب، أن الإيرانيون الشيعة ازدادوا بكثرة خلال الأشهر القليلة الماضية في الحي المذكور، ويقومون بشراء منازل في المنطقة.

ويضيف «أبو عمر» تأتي أهمية حي الزبدية وجب الشلي الملاصقان لبعض لقرهما من الحسينية الشيعية الموجودة في أسفل جبل الإذاعة المطل على كامل مدينة حلب.

من ناحية أخرى يعتبر تمدد الإيرانيون في بعض المناطق الحساسة في المدينة له أبعاداً مذهبية وسياسية بظل سكوت نظام الأسد عن ما يحصل وإعطاء الضوء الأخضر لما يشبه التغيير الديموغرافي.

وقال «أبو علاء» والذي يمتلك بقالية في الحي، أنه شهد عدة مفاوضات لشراء منازل من أصحابها، وعند رفض البائع القيمة المادية المدفوعة، يقوم الإيرانيون بزيادة المبلغ ليصل إلى الضعفين وتثبيت العقد بأسماء مواطنون سوريون يعملون لصالحهم.

في حين ذكر البعض أن المنزل البسيط القريب من تلك المناطق المذكورة، قد يتخطى سعره 20 مليون ليرة سورية، إذ يعتبر ضعف متوسط المبلغ في تلك المنطقة من ناحية نوعية البناء وجودة المنطقة.

حيث أن بعض المواطنين الذين تعرضت منازلهم للقصف ببراميل نظام الأسد قد وافقوا على بيع منازلهم الملاصقة للحسينية الشيعية بمبالغ قد وصلت إلى 50 مليون ليرة سورية !!

والجدير بالذكر أن مشروع الإيرانيون في سوريا هو مذهبي بحت، ومن أولوياتهم التمدد بأكبر مساحة ممكنة، وفي حلب الأرض الخصبة لمشروعهم، حيث أن المناطق التي تمتلكها الميليشيات الإيرانية استراتيجية جداً ونقطة وصل بين أهم مناطق مدينة حلب.

وهنا تقع مخاوف الطائفة السننية التي تشكل النسبة الأكبر من السكان، حيث أن المناطق التي ينوي الإيرانيين التمدد بها، يعيش بها المكون السنني منذ مئات السنوات.

ولدى الإيرانيون الشيعة في حلب نقطة انطلاق واحدة لمشروعهم المذهبي وهو مشهد النقطة، أو كما يسمى عند سكان مدينة حلب بمشهد الحسين.

ويعتبر نظام الأسد الراعي الأكبر للتمدد الإيراني في سوريا، مما يخيف السكان بعدم وجود حكومة تردع ذلك، بظل حملات التشيع العلني في شوارع المدينة وإقامة الطقوس الدينية للشيعة الإيرانيين وبمحاولة كاملة من حزب الله اللبناني، ويضيف السكان قولهم أن هذا التمدد قد يشمل أطفالهم وأولادهم الذين يعيشون ضمن هذه البيئة.

تاريخياً، مشهد «النقطة» هو مقام أنشئ في عهد الدولة الحمدانية الشيعية في حلب في القرن الرابع الهجري على أنقاض دير نصراني، كما هو مثبت في لوحة التعريف على جداره باللغتين العربية والفارسية، إذ يقال إنه لما مر حملة رأس الحسين في طريقهم إلى دمشق من هذا الدير عام 61 هجري أخذ راهب الدير الرأس، فقطرت من دم الحسين قطرات، فصار الراهب يتبرك بأثرها، وفي سنة 333 هجري أشاد سيف الدولة عليه بناء ضخماً وأصبح مزاراً منذ القرن الرابع معروفاً بـ «مشهد النقطة» أو «مشهد الإمام الحسين».

استعمل مشهد الحسين في أواخر الدولة العثمانية مستودعاً للأسلحة عام 1323، وقد انفجر المستودع في الحرب العالمية الأولى، ثم أعيد بناء هذا المقام ثانية عام 1337هـ، من الجمعية الخيرية الجعفرية في حلب، وجرى التوسع فيه بدعم من الجمهورية الإسلامية في إيران. فإلى أين تذهب هذه المناطق، وإلى متى سوف يستمر التغيير الديموغرافي في أعرق وأقدم المدن المأهولة في العالم.



كاتب وصحفي مصري

المستشار الإعلامي الدكتور نزار الحرابوي: الإعلام العربي يعيش حالة من الارتجال والعشوائية، وعجز عن تحقيق التميز

حاوره: علي الصاوي



* غياب الرؤية والدعم اللازم زاد من حدة الصراع والتنافس السلبي *

* التسويق السياسي خطوة مهمة نحو البناء المؤسسي وصناعة النجومية *

* الثورات العربية كأموال البحر لن تهدأ حتى تنال الشعوب استقلالها *

العديد من المشروعات الإعلامية والإعلانية والتسويقية من خلال مؤسسة العلاقات العامة التي أنشأها مؤخراً مع كوكبة من أهل الاختصاص، ونعمل جاهدين على إنتاج بعض البرامج والفعاليات في مجال التلفاز والإذاعة والتشبيك المؤسسي الإعلامي فضلاً عن مسارات التدريب والتكوين والتأهيل الإعلامي التي ننشط بها منذ أكثر من خمسة عشر سنة.

أما بخصوص التسويق السياسي فهو برنامج ضمن عدد من البرامج التخصصية التي نقوم بتدريسها بالتنسيق ما بين جامعات تركية ومؤسسات بحثية ومجتمعية متنوعة التوجهات، وهذه الدبلوم التخصصي في العلوم السياسية والإعلام، وفي مجال البناء المؤسسي وصناعة النجومية، كلها تمثل صورة عن نمطية العطاء الجديد الذي يتناسب مع العصر ومتطلباته وبفلسفة وأسلوب غير نمطي.

كما تعلم أن الغربة مليئة بالتحديات والعقبات، وفي ظل مناخ سياسي يشوبه التوتر وعدم الاستقرار كيف استطاع الحرابوي أن يسبح ضد التيار المعادي للكلمة وحرية الإعلام؟

التقلبات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي شهدتها العالم العربي مؤخراً أثرت بشكل مباشر وقوي على كل مسارات الحياة، فهناك دول تنهار ودول تظهر، وحروب اقتصادية ومصلحية تفتك بالروتين الذي كان سائداً في العقد الماضي، كل ذلك يتطلب من العاملين اليوم أن يكونوا فطنين في التعاطي مع هذا الواقع، فالحروب والنزاعات والتهجير في سوريا واليمن والعراق وليبيا وفلسطين، والخلافات الخليجية البينية، والأزمات الاقتصادية بين أمريكا والصين وأوروبا وتركيا، تفرض نفسها على طبيعة الفرص المتاحة كماً ونوعاً.

لقد تأثر العالم بهذه العوامل، وبالتأكيد، تأثرت شخصياً وفريق العمل، ووجدت العديد من العقبات تعترض مسار العمل الإعلامي، فالمستثمر اليوم يخاف على رأس ماله، ونعيش أزمة ثقة بين كثير من الدول، وهذا يتطلب منا إعادة هيكلة الفرق العاملة وطبيعة المشروعات المقترحة والجهات المستهدفة، ونحاول جاهدين مع شركاء النجاح أن نعبّر من عين العاصفة نحو شاطئ الأمان.

ما رأيك في أوضاع الجاليات العربية بتركيا، وهل نجحت في تحقيق تفاعل مجتمعي بناءً لاسيما في وجود تيار علماني يرفض وجودهم هنا، خاصة على الصعيد الإعلامي؟

خبراء الإعلام كثيرون، لكن القليل منهم من تجده أكثر حضوراً وفاعلية في أوساط مجتمعه ودايم الفكر والتجديد، وفي ظل وجود بيئة إعلامية مضطربة ووسائل إعلام موجهة وسياسات تقليدية، عجزت عن خلق المواطن الثري إعلامياً والملم بطبيعة قضايا عصره، كان لزاماً على المهتم بتطوير الواقع الإعلامي أن يبحث عن عقول إبداعية جديدة وشخصيات تؤمن بالرسالة الإعلامية كهدف استراتيجي يبنى العقول ويخلق وعي مجتمعي يواكب العصر وتقلباته، وكما أن الغربية طرقتها وعرة ويحيطها الأشواك من كل جانب، لكنك لا تيأس من أن تصادف فيها وروداً جميلة ذات عبير نافذ وأخاذ تحيي فيك الأمل وتبعث في نفسك روح التحدي، وهذا ما سوف نقرأه في هذا الحوار الثري بالمعلومات ونستشق من عبير فكره ما يشبع الفضول ويغذي العقول فاتحاً آفاق جديدة لرؤى إعلامية واعدة ومعالجة شاملة حول ما يحتاجه إعلام هذا العصر من إصلاحات وتطور، مع المستشار والخبير الإعلامي الدكتور "نزار الحرابوي"

بداية نريد أن يعرف القارئ من هو نزار الحرابوي؟

أشكرك جزيل الشكر زميلي علي، على هذه المقابلة الطيبة ومن خلالك أبرق بالتحية لمؤسستك الإعلامية وللقرء الكرام. نزار الحرابوي، فلسطيني ولد في فلسطين وكبرت فيها، ودرست في مدارسها وجامعاتها، بعدها بدأت رحلة سفر ممتدة حصلت فيها على شهادة الدكتوراه الأولى في الإعلام، والثانية في العلوم السياسية، وفي ثانيا هذه الرحلة تشرفت بالعمل في العديد من المؤسسات الإعلامية والأكاديمية والبحثية في أكثر من بلد، حاولت خلالها التعبير عن تطلعي بالإعلام كفلسفة وسلوك ورؤية من خلال المزوجة بين المعرفة الأكاديمية والتطبيقية.

بحمد الله عملت في عدد من الجامعات كمحاضر أكاديمي، وألفت العديد من الكتب والمؤلفات، وتنقلت بين أكثر من مؤسسة إعلامية بين إفريقيا وآسيا وأوروبا، وحطت بي الرحال في تركيا، لأقدم فيها تجربتي الجديدة في مجال الإعلام من خلال عملي في القناة التركية لأكثر من خمس سنوات من خلال برنامج الألوان السبعة، إضافة إلى عدد من البرامج والفعاليات الإعلامية في قنوات تركية وعربية أخرى.

أمثل العديد من المؤسسات العربية والتركية في مجالات الحياة الأكاديمية والإعلامية، وأسعد بتمثيل المجلس العربي للعلاقات العامة، وأخيراً، حاولت جمع العديد من مجالات التقاطع المعرفي الأكاديمي والإعلامي في مؤسسة واحدة متخصصة في العلاقات العامة تحت اسم "سحار فيوتشر"، لتكون بوابة لتحقيق رؤية إعلامية واعية وواعدة في الواقع العام على المستوى الشخصي، أنا تجاوزت الأربعين حديثاً، متزوج ولدي خمسة أطفال، وتحمل الجنسية التركية، ونعيش في عاصمة الجمال الكوني - اسطنبول من عشر سنوات تقريباً.

في ضوء اقامتك في تركيا ما يقارب العشر سنوات، ما هي انطباعاتك التي كونتها في تلك المدة عن الحياة في تركيا؟

تركيا بلد متعدد الثقافات والجغرافيا، بلد يعج بشواهد التاريخ والطابع البشرية، وكما أنه يجمع بين آسيا وأوروبا جغرافياً، فهو يجمع الفلسفة الاجتماعية لطابع المشرق والمغرب في آن واحد، ومع قدوم اللاجئين والمستثمرين والساعين للحياة إلى تركيا طوعاً أو كرهاً، ازداد تنوع هذه الثقافات وتعددت ملامحها.

تركيا ليست بلداً سهلاً للحياة كما قد يظن البعض، لكن من يفهم الثقافة واللغة التركية بإمكانه أن يتأقلم مع متطلبات العيش فيها، سواء في مجال الدراسة أو العمل أو الاستقرار.

ما هي مشروعاتك الجديدة في الحقل الإعلامي، وإسهاماتك في رؤيتك الحالية في مجال التسويق السياسي التي تحاضر فيه هذه الأيام؟

إجابة على الشق الأول من سؤالكم أستاذ علي، أنا بصدد

طبعاً لكل جالية من هذه الجاليات خصوصيتها، فالجالية الفلسطينية مثلاً أقدم من سابقاتها وأكثر استقراراً من الجالية اليمنية، والسوريين يختلف واقعهم عن العراقيين، وكل جالية تحاول الملمة أوضاعها وترتيب ملفاتها الداخلية لصناعة توجهات خاصة بها، وبدء التشبيك اللازم بعد ذلك مع العرب والأترك على حد سواء.

بإيجاز، لا زالت هذه الجاليات - بكل أسف - تعمل بالارتجال والعشوائية، وهناك حالات من النجاح كما أن هناك حالات من التنافس السلبي، والحالة الإعلامية شاهد من هذه الشواهد، فلا يوجد حتى الآن كيان جامع رسمي وفاعل وذو رؤية يمكن لنا تسميته بمؤسسة جامعة، والواقع الاقتصادي شبيه بذلك، ويمكنك قياس الواقع الأكاديمي والمؤسسي على ذلك بكل وضوح، وهذا الارتجال هو ما يعيق العمل البناء في هذه المسارات جميعاً.

الثورات العربية مرت بمخاض عسر بعد أن حاول إحباطها أعداء الحرية في المنطقة، برأيك هل لهذا المولود الثوري فرصة أخرى لكي ينمو ويتعافى من جديد؟

قراءتي الخاصة للأحداث - وربما لا يتفق معي بعض المحللين - أن الشعوب قد عاشت حالة كبرى من التغيير، هذه الحالة التي كانت الشعوب تنتظر بعدها نمطاً من الإنجاز لم يتم تحقيقه، فنحن هنا أمام موجة قد كسرت بالفعل في أكثر من دولة، ولكن نواويس الكون، وطباع الشعوب، وحقائق التاريخ تنبئنا أن الأمواج في البحر لا تتوقف، وأن الشعوب بطبيعتها تتحرك في ظروف وبيئة تختارها متى تريد فتقلب الموازين كلها، ألا ترى معي ما جرى في فلسطين في معركة البوابات الإلكترونية على أبواب المسجد الأقصى الأسير، شعب محاصر محارب من القريب قبل البعيد لم تنهكه سبعون عاماً من النضال، ولكنه بوحده وتصميمه كسر المعادلة برغم كل الضعف العربي والدولي الحاصل.

في ظل وجود وسائل إعلام موجهة وفقيرة مهنياً ما هي رؤيتك التطويرية تجاه الإعلام الحالي، وكيف نقدم نموذجاً إعلامياً ينافس الإعلام الغربي ويرفع من مستوى الوعي ويخلق نماذج شعبية ثرية إعلامياً؟

سؤال ذكي، أشكرك عليه بالفعل، فواقع الإعلام العربي اليوم سيء بكل أسف، فلا الإعلام الرسمي العربي حقق التميز، ولا الإعلام المعارض قادر على المنافسة بسبب ضعف الموارد.

أمام هذه الحالة الإعلامية المترهلة، لا بد من التركيز على الإنسان لا على الآلة والسياسيات، نحن بحاجة ماسة لإيجاد الإنسان المبدع الذي يستطيع فهم الواقع الإعلامي، وأن يصنع مؤسسته الإعلامية المميزة.

ما شهدناه في مؤسسات الإعلام العربية في تركيا - على سبيل المثال - يعطينا صورة سيئة بكل أسف، فالتعاطي مع الإعلاميين فيها بناء على المعرفة والوطنية والتصنيفات الأخرى التي تطلقها وتندرج بها هذه المؤسسات أفقدتها الكثير من الفرص الإعلامية وفرص النمو والتقدم، كما تركت العشرات - إن لم يكن المئات - من الطاقات الإعلامية الشبابية المتخصصة عاطلة عن العمل.

برأيي أن المؤسسات الإعلامية العربية اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتصويب مساراتها وإعادة هيكلة كادرها، وترسيم سياسة استراتيجية خاصة بها بداية، وسياسة جمعية توافقية يمكن أن يعول عليها في التغيير الإيجابي العام، وهذا ميسور وسهل إذا وجدت الإرادة والإدارة، وسيترب عليها الكثير من التغيير في الواقع.

وبكلمة ختامية، أتوجه لجميع الدول والمؤسسات الإعلامية العاملة بتبني الإنسان، وتطوير مستويات التفكير بما يضمن استيعاب الكفاءات العقلية البشرية التي تعتبر ثروة حقيقية في هذه المؤسسات لتتمكن من تجاوز الواقع بنجاح، أو أن مصيرها سيكون كمصير سابقاتها من المؤسسات التي ولدت وماتت واندرت دون أن تثمر في واقع الحياة ثمرة حقيقية استفاد منها المجتمع.

www.ortadogumedyailetisim.com



www.safakradyo.net



www.safakkurdi.net



www.fecrradyo.com



www.israkgazetesi.com

 Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP

 +90 342 360 50 50

BEDELLİ ASKERLİK ÖDEMELERİNDE ADRESİNİZ SİZE EN YAKIN PTT

Bedelli Askerlik Ödemelerini 3 Kasım 2018 Tarihine Kadar
Ptt İş Yerlerinden Güvenle, Tek Seferde Ödeyebilirsiniz.



تنظيم رحلات للاماكن الاثرية من خلال مشروع (انتم الحل) Çare Sızınız Projesinde Müze Gezileri Yapıldı



نظمت رحلات مع الطلاب، للاماكن الأثرية من خلال مشروع (انتم الحل) الذي يتم من قبل وقف بلبل زاده لجنة الايتام.

Bülbülzade Vakfı Yetim Komisyonu tarafından yürütülen Çare Sızınız Projesinde öğrencilerle müze gezileri düzenlendi.

بيان صحفي لاتحاد طلاب الاناضول بعدة لغات عالمية AÖB'den Dünya Dillerinde Basın Açıklaması



أدلى اتحاد طلاب الأناضول بيان صحفي حول التطورات الأخيرة في مدينة إدلب السورية في بعدة لغات نوهت فيه عدم السكوت على المجازر المرتكبة في حق قاطنو إدلب.

Anadolu Öğrenci Birliği, Suriye'nin İdlib şehrinde yaşanan son gelişmelerle ilgili bir basın açıklaması yaptı. Birçok farklı dilde yapılan açıklamada İdlib'de yapılan zulme ve katliama sessiz kalınmamasına dikkat çekildi.

رابط البيان <http://www.bulbulzade.org/index.php?islem=haberoku&id=2433>

حياكة للشعر والقلوب Hem saçlara hem kalplere örgü

تحركت مجموعة من النساء في وسائل الاعلام وبدعم من IHH علمت مشروع (حياكة للشعر والقلوب) من اجل الأطفال الايتام السوريين. الأطفال الذين توفت امهاتهم في الحرب عملوا للمرة الأولى حياكة لشعرهم.

Sosyal medyada harekete geçen bir grup kadın, İHH'nın desteği ile birlikte Suriye'deki yetim çocuklar için 'Hem saçlara hem kalplere örgü' projesini hayata geçirdi. Savaşta annelerini kaybeden kız çocukları, ilk kez saçlarına örgü yaptırdı.



حسبالحال مع الطلاب الذين تم قبولهم في الجامعات لهذا العام Üniversiteyi Yeni Kazanan Öğrencilerle Hasbihal

نفذ اتحاد طلبة الاناضول وحدة التعليم المتوسط لشعبة غازي عنتاب اجتماعا حسب الحال مع الطلاب الذين تم قبولهم في الجامعات هذا العام.

Anadolu Öğrenci Birliği Gaziantep Şubesi Ortaöğretim Birimi bu sene üniversiteyi yeni kazanan öğrencilerle hasbihal toplantısı gerçekleştirdi.



مركز الابحاث والعلوم والتعليم بيكام ينظم ورشات عمل في التفكير الأكاديمي

BEKAM Düşünce Atölyeleri Ekim Ayında Başlıyor

BİR SİVİL TOPLUM ÖRGÜTLENMESİ MODELİ OLARAK DÜŞÜNCE KURULUŞLARI

EKİM 2018 BEKAM ATÖLYELERİ

bekam
Bilim Eğitim Kültür Araştırmaları Merkezi

EKİM 2018 BEKAM ATÖLYELERİ

- 1. OTURUM
SİVİL TOPLUM ve DÜŞÜNCE KURULUŞU KAVRAMI
6 EKİM 2018 - 11.00
- 2. OTURUM
TÜRKİYE'DE ve DÜNYADA DÜŞÜNCE KURULUŞLARI
13 EKİM 2018 - 11.00
- 3. OTURUM
TÜRKİYE'DEKİ DÜŞÜNCE KURULUŞLARININ FAALİYET ALANLARI
20 EKİM 2018 - 11.00

ATÖLYE DANIŞMANI
MEHMET ALİ EMİNOĞLU
(BEKAM Yönetim Kurulu Başkanı)

GENEL DEĞERLENDİRME
BİR SİVİL TOPLUM ÖRGÜTLENMESİ MODELİ OLARAK DÜŞÜNCE KURULUŞLARI
27 EKİM 2018 - 11.00

Prof. Dr. Nihat Erdoğan
(YTÜ Öğretim Üyesi)

BİR SİVİL TOPLUM ÖRGÜTLENMESİ MODELİ OLARAK DÜŞÜNCE KURULUŞLARI

BEKAM, Türkiye'deki ve Dünyadaki düşünce kuruluşlarını daha yakından tanımak amacıyla 4 haftalık bir atölye çalışması düzenleyerek alanında uzman araştırmacıları ve konuya ilgi duyan katılımcıları bir araya getiriyor.

Son Başvuru Tarihi 2 Ekim 2018
Katılımcıların İlan Tarihi 4 Ekim 2018

- Oturlar BEKAM'da gerçekleştirilecektir.
- Atölye çalışmasında yer alan katılımcılara Katılım Belgesi verilecektir.
- Kayıt için www.bekam.org.tr adresini ziyaret edebilirsiniz

Detaylı Bilgi için : + 90 538 419 10 54

Güneysent. Mah. Şehit Gökhan Özdemir Sk. Bülbulzade Vakfı Sitesi C. Blok No: 14 Şahinbey/Gaziantep
+ 90 342 350 50 50 - www.bekam.org.tr - bilgi@bekam.org.tr

ماذا تعني مفاهيم المجتمع المدني؟

ما هي مراكز الفكر؟

ما الخلفية التاريخية لهذه المفاهيم؟

ما هي مجالات العمل لمؤسسات الفكر في تركيا والعالم؟

نحن في انتظار عروضكم في مركز الابحاث والعلوم والتعليم «بيكام» حول موضوع «منظمات التفكير كنموذج لمنظمات المجتمع المدني».

الموعد النهائي للتقديم: ٢ أكتوبر ٢٠١٨

تاريخ إعلان المشاركين: ٤ أكتوبر ٢٠١٨

تاريخ البرنامج: ٦ أكتوبر - ٢٧ أكتوبر، ٢٠١٨ (٤ أسابيع)

رقم الهاتف: + ٩٠ ٥٣٨ ٤١٩ ١٠ ٥٤

Sivil toplum ve düşünce kuruluşu kavramları ne anlama gelmektedir? Söz konusu kavramların tarihi arka planı nedir? Türkiye'de ve dünyada düşünce kuruluşlarının faaliyet alanları nelerdir? Bunlar ve bunun dışında birçok sorunun cevabının aranacağı "Bir Sivil Toplum Örgütlenmesi Modeli Olarak Düşünce Kuruluşları" üst başlıklı atölye çalışmalarına Bilim Eğitim ve Kültür Araştırmaları Merkezi olarak teşriflerinizi bekleriz.

Son Başvuru Tarihi : 2 Ekim 2018

Katılımcıların İlan Tarihi : 4 Ekim 2018

Program Tarihi : 6 Ekim - 27 Ekim 2018 (4 Hafta)

İrtibat Telefonu : + 90 538 419 10 54

مالطيا تقدم مساعدات دوائية بقيمة ١٤٧ ألف ليرة تركية

Malatya'dan 147 Bin TL Değerinde İlaç Yardımı

تستمر بلدية مالطيا الكبرى بتقديم المساعدات الانسانية والصحية للاجئين السوريين الذي فروا من بلادهم بسبب الحرب ويعيشون في ظروف صعبة وقاسية .

Malatya Büyük şehir Belediyesi Temsilcil iğimi aracılığıyla aülkeleri ndede va metmekte olan savaş nedeniyle zor şartlar altında yaşam mücadeles iveren Suriyel i ihtiyaç sahiplerine yardımlarını sürdürüyor.



TIKA تدعم تعليم اللاجئين الفلسطينيين في الأردن

TİKA'dan Ürdün'de Filistinli Mültecilere Eğitim Desteği

تم التوقيع على اتفاقية بين جمعية الأعمال التركية ووكالة التنسيق (TIKA) والوكالة الفلسطينية للاجئين التابعة للأمم المتحدة للإغاثة والأشغال العامة (الأونروا) في الشرق الأدنى من أجل تجديد مدرسة لأطفال مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عمان.

Türk İşbirliği ve Koordinasyon Ajansı Başkanlığı (TİKA) ile Birleşmiş Milletler Yakın Doğu'daki Filistinli Mültecilere Yardım ve Bayındırlık Ajansı (UNRWA) arasında, başkent Amman'da bulunan Filistinli mülteci kampındaki kız okulunun yenilenmesi için anlaşma imzalandı.



عن الدولة البوليسية في سورية

أحمد مظهر سعدو

كاتب وصحفي سوري



مع استمرار الهيمنة والتسلط، واستفحال مآلات العنف والهدر للكرامة الإنسانية، وتعويم الفكر الاستبدادي البوليسي، يتبدى اليوم وأكثر من أي وقت مضى، حال الدولة / العصابة البوليسية الأمنية المنفلتة من عقابها، بل من كل عقاب، والباسطة أذرعها الضاربة، فوق رؤوس العباد والبلاد، وهذا الهيجان الطغياني الملحوظ، والملموس في واقعنا السوري ومشرقنا العربي على وجه الخصوص، ضاربة عرض الحائط بكل القيم الإنسانية، بل وما قبل الإنسانية، هائمة على وجهها شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، هادرة الدم والأرض والعرض، باسطة عنفها وإجرامها، بل بصطارها العسكري البوليسي، على كل ما هو موجود وممدود، غير أجهة بما يمكن أن ينتج عن ذلك مستقبلاً، من ردود فعل لا تحمد عقباها، ونواتج صدامية غاية في التطرف والعسف، وهي كذلك أيضاً، ففي مفهوم الدولة البوليسية يتحدد المعطى الممارس، في الولوج نحو ذات الانسان، منتهكة كل محرماته وتابواته، داحرة أمامها كل (ما خلق الله وما لم يخلق)، عبر فعل هجري بوليسي يعبر عن مكونات في الدواخل، لا بد من الغوص وراءها، ومعرفة كنهها، لنستطيع أن نلامس منعرجاتها، ونمسك بحوافها، قبل أن تصبح هلامية، لا حافة لها ولا ملمس، يصعب الإمساك بها تحت أي ظرف، وضمن أية متحققات.

ان هذا النهج الشمولي البوليسي النازل كحق مطلق من فوق المجتمع والشعب، قد أقام سداً في وجه العمل السياسي والديمقراطي على صعيد المجتمع سابقاً، وفي وجه أي نشاط سياسي أو اجتماعي أو ثقافي مستقل، وخارج أطر الهيمنة المطلقة، فلا رأي آخر غير رأيه، ولا يقبل بقيام أية معارضة في أي موقع من المواقع لنهجه، فإما أن تكون مع السلطة - أي مع الدولة البوليسية - راضياً ومؤيداً ومسلماً بكل ما تقول وتفعل، أو أن تدخل في الأطر والأقنية التي ترسمها أجهزة النظام للعمل والولاء، وإلا فانت خارج على القانون والنظام، وأي تعبير عن معارضتك لهذا الواقع، وما يجري، أو جهر برأي آخر،

أو موقف لا يتفق مع مقولات نهج الحكم، يعتبر تهديداً لأمن الدولة البوليسية هذه، وإذا ما جهرت من عندك وأعلنت في موقف معارضتك لواقع الظلم والفساد والتمييز، ومارست حقك كمواطن وإنسان في التعبير عن مطالبك، أو مارست بعضاً من حقوق المواطنة في حرية الكلمة والتعبير، وحرية التجمع والتنظيم الديمقراطي المستقل عن التنظيمات التي فرضها النظام السوري المجرم وأجهزته، تكون شققت عصا الطاعة، وأنت من العصابة، ويطالك التحقيق والأجهزة والمحاکمات الاستثنائية.

في الدولة البوليسية هناك صنفان من المواطنين وطبقتان: صنف الحاكمين وطبقة المتنفعين من الحكم، وكل من يلود بهم وينتهز الفرصة ويتبع، وهو يحظى بالمكاسب والثراء والنعم ويباح له ما لا يباح، ويغفر له ما لا يغفر، أما الصنف الآخر، والذي لم يدخل في مراتبة الطبقة الحاكمة ومجتمع أهل الحكم، وذلك الذي لا يقبل أن يخضع ويتبع، فليس له من حقوق المواطن شيئاً يذكر، وإذا ما ضاقت أمامه سبل العيش الكريم وفرص العمل، وإذا ما ضاقت ذرعاً بكبت حريته والغاء حقه في التعبير عن مطالبه وممارسة مواظنته، فليس له إلا أن يواجه التهميش والقمع، أو ليس له إلا أن يهاجر أو يهجر قسراً ويرحل،

هادئ ومتزن وأقرب إلى الغوص العلمي، منه إلى ردود الفعل الانفعالية، فتعاطم دور أذرع الدولة البوليسية، التي لا يضبطها ضابط، ولا يمسك بمسارها أي وازع، ولا يقف في طريقها، أي محرم، أو مقدس، يدفعنا إلى القول: أن الدولة البوليسية اليوم تنخرط في بنية جديدة، هي ليست الدولة، ولا بنيتها على الإطلاق، بل ترد إلى ما قبل الدولة، وإلى ما قبل العشيرة، وإلى ما قبل أي ما قبل، له أدوات الحكم البوليسي التسلطي العصرية اليوم، هي ليست كأني ما سبقها، وهي شيء آخر ومختلف، متعدد النواتج ومنفلت الانضباط، ينتج عنه حالات من الرعب البوليسي، ستظل أنساق المجتمع السوري عالققة بين ظهرانيها إلى أزمنة أخرى قادمة.

الرعب البوليسي اليوم الغارق في نهارات وليالي خارج المنطق، وخارج حدود العقل، سيؤسس لثقافات جديدة، ليس أهمها، ولا آخرها ثقافة الخوف الثاوي في خيال كل منا.

ولكن هناك من يعتقد أن الرعب البوليسي العصري الناتج عن الدولة البوليسية الحديثة بكل أدواتها ونواتجها، سينتج كينونة مجتمعية مختلفة، وجد متميزة، وستعيد بناء الانسان العربي على أسس جديدة، مدركة ماهية الحرية بالمعنى الفلسفي، والاجتماعي للكلمة، إن نواتج الدولة البوليسية العصرية الآنية، ستكون على عكس ما تمنى وخطط ونفذ أهلها، ستكون انقلاباً معرفياً آنياً ومستقبلياً جديداً، يلاقي كل الثقافات، ويبنى نفسه بنفسه على حافة طريق أخرى، شاء من شاء، وأبى من أبى.

وتحدر الإشارة في هذا السياق، سياق الحديث عن الدولة البوليسية العصرية ونواتجها، إلى قول الدكتور (عبد الاله بلقزيز): «إن دولة مستوردة أو مستعارة لا تعبر عن المجتمع ولا تنتمي إلى تاريخه الثقافي والسياسي، لن تنجح في تأصيل نفسها ولا في ضمان استقرارها، أو تحصيل الرضا الجماعي بها، ولن يكون من شأنها سوى استئثار، واستنهاض الاعتراض الاجتماعي الشعبي عليها».

ويتابع قائلاً: «إن دولة مزروعة من فوق لن تنجح - مهما كانت حديثة - في أداء دور تاريخي مادامت عرضة للاعتراض الاجتماعي على شرعيتها».

فكيف إذا كانت هي نفسها، ليست عرضة للاعتراض فقط، بل للنسف من داخل بنيتها، لما تقول اليه نواتجها من قهر يطال كل شيء في المجتمع، من التراث والتاريخ والأصالة، إلى الإنسان وجوهر الانسان، ومن ثم جسد الانسان، وقداسة الانسان، وإذا ما ظل سيف القهر مسلطاً ومشهراً في وجه الشعب، وظلت حالات الهدر والاعتقال، والموت تعج بالناس المقهورين، لإخضاع المجتمع الشعبي، وفرض هيمنة مستمرة عليه، وسد أي باب للتغيير، ولقيام مجتمع مدني مستقل بإرادته الشعبية، فإن مصائر الأوطان رهن بأصحاب العقل والعقلانية، ومهما كانت الدولة البوليسية صاحبة السطوة والحق المطلق، فإن الشعوب لا تقهر، وستنتصر الشعوب لأنها صاحبة الحق، وصاحبة لواء الكرامة، ولا بد من سماع صوتها، صوت الشعب، والاصغاء للإرادات الشعبية، فالمصائر مصائر الأوطان، وأمنها ومواطنيها، والمصالح ليست مصالح فئة، وهيمنة فئة، بل هي المصالح العليا للناس ولكل فئات المجتمع.

والكثيرون هُجروا وهاجروا خارج البلاد. يؤكد الدكتور خلدون النقيب في كتابه «الدولة التسلطية في المشرق العربي» «أن الإطار التاريخي الذي ولدت فيه الدولة البوليسية في العالم الثالث عامة ومنه العالم العربي هو الاتجاه العالمي نحو توسع وتعاطم دور الدولة في الاقتصاد والمجتمع الذي أصبح حقيقة واقعة وتياراً كونياً على مستوى العوالم التالية.. الأول: الرأسمالي الذي أنتج دولة الرعاية والليبرالية التجارية (أي الدولة الكينزية) والثاني: الشرقي الذي أنتج نوعاً مشوهاً من الاشتراكية المبرقطة، والثالث: المتخلف (عنهما) الذي أنتج رأسمالية مشوهة نسميها تجاوزاً رأسمالية تابعة».

وفي هذا السياق وضمن كتاب (سقوط الدولة البوليسية) للكاتب التونسي توفيق المديني، يبين الكاتب أن الدولة البوليسية عامة هي التعبير المعاصر عن الدولة الاستبدادية القديمة وهي ارتبطت بتطور الرأسمالية في مراحلها المختلفة، أما الدولة البوليسية التي ظهرت في العالم العربي على وجه الخصوص فقد ارتبطت بتدخل الدولة الهائل في الاقتصاد والمجتمع، ومن ثم تعاطم دورها، وتنامي تسيدها على المجتمع. وهو يشير إلى



أن الدولة البوليسية تركز على الأسس التالية:

- احتكار مصادر القوة والسلطة في المجتمع بواسطة اختراق المجتمع المدني واقتراضه.
- بقرطة الاقتصاد إما من خلال توسعة القطاع العام، وإما بإحكام السيطرة عليه بالتشريع واللوائح، أي رأسمالية الدولة التابعة.
- كون شرعية نظام الحكم تقوم على القهر من خلال ممارسة الدولة للإرهاب المنظم ضد المواطنين، وكل ذلك غير مستمد من ضرورات التنمية وإنما يأتي عبر، ويصب في إدانة نظام الحكم، وهنا لا بد من التأكيد على أن كل هذه المحددات العلمية التي ذهب إليها الكتاب وأصحاب الفكر، قد تجاوز معظمها الزمن، بعد أن شاهدنا، ونشاهد يومياً، آليات جديدة تتجسد، وتجسد نواتج الدولة البوليسية الغارقة في دهاليز القهر والسلب والنهب، فقد أضحت للدولة البوليسية نواتج وآليات جديدة ومتجددة، سبقت زماها وتجاوزت آليات ومحددات المنظرين، ليلمس المرء يومياً، اتجاهات في القهر وسحب الشرعية، وانتهاك الحرمات، وممارسة الارهاب المنظم، وغير المنظم، كنماذج يصعب تأطيرها الآن، أو تحديد سياقاتها، قبل مرور بضع زمن عليها، حتى يكون التحليل غير انفعالي،



الثقافة بين مطرقة فقدان وسندان الفقر

هائل حلمي سرور

كاتب وصحفي سوري

يدور هذا المقال حول مفهوم الثقافة التي كثيراً ما بحثنا عنها وسط المعرفة الكلية التي صنعها الإنسان باحثين عن مخرج لنا وسط هذا الخضم الفكري وعن أهم ما نصنعه من أجل بقائنا حول مفهوم هذا المدرك الذي قد يكون صغيراً بالنسبة لمحتواه العلمي، وكثرة البحث عن ملتقى فكري أدبي يُعيد لنا التزامنا نحو إيجاد أفضل المعرفة الكلية والكونية عن مفهوم معنى ودلالة كلمة الثقافة ما لها وما عليها والتي كانت هي محور ملتقنا الأدبي فكرياً وأخلاقياً «يطمح لأن يكون مرآة حرة للثقافة السورية وهدفه أن يكون مجالاً حراً يجمع الأدب والفكر والثقافة والإبداع» * عن طريق إيجاد وسيلة بسيطة حول إبداع فكر قد يكون صائباً نحو إيجاد الوسيلة العلمية والكلية حول اكتشاف مرمى حقيقي لمكتمل أفكارنا مع أفكار غيرنا، الذين سبق لهم البحث والتنقيب عن فكرة جديدة لمفهوم الثقافة التي تتمثل في قدرة الإبداع وبدونها تكون هباءً لا وجود له.

هل الثقافة بمفهومها المادي فقيرة أم غنية؟، وهل المثقفون أكثرهم من الطبقة الكادحة الفقيرة؟، هل هناك دعم كافٍ للارتقاء بثقافات متجددة؟، هل هناك توجه عام عالمي للأخذ بعين الاعتبار والجدية بكل ما يحيط بالملف الثقافي في وقتنا المعاصر؟.

الثقافة في اللغة كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة هي مصدر الفعل ثقّف، وهي العلوم والمعارف التي يُدرّكها الفرد.

تُعرّف الثقافة عند الفلاسفة بأنها تهذيب وصقل النفس البشرية وهي مجموعة من السلوكيات التي يتم إتباعها لتقوم سلوك الأفراد والمجتمعات وذلك عن طريق العقائد والثقافات المختلفة.

ظُهر مفهوم الثقافة بدايةً في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر في أوروبا بهدف تحسين مستوى الأفراد وإصلاحهم ثم تطوّر المفهوم إلى تحسين وتعديل مهارات الإنسان الإيجابية وذلك من خلال التربية والتعليم وفي منتصف القرن التاسع عشر أصبح مفهوم الثقافة يُشير إلى قدرة الإنسان البشرية على مستوى العالم أجمع.

في السبعينات من القرن التاسع عشر قدّم علماء الأنثروبولوجيا أكثر من تعريف لمفهوم الثقافة وأجمعوا في المحصلة على أنها تتضمن المعرفة والمعتقدات والأخلاق والقانون والعادات والإمكانيات الاجتماعية وأية طبائع اكتسبها الفرد من المجتمع.

في القرن العشرين أصبح مفهوماً أساسياً في علم الأنثروبولوجيا حيث حظي مفهوم الثقافة بمكانة كبيرة في الأدب الأوروبي في ذلك الوقت وما يزال هذا المفهوم في تطوّر مستمر ويأخذ أبعاداً جديدة لم تكن موجودة من قبل.

مكتسبات الثقافة:

تكتسب أفراد المجتمع الواحد شعور الوحدة وتُتَمي لديهم الشعور بالانتماء والولاء وتُتيح لهم العمل دون اضطراب. تُحدّد أفراد المجتمع بالأعراس السلوكية التي تُشبع حاجاتهم البيولوجية من مأكّل ومشرب وملبس لتضمن لهم الاستمرار والبقاء كما تُحدّد بالقوانين والأنظمة اللازمة للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة دون اضطراب، تجعل الفرد يقدر الدور التربوي للثقافة وذلك بتجربة ثقافات أخرى غير ثقافته وملاحظة الفروقات التي قد تغطي على وجوده، تُقدّم للفرد الحلول المناسبة للمشكلات التي قد تواجهه وبالتالي توفير عليه الوقت والجهد في البحث عن حلول لمشكلاته، تُعطي للفرد تفسيرات مألوفة بالنسبة لثقافته بحيث يُحدّد سلوكه وطريقة معيشته على ضوء تلك التفسيرات وتوفّر له المعايير اللازمة للتمييز بين الأحداث من حيث صحتها، مما ذكر آنفاً أن الثقافة هي المصدر الأساسي لحياة الإنسان بعد الحصول على حاجياته البيولوجية وذلك لضمان الاستمرارية

والبقاء ولكن إن لم يحصل على ما يجعل ثقافته بين فكيه ومعدته ممتلئ فكيف له أن يبقى على قيد الإبداع ونشر الثقافة باستمرار.

هذا كافكا هو أحد أبرز أدباء القرن العشرين وأكثرهم تأثيراً في جيل كامل من عظماء الأدب مات فقيراً جائعاً، الرسام الهولندي المشهور فان جوخ التي بيعت لوحاته بعد وفاته بقيمة ٨٠ مليون دولار مات فقيراً، الجاحظ أحد كبار أدباء العصر العباسي مات فقيراً جائعاً، برناردو شو تسع سنوات من الفقر والجوع والنهاية الموت، أمل دنقل الشاعر المصري المعروف مات وهو يحول في شوارع القاهرة بحثاً عن صديق ليدفع له ثمن الدواء، عباس العقاد في أيامه الأخيرة من الفقر حاول مد يده للآخرين فلم يعطوه مات جائعاً.

عصرنا هذا هو عصر محنة الثقافات فالتواصل الشديد بين أطراف العالم وضع كل الثقافات على درجات متفاوتة أمام امتحان صعب، وصار مطلوباً في كل ثقافة ترغب في أن تحافظ على خصوصياتها أن تكتسب بعض الملامح العالمية من خلال قدرتها على تجاوز محيطها وقابليتها للشرح وتمثل منطق المعلوم من الثقافات لها.

« كلما ازدادت ثقافة المرء، ازداد بؤسه وشقاؤه » أنطون تشيخوف.

« هناك ثقافة واحدة هي ثقافة القوة حين أكون قوياً يحترم الناس ثقافتني وحين أكون ضعيفاً أسقط أنا وتسقط ثقافتي معي » نزار قباني.

.....

* نص مأخوذ من النظام الداخلي للملتقى الأدباء والكتاب السوريين العام في تركيا.

على هامش ثورة الكرامة

إسماعيل الحمد

شاعر وكاتب سوري



فَمَ مَرَّقِ الدُّلَّ، نَفْسُ الحَرِّ تَابَاهُ
وَاهْتَفَ لِمَنْ نَاءَ عَنْ ذِلِّ تَغَشَّاهُ
لَا تَحْنِ رَأْسَكَ إِلَّا لِلإِلَهِ قَلَنْ
يُنْجِيكَ مِنْ سَطْوَةِ الطَّغْيَانِ إِلَاهُ
أَدْمَاكَ سَوْطٌ وَضِيعٌ سَادَ فِي زَمَنِ
فِيهِ الْجَبَانُ طَغَتْ بِالْحَقْدِ يُمْنَاهُ
إِذَا تَوَلَّى الْجَبَانُ الأَمْرَ أَمْعَنَ فِي
إِزْهَاقِ مَنْ فِي الحِمَى بَعِيّاً تَوَلَّاهُ
لَا يُنْقِذُ الحَرَّ مِنْهُ أَيُّمَا سَبَبٍ
وَلَوْ عَلَى حَدَرٍ مِنْهُ تَحَاشَاهُ
أَوَاهِ يَا وَطَنَ الأَحْرَارِ بَاتَ لَهْمُ
سَجْنًا يَلْوِذُونَ مِنْهُ فِي زَوَايَاهُ
عِشْنَاهُ أَلْوِيَّةً فِي كَفِّ آسِرِهِ
وَنَحْنُ فِيهِ بَرَعِمُ العِيْشِ أَسْرَاهُ
وَمَجْدُهُ فِي أَيَادٍ لَمْ تَجِدْ حَرْجًا
فِي أَهْأَا فِي مَهَبِّ الحُلْفِ تَنَعَاهُ
هَبَّأَ إِلَى كَنْفٍ يَا نَفْسُ عَنْ زَمَنِ
مَا فِيهِ مِنْ نَكْدِ المَفْجُوعِ أَشْبَاهُ
نَاجَتْهُ مِنْ وَحْشَةِ الأَمَالِ كَبُوْتَهَا
وَجُرْحُهَا بِالأَسَى يَا نَفْسُ نَاجَاهُ
يَا مَتَرَفَ الغَيْثِ فَوْقَ الأَرْضِ مُنْدَفِعًا
حَوْلَ الفَرَاتِ تَسُخُّ الدَّمْعَ عَيْنَاهُ
مَازَالَ يَهْدُرُ شَلَالًا بِأَوْرَدِي
وَتَسْكُبُ النَزْفَ فِي الأَرْجَاءِ كَفَّاهُ
وَصُورُهُ الحَبِّ فِي شَطِيهِ قَدْ عَكَّسَتْ
عَلَى جِدَارِ سَجَايَانَا سَجَايَاهُ
وَكَمْ تَحْدَرُ سَيْلٌ مِنْ مَدَامِعِهِ
وَلَأَلَّتْ فِيهِ لِلظَّمآنِ أَمْوَاهُ
عَرَّجَ عَلَى شَجَرِ الخَابُورِ أَنَّ بِهِ
ظَلَاً مِنَ العِشْقِ يَهْوَانَا وَنَهْوَاهُ
وَاهْمِسْ لَشَطَانِهِ: إِنَّا عَلَى ثِقَةٍ
مَهْمَا يَطْلُ بَعْدُنَا، يَوْمًا سَنَلْقَاهُ
يَا وَارِفَ الظِّلِّ فِيهِ الطَّلُ مُكْتَبَا
عَلَى ثَنَائَا غُصُونٍ مِنْ بَقَايَاهُ
نَثَرْتُ زَهْرَ شَبَابِي حَوْلَهُ كَلِيفًا
وَلَمْ تَزَلْ تَسْتَتِيرُ النَفْسَ ذِكْرَاهُ
لَمْ تَغْفِلِ النَفْسُ عَنْهُ فِي أهْوَى أَبَدًا
وَالشَوْقُ أَبْعَدُهُ عَنِي وَأَدْنَاهُ
أَفْنَيْتُ فِي ذِكْرِهِ أَطْيَافَ قَافِيَتِي
وَمَنْ تَوَلَّاهُ بِالنِّيرَانِ أَفْنَاهُ
مَا بَالُهُ أَنْكَرْتُ نَفْسِي طِبَاعِيَهُ
أَنْ صَارَ أَسْفَلُهُ بِالرَّغْمِ أَعْلَاهُ
وَقَدْ تَعَالَى عَلَى شَطِيهِ فِي صَلَفٍ
فَاعْتَلَّ خَاطِرُهُ وَاحْتَجَّ مَجْرَاهُ
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي فَالْنَصْرُ أَغْنِيَّةُ
وَصُوتُ مَنْ لَمْ يَضِقْ بِالصَّبْرِ غَنَاهُ
إِنِّي تَمَنَيْتُ فِي دُنْيَايَ أَمْنِيَّةً
وَلَيْتَ لِلْمَرْءِ فِيهَا مَا تَمْنَاهُ
بَأَنْ أَرَى قَبْلَ مَوْتِي مَا أُسْرَ بِهِ
أَنْ يَحَقِّقَ البَغْيَ فِي طَغْيَانِهِ اللهُ
وَتَلْتَمُ الفَجَرَ فِي شَوْقٍ بِلَابِلُهُ
وَتَجْرُ السَّمَّ بِالأَحْقَادِ أَفْوَاهُ

صباحكم نوبل بطعم
العولمة المدجّنة

محمد صالح عويد

شاعر وكاتب سوري من الرقة



إن تجربة الاستبصار الإنساني التراكمية ليست مقدّسة، وغير مدنسة بكلّيتها، لكنها هكذا تمضي بطريقها وتوثّق للذاكرة البشرية بنجاحاتها وعثراتها وخيباتها دون نفاق أو تزوير، ما تواجهه البشرية خلال القرن العشرين ومنذ بداياته هو مشروع يمضي حثيثاً للحدّ من كل شأنٍ يسعى لفهم جديد للوعي واسع الطيف، وإلى رؤية أكثر روحانيّة للحياة، حتى شفاء البشرية عن طريق الإبداع والفكر والأدب والفنون.

ما جرى بدقّة مواربة بكثير من الأحيان هو محاولات لجمه وتوجيهه عبر - طمашات - تحدّد الرؤية، وخطّ سير دون انحراف عن بيانات وتفصيل التدجين الرأسمالي - المادي - المتوحّش، للإنسان وقيمته التراكميّة.

إن الآداب والفنون والفلسفة ترمي على البشريّة قميص الغياب لتبصر، وتبصر آفاقاً لا زالت بالنسبة للكثير هي أفق أسطوريّة، لكن الخلاص الناجز هو بما ومن خلالها، حيث يسعى أولئك المبدعين عبر الزمن والمكان لملاحظة ووصف أحداث وأماكن، توفّق والتقاط تفاصيل لا يراها الإدراك العادي، وهذا الأمر ليس بعداً روحياً، ولكن ما يُجزّيه المبدعين بخصوصيّة الثقافة والبيئة، يُمثّل مرحلة في الطريق المؤدي للخلاص والرفق والرفاه الإنساني المنشود عبر التاريخ.

العولمة:

قبضة فولاذيّة باردة تمارس الصلف والقسوة والتعالي والتشذّب، بنعومة لارتدائها قفازاً من حرير.

علينا أن نفهم إلى أين نحن سائرون، حيث تمّ تثبيت مفاهيم الصناعة والتجارة كأسس مفروضة على الإنسان وكيّنوته ومشاعره وإبداعه، بشكل ممنهج واضح الوقاحة.

يجب أن نفهم إن الأدوات التي يتمّ تصنيعها للتصدير، لا تصلح للاستخدام بالبيئات المحليّة الصانعة، وبالعكس

يجب أن نفهم إن هذا ينطبق على الشعوب ويتم تطبيقه من خلال انتقاء، أو تصنيع مفكرين وساسة ومشايخ كهنوت، وأدياء وفنانين - مبدعين - خارج بيئاتهم المحليّة وخارج حيّز الثقافات الخاصة المتميّزة، ليكونوا رسل العولمة المتوحّشة التي تصادر جذورهم وتسلبهم عن ثقافتهم وطمس كل وجوه الحضارة المتنوّعة لخلق جيل ومجتمعات - مؤتمنة - تنصاع وتسير وتعمل وتأكل وتفكر وتتأسل بذات السويّة والآليات دون تمرد أو مغادرة للزرائب المرسومة لنا كقطعان موسومة بكود موحد.

ولكن هل هذا ممكن؟! هل سينصاع الإنسان؟! هل ينكسر أمام الخلق الرأسمالي المتوحّش؟! أو ينتظر القيامة كما يصنعها له الأرباب الأرضيين في حال تمرد كما حصل لنا في سورية والعراق واليمن وإيران، مثلاً.

كل ما يفعله المصنّعون - أو ممن يستوردون قيمهم المعلّبة - هو انسلاخ وجحود نرجسي مدرّوس ومنهجي بالغ الغباء والحماسة، ولكن هل هذا يعني أن الثقافات القائمة عبر التاريخ ولو انسلخوا عنها، هل ينفي وجودها؟! مع توفر من يتمسك بخصوصيته؟! علينا أن نفهم أن من يلهث لينال مجدداً مستورداً، وليسلم أهله وخصوصيته كطرائد للأعداء ولنيل استحسان ورضا الغرب، سيكون هو أفراداً وجماعات: طرائداً محتومة في الغد القريب.

بقي في هذا المجال أن نرثي الأدب الجدير، نرثي لحرمان مبدعين حقيقيين من أمثال: (جيمس جويس - كافكا - فيرجينيا وولف - إومبرتو إيكو - خورخي لويس بورخيس - مارغريت دوراس - نيكوس كازانتزاكي - ميلان كونديرا) وهذا لا يعني أن من نال نوبل ليسوا جديرين بالمكافأة.

فن القطار متجهاً حيث لا أعلم

محمد سليمان زادة

كاتب وصحفي سوري مقيم بألمانيا



دون قيمة فلا تعرف الليل من النهار، هل فكرت يوماً في حلمك بأن الوقت تأخر عليك أن تمضي إلى البيت. لم تعد هذه الأشياء مهمة فالمهم أن تجد حلاً لحياتك لأنك نجوت، فلو أنك لم تنج ما كنت ستفكر بهذا ولكنك الآن سعيداً، هناك ولا أحد يعرف عنك أي شيء سوى ذلك الباب الصغير الذي اودعوك فيه وغادرت.

إذا نجوت وأردت أن تبقى ناجياً فلتكن نظرتك لكل شيء جميل بأنه ليس لك وأنه لن يدوم أمام عينيك بل سيمضي حتماً ذات يوم ليراه غيرك، وتعامل مع كل الناس على أساس واحد بأنهم ماضون حسب جدول زمني لا تستطيع الاطلاع عليه.

وتعامل مع الحب على أساس أنه رحلة قصيرة لمتنزه جميل يطل على البحر وفي حديقته ينزل القمر كل مساء، استمتع بكل لحظة ولا تفكر بالغد حين ستفقدوها، لا تفكر بتلك الأشياء، لا تعكر صفو السعادة، عش وكأن كنزاً فتح أبوابه لك، وارف من رغباتك حتى تهلك السعادة لأنك ستعود من المتنزه قريباً إلى حياتك الشاقة.

عش الحب بهذه الفكرة بأنه شرارة نتجت عن اصطدام كوكبين مضى كل منهما في اتجاه لكن أثر تلك الشرارة في روحك بقي إلى الأبد لأنك احترقت يومها وأنت تضحك، احترقت من قلبك وأنت في ذروة سعادتك واحترقت أصابعك وأنت تتحسس شامات جسدها وتوزع مهام الأصابع لها، ها أنت تنجو من امرأة كريهة أعطتك قلبها في لحظة الاصطدام ومضت.

ها أنت الآن وحدك تعود لظلك الذي اشتقت له لتضيف عليه ظلال السكاكين. كنت جميلاً أيها الحب كفلم رائع عشنا فيه خارج الزمن وأنجبنا أطفالاً وكبروا وحلمنا بالمستحيل وواجهنا المصاعب ثم غادرنا بهدوء الذين يغادرون صالات السينما.

كل هذا حدث في ساعتين ونحن نتابع فلم حياتنا أنا وأنت.





النسر

يوسف المطفن

محامي مصري متطوع للدفاع عن السوريين في مصر



أبلغوني أنهم عجزوا كل العجز عن القبض عليه، إنه يستمر في خسارتنا بشكل يومي، فلا يكاد يمر صباح إلا وقد اختفت إحدى فراخ الحمام صغير السن، إنه يلمحها من بعيد ويضع نظره الثاقب عليها، يحدد مكانه، ومجرد ما تبتعد عن أبيها حتى ينقض عليها ويختطفها من بين جناحي والدها، وما بيد الأم إلا الدموع، ونظراتها تراقب فرخها الصغير، الذي لا ذنب له إلا أنه ولد في حظيرتنا، حاول أشقائي إطلاق النار عليه، إلا أنه كان خفيفاً ومراغماً ولم تفلح معه كل مضادات الطيران.

إنه النسر اللعين، انتقلت كخبير استراتيجي إلى البلد وقد وضعت في رأسي فكرة اعتقاله شخصياً، وباستخدام العقل فقط، لن تتم مطاردته والقبض عليه بالطرق التقليدية، وهو لا يملك سوى جناحين قويين يساعده في المراوغة، ومخالب قوية كوسيلة لدفاعه، إذا الخطأ لا بد وأن تكون في تعجيز المخالب والأجنحة وبعدها لن يساوي معي جناح بعوضة.

بالفعل وبعد عدة خطط وضعتها بالتنسيق الأمني ووفقاً للمواقع الاستراتيجية المتاحة، وضعت شبكة من خيوط السنارة الشفافة، ثم الطعم عبارة عن قطعة لحم فواحة الرائحة، أظلمت المكان، جاء فاستكشف الأوضاع الأمنية، حام وناور عدة مناورات أمنية، كانت عيني تلف مع أجنحته، حتى استقر بالغرفة المظلمة إلا من قليل من الأشعة، سحبت الخيوط مجتمعة فوق في الشراك، اطلقت على جناحيه، حاول المقاومة عن طريق غرس أظافره في يدي، كانت عيونه قوية لا تعرف الانكسار أمسكت بالأظافر، ربطتها، نزلت منتشياً بالانتصار، كان الجميع يهلل ويكبر بالعقلية، نظرت لوجهه المتكبر، كان جميلاً، الريش يكسو رقبته بألوان سبحة من خلق، كانت أجنحته رائعة كبيرة وطويلة، عيونه شاردة محاولاً الإفلات، لكن كنت قد احكمت قبضتي عليه، أمسكت برجليه وجئت بجبل أقوى ولففته حول رجليه وربطتهما برباط قوي، وبعد طول عناء وبعد أن تأكدت من أسره بشكل كامل كأسير حرب استعصى القبض عليه، وبنشوة انتصار المحارب الذكي، رميته على الأرض ووجهت له جملة :

- أربي كيف ستطير !!!

تحرك قليلاً بخطوتين قافزتين، وأفرد جناحيه الكبيرين، وطار حتى اختفى وسط الظلام.. ولسان حاله يقول:

- لقد ربطت رجلي.. وأنا لا أحلق بأرجلي يا فهمان.

اعتراف لست
رجلاً

عبد الكريم عمري

فنان وشاعر سوري



نعم أنا أعترف وأكتب على الملأ، أي فقدت رجولتي، بل فقدت إنسانيتي تماماً.

سبع سنوات ذهبت برجولتي وأحلامي وأسرقي وبيتي، لم يبق لي سوى ولدي صاحب الاحتياجات الخاصة، بينما صرت أنا صاحب احتياجات عامة.

الكل تاجر بي، ودبج الخطابات وزين لي الحياة القميئة التي أعيش، وجمل الحرب القذرة التي دمّرت البلاد والعباد، والشجر والحجر والبشر، الكل سرق تحويشة العمر، البيت والعمل، وأعطاني هوية غريب في وطني. الآن والحرب تضع أوزارها، غابت الأخلاق والفضيلة والشرف والعدل، كثر سُراق البلد، كادوا أن يسرقوا الهواء الذي يدخل رئتي.

صرت جائعاً أكثر ومحتاجاً أكثر، وأكثر ما أحججه أن أضم أولادي الذين غابوا في الأرض اليباب، أولادي الذين خسروا التعليم، ورفضوا كل القيم التي حاولت أن أزرعها فيهم، صاروا غير مؤمنين بأي عقيدة، بل بأي هدف.

صرت عجوزاً تلغنه الخيبات، أغوص في الماضي تخنقي الحسرات، فقدت كل أمل، أنتظر موتي واشتاقه فيلفظي ويتركني مضرباً بالأم الروح والجسد.

لست سوى شيخ، شيخ إنسان يعيش بلقيمات ويلعن العرب العاربة والمستعربة، يلعن كل سكان الأرض الذين خذلوني، وتآمروا عليّ وعلى وطني.

الخذلان وسادتي والنشيج هوائي:

"ليتني مت قبل هذا وأصبحت نسياً منسياً" ..

الأكثر قذارة أن الجميع تقريباً أصبح بألف وجه ولون، ويحاضرون ويتفهبون بالعفة والطهارة والنضال والوطنية والثورية، وتراهم في كل عرس ومأتم، يُنظرون ويُصوّبون، ويحاضرون بما يجب أن يكون... مهرجو سيرك لا أكثر.. لكن هذا السيرك لعبته الدم والقتل وضياح تاريخ وحاضر بلد، وهم الوائد ومن وأد.

هذا اعتراف مني.. وفي ذلك فليتنعك العلاكون.



يا ولدي

د. عبد الناصر الشيخ علي

شاعر وطبيب سوري من حمص



إن سرت في حقل الندى فتبرعم

وإذا نظرت إلى السما كن نسرهما

لو شئت مارداً قمقم يهب المني

فاركب على جناح اليراع مسابقاً

لا تمض خلف سراب حلم قد مضى

وإذا خطاك تعثرت في وثبة

ليس السقوط هو الوقوع على الثرى

وإذا رماك الدهر سهماً نافذاً

وامسح صيب الجرح منه بدمعة

فالداء يترك في الدماء مناعة

والدمع في عين الأوبة لآلى

سالم وسلم في الحياة أمورهما

وإذا النوائب أنشبت أنيابها

ولقد ترى صدقاً وخيراً من أخ

لا تحسب السيف أقطع فيصل

فيصيب مالا قد تصيب جحافل

كم حرف سيف قد تبلسم جرحه

مفتاح أعلى باب دار بسمه

فاسكت إذا نطق السفية بمجلس

إن الحياة يملوها ويمزها

واذكر بأن الله خير حافظاً

وإذا مررت بغابة فتضيغم

أو كالشهاب يطير بين الأنجم

فاعلم بأن العلم مارداً قمقم

أطياف حلمك للمعالي تغنم

إن السراب شراب يأسي للظمي

نحو الذرى فابحث لها عن سلم

بل في الرجوع إلى الورا بتهكم

فاسحبه في أنف ولا تتألم

خرساء وارشف ملحها وتبسم

من أي وخز آخر متجرثم

وقذى بعين الواهن المستسلم

بعد التوكل، للسلام فتسلم

فاشحذ حسام الصبر لا تستسلم

فتراه خيراً من أخ لك بالدم

بل ذلك المسلول من غمد الفم

ويعود أحياناً عليك بماتم

وجراح حرف الحرف لم تتبلسم

ورتاجه في وجهك المتجهم

وإذا العقول تخاطبت فتكلم

منهاج درس دائم فتعلم

وهذاك في نهج الرسول الأعظم

كل الفقاعات تتجه للأعلى

إلهام حق

كاتبة وصحفية سورية



لا أجيد النوم!، أبحث عنه، أنا لا أحلم؟، ولم أعد أحلم، ولكن وجهه أمامي! وعينه بحجم القمر!، مد إصبعه باتجاهي فإذا هي بحجمي!، رأيت ضحماً جداً إلى درجة أن يده بالكاد دخلت من النافذة، حملني وغطائي كمن يحمل منديلاً!، رأيت العالم من أعلى أسطح البنايات، خطواته تسابق الريح، بثوان كنت خارج البلدة، أوقف شلالاً من الماء ودخل إلى كهف وأعاد تدفقه، وعلقتني على مسمار، رفوف متراسة من الجرار، مليئة بالفقاعات الملونة، أخذ العملاق ينسحقها ويمسحها فتزداد بريقاً، قال قبل أن أتساءل:

هذه جرار السعادة وأنا أصطادها وأوزع السعادة على الناس اقتربت وتأملت هذه الألوان الخلابة!، لفتت انتباهي الفقاعات، كل الفقاعات تتجه للأعلى إلا هذه؟، أكمل:

هذه أحافظ عليها ولا أعبت بها هي لصنع الكوايس!!!
سألته هل يمكنني المضي؟، تابع لا فلقد رأيتني ولن يصدقك أحد وإن صدقوك سيبحثون عني ويقتلونني وبذلك تختفي الأحلام السعيدة، التي أصطادها وأوزعها على الناس، أنا ذاهب لعملي لأصطاد الأحلام، خذني معك، لا أستطيع إن رأوك التهموك، هناك من هم أعملق مني وهم شريرين، نامي واحلمي، أنا لا أحلم؟، ستحلمين اليوم، فتح جرة وغاب، ما أجمل هدوء الليل، لدرجة أنني أسمع الموسيقى من السماء!، حطت على يدي أجمل فراشة، النباتات تتسامر وتتمازج، من هنا بدأت أحلامي كنقطة ضوء تسقط على ورقة، لحقت بالضوء، تمكنت منه، خرج منه فقاعات ذهبية رقيقة جداً، فتحت عدة زجاجات، آلاف الأضواء تجري أمامي ألحق بها، لا يمكنني إمساكها، ولكننا نجري، تتغلغل في ثيابي، وترقص أمامي، تلعب معي، أراقصها، حلم على مدى ساعات، سمعت حديث النمل وغزل العناكب، ففزت على يد العملاق لست بخائفة، رأيت وجه أمي وأبي وأنا لا أعرفهم فأنا في ملجأ منذ وعيت، مرجباً أيها الحلم الجميل، ذهبت على يد العملاق للملجأ فتحت زجاجة هناك، انطلق ضوء السعادة وارتسمت الابتسامات على كل الوجوه، وجهت الألوان إلى قلوبهم لتسعدهم، هل رأيتم دخان القلوب، كان ينساب من قلوبهم وسمع خفقانها ودقاتها المتناغمة، أحبس أنفاسي وأصلي كي لا ينتهي حلمي، أيها العملاق الودود، ابقي على يدك وافتح كل الزجاجات، الأحلام سريعة من الخارج ولكنها من الداخل طويلة جداً، لا أريد أن أسيقظ؟ فقلبي سعيد.

صوت رعد من بعيد يقال أنه عندما يسقط المطر تختفي العمالق!، إنها تمطر!!، هناك قطرة يأسي نزلت على رأسي، عيناها تدوران خارج رأسي، لماذا منحني حلماً؟، ابقي على يدك؟؟؟.

هل سأستيقظ بنفس المكان، هل أنت أمامي وإن لم أجذك، إذا ناديتك ستسمعني؟؟.





Kîye ewê rijêma Îranê biparêze li ber têkwerdanê!

Ahmed QASIM

Suriyeli Gazeteci - Yazar

على من سيستند النظام الإيراني عند الهاوية!

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

Tevayî destnîşanan tekez dikin ku sezayin Emerîka li dijî Îranê dê kirîza bêhn girtina aborî encamp bide li ser asta desthilatdarî û gelêrî jî. Dema ku daketina nîrxa perê Îranê bandora xwe bi şewakî ne erênî avête ser jiyana xelkê, û bû tevêdana xelkê ber bi xwepêşandanin gelêrî di bin daxwaza ji rijêmê idî bese destêwerdana herêmî, nemaze li Sûrî û Îraq û Lubnan û Yemenê ya ku bi sedan milyar dolar lê hatine xerckirin û ji parî devê xelkê û asta jiyana wan hatiye birrîn, û dahatiyên petrola Îranê ya ku wê dakevê asteke nizim li dû cibîckirina sezayên li 6/8/2018 û yê li dû bîn wê li dû xwe bêtareke rasteqîne bavêje ser jiyana gelê Îranê û jîndariya wan, û wê asta xizanî bilind bike bi zêdebûna bêkarî re ku dighe %25 li gor şirovekarên, lomajî, wê gelê Îranê mec-bûr bibe xwedî li mafên xwe yê ji dest çûyî derkeve, ewên çûne ji ber destêwerdanin rêjîmê di kar û barin dewletin herêmê de û aboriya xwe xistiye ber piştgêriya rêxistina milîs û komelin terroristî di herêmê de li hêlekê, û lê hêlekê ji şerê xweyî aşkere li dijî Emerîka û Îsrayîl ku kirîye qapaxek di cihana Îslamî de bo şerê sazumanin SINÎ bike bi nave Îslamê! Bê guman ew hevberdîya Rûsya û Îranê li ser asta kirîza Sûrî dibe ku piştekan be li gor rijîma Îranê, her weha firotana petrolê bi nîrxekî erzan bo dewletin rojhilata Asya, û dahatiyên bazirganiya qaçax ya efyonê ji Evxaniştanê bo Ewropa û başûrê Emerîka bi xwe dibîne îpekî mezin bi livandina mafya yê navdewletî bo bideştixistina diravin ne rewşa nemaze ew komelin li bin destê (Hizbulahê Lubnanî) kar dikin li ser asta cihanî û kompaniyên di bin navin cûr bi cûre de.. lê ev bi tevahî jî bawer nakim wê rijîma melan li Tehranê xilas bike di demekê de ku kolana Îranê bercewendiyên xwe dane ber çavan bi dawîya rijêma mafyewî re.

Rêjîma Îranê ti derfet nehîştina ji sazumanî navdewletî re ku bibe navçikarek di navbera wî û yê ji listîkin wî bi ewleyî û aramiyên wan gilî dikin di herêmê de. û ti derfet nehîştine ku wî ji girêneka ku ewî çêkiribû ji hinan re û ew bi xwe tê wer dibe, û ti bawerî jî ji raghandinin û siyasetin xwe re li herêmê nehîştîye ku bibe “Palpişt” piştî xwe bide ji ber destêwerdanin pîs û wêrane di kar û barin xelkên herêmê de..

Bê terazî rêjîma Tehranê berxwe dide bi bê encam li rarûyê torebûna gel û daketina ser kolanan ku dibêje “Bese”.

Nêzikî 40 salîye ji desthilatdariyê – bi kêmanî- gelê Îranê êşê dikşîne di bin setemkarî li ser wî ji ber destberdana rêjîmê ji bercewendî û çonetîya jiyana wî ya li ser kenarin têkçûnê re ye. Tevli xizanî û bêkarî hînbûna hişbirê belav bûye di nav xort û keçan de ewa ku ji nan jî bitir belav bûye da ku bi pêwîstiyên jiyana de mojûl nebin û ji giringîyan bi dûr kevin da ku li rarûyê rêjîmê nebin, em dibînin rikber tene sezakirin bi darvekirinê bê dadwerî, lê yê kereştîyên hişbirinê belav dikin di nav rêzên genkan de tene paraştin ji hêla (pasewanin şoreşê û Feyleqa Qudsê) de û naghên cîyê berpirsiyê!!

Rijêma Îranê gihîştîye şûnekî ku bi tenê nikanê jê derkevê.. nêzikîtirin jê re û destekin wî di herêmê de ewjî ketine rewşa bi dûrketina gelêrî û bêhtengîya darayî piştî ben li istîyê Îranê hate rakşandin ji derva de û hinder teqîya bi rû de daxwaz jê destberdana ji desthilatdarî û guhpêdan ji hinder û cihanê di rewşa wê de bihêlê.. û dest ji alîkariya milîs û komelin terêrê berde ewên li ser nan û pêwîstiyên jiyana gelê Îranê dijîn.. Ma qey derge mane ji bo vegera rêjîma Îranê ser hişên xwe û daxwazin xelkê li kolanan ban dikin (bimre dictator – berdîn Sûrî û Lubnanê em dimrin ji bo Îranê...) cibîckî bike?

Bê dudil bawer dikim ku desthilatdarin Tehranê daxwazin gel bidne ber çavan û xwe ji şert û mercin Waşuntone re daxin bo vekirina dorpêçî û rakirina sezayan, tê wê wateya barkirina rijêma melan, û ev ne cîyê bûyîne ye, ji ber dîrokê daye sepandin ku dictator bi xwe ji ser desthilatdariyê bar nakin dibe bête roxandin, lê desthilatdarî li Îranê naye roxandin û pî û baskin wî nayêne birrîn eger ne ji hindirda be ji ber gelek sedemîn mijarder, û ji bo ev yek rû bide daxwaz ji civaka navdewletî û di serî de Emerîka dibe ku palpişbin ji tevgera gelêrî re û wê biparêzin ji bînpêkirin û kuştinê di dema li rarûya amêreyên wêrankerê rijêmê bin, û gel bê palpişt nehêlin li rarûyê kereştîyên mirinê yê ku wê (hêzin pasewanin şoreşê û Feyleq El-Qudis) wê bi kar binin tevli komelin veşartî di bin navê amêreyin istixbaratan de (Itilaat) ya ku serpereştîya bûyerin niximti dikin li hinder û derva.. tê wateya ku ev hêz xelkê serî hildayî di ewlehîyê de nahêlin, wê bi şewakî hovane û bi kereştîyên bînpêkirinê li rarûyê gel werin eger xelk di nav lepên wan de bête berdan wekî ku li xelkê Sûrî hat dema bê palpiş ma.

Di encama ber çavan de ku Emerîka ji biryara dorpêçê û sezayan venegerê li gel pişt-gêriya xwe ji gelê Îranî re bê dudil li hindir wê rijêm neçar bimîne û xwe radeşt bike “ yan ji guvaşin hinder re yan ji ya derva re “ û wê rêjîma melan kesî li kêlek xwe nebîne ku wî ji têkwerdanê biparêze!

كل المؤشرات تدل على أن العقوبات الأمريكية ضد إيران باتت تشكل أزمة اقتصادية خانقة على المستويين الحكومي والشعبي، حيث أن اختيار قيمة العملة الإيرانية انعكس سلباً وبشكل مباشر على حياة الناس، مما أدى إلى اندفاعه نحو تظاهرات عارمة يطالبون النظام الكف عن تدخلاته الإقليمية وخاصة في سوريا والعراق ولبنان واليمن والتي كلفت إيران مئات المليارات من الدولارات على حساب قوت الناس ومستوى معيشتهم، وأن واردات النفط الإيراني التي ستخفف مع تطبيق العقوبات التي بدأت في 6/8/2018 وما ستلاحقها من العقوبات القادمة ستشكل كارثة حقيقية على حياة الشعب الإيراني ومعيشتهم، وستزيد مستوى الفقر عند زيادة العاطلين عن العمل بنسبة 25% حسب المحللين، وبالتالي سيضطر الشعب الإيراني إلى التمسك بحقوقهم التي تمت هدرها من قبل النظام من خلال تدخلاته في شؤون دول المنطقة وصرف أموالهم لدعم وتنظيم ميليشيات وجماعات إرهابية في المنطقة من جهة، ومن جهة جعل حربها المعلنة ضد أمريكا وإسرائيل غطاءً في العالم الإسلامي لمحاربة الأنظمة السنية وباسم الإسلام!. لا شك أن التحالف الروسي الإيراني على مستوى الأزمة في سوريا قد تكون إحدى رهانات النظام الإيراني، وقد يكون بيعه للنفط مخالفاً للعقوبات بأسعار متدنية لدول شرق آسيا رهانه الآخر، وكذلك اعتماده على واردات تهريب المخدرات من أفغانستان إلى أوروبا وأمريكا الجنوبية قد تكون رهانه الأكبر مع تحريك مافياته العالمية لتدر عليه بأموال غير شرعية وخاصة تلك الجماعات التي تتحرك بأمره من حزب الله اللبناني على مستوى العالم وشركاته تحت مسميات مختلفة، إلا أن كل ذلك لا أعتقد كافية لإنقاذ نظام الملاي في طهران لظالم أن الشارع الإيراني أصبح يدرك أن مصالحه مع إنهاء هذا النظام المافيو.

النظام الإيراني لم يترك مجالاً للمنظومة الدولية لتكون حكماً بينه وبين من يشكون من عبث هذا النظام بأمن واستقرار المنطقة، ولا يترك أية فرصة قد تخرجه من مستقبله الذي صنع لغيره ووقع فيه، ولم يترك القليل من الثقة بتصرجاته وادعاءاته وسياساته المعلنة في المنطقة قد تكون “ سنادة ” يستند إليها من تأذوا من تدخلاته السيئة والمدمرة لشؤون غيره في المنطقة.

عبثاً يتخبط نظام طهران في مواجهته الغير مجدية له لغضب الجماهير وخروجها إلى الشارع لتقول “ كفى ”.

منذ ما يقارب أربعة عقود من الحكم . على الأقل . والشعب الإيراني يعاني ويتألم تحت وقع الظلم عليه جراء إهمال النظام لمصالحه وطبيعة حياته التي تسير على حافة الهاوية، إضافة إلى الفقر والبطالة انتشر بين صفوف شبابه وبناته الإدمان على المخدرات التي أصبحت موجودة ومنتشرة أكثر من الخبز لإلهاثهم عن الضرورات المفقودة والابتعاد عن التفكير بتلك الضرورات قد يؤدي إلى محاسبة النظام، حيث يتم إعدام المعارض للنظام بدون محاكمة، إلا أن من يوزع المخدرات بين صفوف الشباب محمي من قبل “ حرس الثورة وفيلق القدس ” لا يمكن مساءلته!!

لقد وصل النظام الإيراني إلى بُعد لا يمكن الخروج منه بذاته، أقرب المقربين وسواعده في المنطقة قد وقعوا في عزلة جماهيرية وخنق مالي بعد أن اشتد الخناق على إيران من الخارج وانفجر الداخل في وجهه يطالبه ترك السلطة والانكفاء إلى الداخل وترك العالم بحاله، والكف عن دعم الميليشيات والمجموعات الإرهابية على حساب لقمة عيش الإيرانيين، فهل من مخرج لعودة النظام في طهران إلى صحوته والانصياع لمطالب شعبه الذي يصرخ في الشارع (الموت للدكتاتور . اتركوا سوريا ولبنان وسنموت من أجل إيران....)؟

أعتقد جازماً أن تجاوب حكام طهران مع مطالب الشعب والانصياع إلى شروط واشنطن لفك الحصار وإزالة العقوبات، يعني ذلك بأن نظام الملاي يجب أن يرحل، فهذا غير ممكن، لأن التاريخ أثبت دائماً بأن الدكتاتوريات لا ترحل إلا بإسقاطها، ولا يمكن إسقاط حكام إيران وبت أذرعهم إلا من الداخل لأسباب موضوعية عديدة، ولأجل تحقيق ذلك مطلوب من المجتمع الدولي وعلى رأسه أمريكا دعم الحراك الجماهيري وحمائته من القمع والقتل عند مواجهته لأدوات النظام التدميرية وألا يترك الشعب أمام آلة الموت التي سوف تستعملها (قوات الحرس الثوري وفيلق القدس) ومجموعات مخفية تحت غطاء جهاز الاستخبارات (الإطلاعات) التي تشرف على عمليات خفية في الداخل والخارج، يعني ذلك أن هذه القوات سوف لن تترك الجماهير المنتفضة بحالها وسوف تتبع آلة القمع بشكل وحشي إن تُرك الجماهير بين قبضتها كما تُرك الشعب السوري.

وبالنتيجة المحسومة عند تمسك أمريكا بقرار الحصار والعقوبات إلى جانب دعم الشعب الإيراني من الداخل سيضطر النظام في طهران إلى الاستسلام “ إما للضغط الداخلي أو الخارجي ” وسوف لن يرى نظام الملاي إلى جانبه من سينقذه من الانهيار!.



العرب من تحت الدلف إلى تحت المزراب!

فيصل القاسم

Faysal Kasım

Suriyeli Gazeteci-Yazar (el-Cezire'de el-İtticah el-Muâkis Programının Sunucusu)

إعلامي سوري - مقدم برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة

Arap Baharı'nın bereketi olarak, şüpheye mahal bırakmayacak şekilde Arap yönetici ve rejimlerinin akıbetinin Arap halklarının değil, dış destekçilerinin elinde olduğunu kesin bir biçimde görmüş olduk. Arap dünyasındaki çoğu lider ve rejimin büyük güçlerle bağının olduğunu ve bu güçlerin yöneticilerin iktidara gelmesinde söz sahibi bulunduğunu zaten biliyorduk. Fakat ülkelerimizdeki yöneticilerin göreve gelmesindeki ilk ve son söz sahibinin, halk veya iç dinamikler değil, dış güçler olduğunun farkında değildik. Halk ağzıyla söylendiği üzere halklarımızın, tüm yaşananlara Fransız kaldığını ve devlet başkanını seçmek şöyle dursun, bir köyün muhtarını dahi seçmekten aciz olduğunu çok geç anladık. Rejimlerini değiştirmeyi hayal etmeyin, yöneticilerinizi değiştirmeyi hayal etmeyin, ülkenizin politikalarını değiştirmeyi hayal etmeyin, kültürünüzü değiştirmeyi hayal etmeyin, hatta eğitim müfredatlarınızı dahi değiştirmeyi ve yenilemeyi aklınızdan geçirmeyin. Ey Araplar, siz yalnızca birer kölesiniz. Biz sizin yerinize her şeyi seçeriz. Bizim irademize karşı çıkmaya kalkıştığınız takdirde ise sizi, ayaklanmayı ve kölelik halinizi düzeltmeyi düşündüğünüz saniyeye lanet okur hale getiririz.

Tüm dünyanın Arap halklarına gönderdiği mesaj işte budur. Bu kirli mesaj, Arap devrimlerinin tozu dumanı dindiği, karlar eriyerek çayırılar gün yüzüne çıktığında net bir biçimde kendisini göstermiştir. Halkınız milyonlarca kurban verse, milyonlarca göçmen ve mülteciniz olsa, hatta ve hatta vatanlarınızda milyonlarca eviniz yıkılsa bile, bizim şartlarımız haricinde bir değişimi hayal etmeyin. Suriyelilerin değişim yolunda verdiği şehitlere, kurbanlara, mültecilere, göçmenlere, yaralıları, yerle bir olmuş şehirlere bir bakın; ellerine ne geçti? Yalnızca hayal kırıklığı ve hüsrana. Siz ey Araplar, kimilerinin sizi yerdığı gibi korkaklar topluluğu değilsiniz. Aksine sizler, özgürlük ve onur yolunda fedakarlık ve şehadetin timsalisiniz. Fakat yine de bizler, verdiğiniz kurbanların meyvesini toplamanıza müsaade etmeyeceğiz. Yeryüzünün sırtlanları bize işte böyle söylemektedir: Şehit ve kurban verseniz de, istediğiniz gerçekleşmeyecektir... Arap halkları, Arap Baharı'nın gerçekleştiği ülkelerde isteklerinin bir tanesini dahi elde edebildi mi? Elbette hayır. Halklar ya Tunus ve Mısır'da olduğu gibi başladığı noktaya geri geldi, ya da Suriye, Yemen ve Libya'da görüldüğü üzere taş devrine döndü.

Tunus'ta eski rejim, Bin Ali döneminde sahip olmadığı yeni bir meşruiyetle geri döndü. Sanki hiçbir şey olmamışçasına, eski rejim tüm siyaset, emniyet, medya ve ekonomi teşkilatlarıyla geri dönmüş durumda. Hatta bu defa, gerçek bir seçim ile başa gelmesini gerekçe göstererek, öncekinden daha katı ve zorba bir hale büründü. Mısır'da ise çoğu kişi, siyaset, güvenlik, medya ve ekonomi bakımından Mübarek rejimi dönemine rahmet okur halde. Bazıları daha da ileri giderek Mübarek dönemini bir "altın çağ" olarak niteliyor. Suriye'ye bakıldığında ise, yeryüzünün sırtlanları burayı yalnızca kurak bir araziye çevirmek ve en basit altyapıdan dahi mahrum etmekle yetinmemiş, Suriye halkının kendisini değiştirmek adına devrime kalktığı rejimin varlığını sürdürmesinde ısrar etmiştir. Son dönemde hem Batı hem de Doğu'nun, milyonlarca Suriyelinin yarasına tuz basarcasına rejimin ve rejimin liderinin görevinde kalması gerektiğini söylediklerine tanıklık ediyoruz. Uluslararası, bölgesel ve Arap aktörlerin Suriye Devlet Başkanı'nın kalıcı olduğunu söylediklerini duydukça, rejim destekçisi ve muhalifiyle tüm Suriyelilerin alnına çalınan kara lekeyi net bir biçimde görüyoruz. Sanki tüm dünya Suriyeliler açıkça şunu söylüyor: "Devlet başkanınızın kalması ya da gitmesine karar verecek olan biziz. Rejim ve Suriye halkı elimizde yalnızca birer vasıttır. İstedığımız devlet başkanını göreve getirir, görevde tutar ya da deviririz."

Söz konusu mihraklar, Libya'yı da bir savaş alanı ile iç ve dış hesapların görülme sahasına çevirmekle yetinmemiş, eski rejimi tamamiyle geri getirmişlerdir. Libyalılar, Kaddafi'nin yerine Hafter gelsin diye mi devrim yaptı? Dikkat ediniz; Libyalı yeni general, Arap alemi ve dünyanın geri kalanından gözden kaçması mümkün olmayan bir destek görmektedir.

Uluslararası ve bölgesel güçler ile Arap ülkelerinin savaş alanına dönen ülkelerinde yaşanan sefalet ve zorbalık, Yemenlileri şaşkına çevirmiş durumdadır. Yeryüzünün sırtlanları Yemen halkının isyan ettiği rejimi, farklı yöntemlerle desteklemektedir. Eğer dünya Yemenlilere yardım etmek isteseydi, Yemen Devlet Başkanı'nın, güvenlik, askeriye ve ekonomi teşkilatının devrimden sonra görevinde kalmasına müsaade etmezdi.

Şu kısa hikaye, Arapların içerisinde bulunduğu hazin durumu özetlemektedir:

Günlerden bir gün, sıradan bir çiftçi, bir derebeyinden tek bir oda kiralamış ve bu odada eşi ve yedi çocuğuyla yaşamaya başlamış. Odanın küçüklüğü yüzünden aile oldukça fazla sıkıntı çekmekteymiş. Bir müddet sonra derebeyi çiftçiye gelerek şöyle demiş: "Benim koyacak yer bulamadığım iki keçi, bir horoz ve bir maymunum var. Onları odana koymak istiyorum." Çiftçi eli mahkum bu isteği kabul etmiş. Böylece odayı panayıra çeviren iki keçi, horoz ve maymun yüzünden ailenin çektiği sıkıntı katbekat artmış. Bir süre sonra derebeyi gelerek iki keçi, horoz ve maymunu almış ve birkaç gün sonra çiftçiye hal hatırını sorduğunda çiftçi, "Halimiz alıyyüladır. Nimetler içerisindeyiz. Evimiz geniş, rahat; dünyada istediğimiz her şey elimizin altında" diye cevap vermiş.

İşte Suriyelilere, Mısırlılara, Libyalılara, Tunuslulara, Yemenlilere ve Iraklılara devrime kalkışmalarının ardından yapılan budur. Sırtlanlar bu halklara her türlü işkenceyi, sefaleti, zulmü ve yoksulluğu reva görmüş, böylece onları eski diktatörlük günlerini özler hale getirmiştir.

من بركات الربيع العربي أنه أثبت لنا بما لا يدع أي مجال للشك بأن مصير الحكام العرب والأنظمة العربية ليس بأيدي شعوبها أبداً، بل بأيدي كفلائها في الخارج، لقد كنا نعلم أن معظم الأنظمة الحاكمة والحكام العرب مرتبطون بالقوى العظمى، وأن تلك القوى كان لها رأي بوصول هذا الحاكم أو ذاك إلى السلطة في بلاده، لكننا لم نكن ندرك أن الرأي الأول والأخير في تعيين الحكام في بلادنا هو بأيدي القوى الخارجية وليس بأيدي الشعوب ولا القوى الداخلية، لقد اكتشفنا متأخرين أن الشعوب مثل الأطرش في الرقة كما يقول المثل الشعبي، وأن لا حول ولا قوة لها، وهي مغلوقة على أمرها، ولا تستطيع أن تختار حتى مختار القرية، فما بالك زعيم الدولة. لا تحملوا بتغيير أنظمتكم، لا تحملوا بتغيير حكاكم، لا تحملوا بتغيير سياسات بلدانكم، لا تحملوا بتغيير ثقافتكم ولا حتى تحديث أو تعديل مناهجكم الدراسية ولا الدينية، أنتم مجرد عبيد أيها العرب، نحن نختار لكم كل شيء، وإن حاولتم التمرد على إرادتنا فسنجعلكم تلعون الساعة التي فكرتم فيها بالتمرد علينا أو بتحسين شروط عبوديتكم، تلك هي الرسالة الدولية للشعوب العربية، وقد وصلت تلك الرسالة القذرة واضحة الآن بعد أن انقشع غبار الثورات العربية وذاب الثلج وبان المرح، حتى لو ضحيتكم بالملايين من شعوبكم، وحتى لو تشردتم بالملايين بين لاجئ ونازح، وحتى لو خسرتم ملايين البيوت في أوطانكم، فلا تحملوا بالتغيير إلا بشروطنا.

انظروا ماذا قدم السوريون في سبيل التغيير من شهداء وضحايا ولاجئين ونازحين ومعاقين ومدن مدمرة، ماذا حققوا؟، لا شيء أبداً سوى الخيبة والحسرة، أنتم أيها العرب لستم جنبا كما يعتركم البعض، بل أنتم رمز للتضحية والشهادة في سبيل تحقيق الحرية والكرامة، لكن مع ذلك لن نسمح لكم بجني ثمار تضحياتكم، هكذا يقول لنا ضباغ العالم، وفروا شهداءكم وتضحياتكم، فلن تحققوا مرادكم.

هل حققت الشعوب العربية أيأ من طموحاتها في بلاد الربيع العربي؟، بالطبع لا وقد تراوحت خسارتها بين العودة إلى المربع الأول كما في تونس ومصر، أو العودة إلى العصر الحجري كما في سوريا واليمن وليبيا.

في تونس عاد النظام القديم لكن بشرعية جديدة لم تكن متوفرة لنظام بن علي، وكأنك يا بو زيد ما غزيت، لقد عاد النظام القديم بكل أركانه السياسية والأمنية والإعلامية والاقتصادية، لا بل عاد بشكل أكثر شراسة وفجاجة بدعوى أنه جاء هذه المرة عبر صناديق اقتراع حقيقية، وفي مصر، بات الكثيرون يترحمون على نظام مبارك اقتصادياً وأمنياً وإعلامياً وسياسياً، لا بل إن البعض بات يعتبره عصرًا ذهبيًا، وحدث ولا حرج عن سوريا التي لم يكتف ضباغ العالم بتحويلها إلى قاع صفصف وتجردها من أبسط بنيتها التحتية، بل أصروا على بقاء النظام الذي ثار السوريون لتغييره، وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة أن الشرق والغرب باتا يؤكدان على ضرورة بقاء النظام والرئيس على رأس السلطة وكأنهم يرشون الملح على جروح ملايين السوريين، وبمجرد أن نسمع القوى الدولية والإقليمية والعربية تقول إن الرئيس السوري باق، فهذه وصمة عار في جبين السوريين جميعاً مؤيدين ومعارضين، لأنها تقول للسوريين بصريح الكلام: نحن من نقرر بقاء رئيسكم أو رحيله، كما أنها رسالة واضحة للنظام وللشعب السوري بأنكم جميعاً مجرد أدوات في أيدينا، نحن من نعين هذا الرئيس أو ذاك، ونحن من يتحكم ببقائه أو سقوطه.

وفي ليبيا أيضاً لم يكتفوا بتحويل ليبيا إلى ساحة حرب وتصفية حسابات داخلية ودولية، بل راحوا يعيدون كل أشكال النظام القديم، هل ثار الليبيون لاستبدال العقيد القذافي باللواء حفتر؟، لاحظوا الآن أن الجنرال الليبي الجديد يحظى بدعم عربي ودولي لا تخطئه عين.

وفي اليمن بات اليمنيون يتحسرون على أيام الشقاء والطغيان الخوالي بعد أن تحول بلدهم إلى ساحة حرب دولية وإقليمية وعربية، لا بل إن ضباغ العالم يدعمون النظام الذي ثار عليه الشعب اليمني بطرق مختلفة، فلو كان العالم يريد مساعدة اليمنيين لما سمح ببقاء الرئيس اليمني وأركان نظامه الأمنيين والعسكريين والاقتصاديين داخل اليمن بعد الثورة.

هذه القصة القصيرة تلخص لنا الوضع العربي الحزين: «ذات يوم استأجر فلاح بسيط شقة ذات غرفة واحدة من إقطاعي، وعاش في تلك الغرفة الصغيرة مع زوجته وأولاده السبعة، وكانوا يعانون معاناة شديدة من صغر الغرفة، وبعد مدة جاءه الإقطاعي وقال له يا فلاح: عندي عزنتان وديك وقرود لا أجد لهم مكاناً، وأريد منك أن تسكنهم معك في الغرفة، فاضطر الفلاح إلى قبول الطلب مرغماً، فزادت معاناة العائلة أضعافاً مضاعفة من العزنتين والديك والقرود المزعج الذين حولوا الغرفة إلى كارثة، وبعد مدة عاد الإقطاعي وأخذ العزنتين والقرود والديك، ثم اتصل بالفلاح بعد أيام ليسأله عن حاله: فقال الفلاح: حالنا عال العال، ممتاز، فنحن في نعمة، والبيت كبير ومريح ولا ينقصنا من هذه الدنيا شيء...». هذا ما فعلوه مع السوريين والمصريين والليبيين والتونسيين واليمنيين والعراقيين بعد أن ثاروا، لقد سلطوا عليهم كل صنوف العذاب والشقاء والفقر والحرمان كما يحلو إلى أيام الطغيان الخوالي.

Suriye’de Devrim Dersi

Dr. Riyad Nasan Ağa

Suriyeli Yazar ve Eski Bakan



Tarih bize öğretmiştir ki, devrimler belirli safhalardan geçer. Önce duraklamalar yaşar sonrasında da yükselişe geçer. Çünkü devrimin ateşi ruhlara nüfuz eder ve nesiller bu mirası devralır. Bu harlı ateşi, benliklerde yer etmiş alevleri bastıran adalet duygusundan başkası söndüremez. Zannedersem, Rusya, İran ve onlarca mezhepçi gurubun zorbalığıyla zaferler kazanan Suriye rejimi, devrim dersinden hiç mi hiç bir şey öğrenemedi. Ülkenin yıkıma uğratıldığı ve halkının yurtsuz kaldığı 7 yıl bile ders çıkarmasına yetecek ve bir halkı devrimci yapan sebepleri gözden geçirmeye itecek yeterlilikte idi. Ancak rejimin yöneticileri, halka karşı zorbalık ve şiddet kullanırken karşılarında yine kendilerini tayin eden halkı gördüklerinde kibre kapıldı. Şimdi sevinçli olmakla birlikte, kendilerine yardım eden ve onları destekleyenlere karşı yüksek bir bedel ödediler. Rejimin müttefikleri ülkeyi paylaştı, nüfuz bölgelerine göre bölüp, derebeylikleri ve askeri üsler inşa etti. Çaresizce meşruiyet perdesinin arkasında gizli yeni bir rejime dönüştüler.

Rejimin yaptığı en büyük hata, halkın taleplerine kulak tıkaması ve fevri bir şekilde barışçıl gösterilere karşı aşırı güç kullanarak meydanları kana boğmasıydı. Rejimin öne sürdüğü nedenler ise düzmece bir hikâye ve aleyhine dönen küresel bir komploydu. Ne halkın hukukunu ne de güvenlik güçlerinin sınırı aştığını kabul etti. Çünkü emniyet teşkilatı tüm birimleriyle gündelik hayatın her alanını kuşatmış, bizi kendisini devletin üzerinde bir güç olarak görüyordu. Rejimin üzerine düşen ise halka karşı kullanılan kan dökücü şiddetin gerekçelendirilmesiydi. Rejim kendisini, aleyhine oynanan küresel bir komplonun var olduğu iddiasıyla kandırdı ve tüm kadim dost ülkeleri buna ortak olmakla suçladı. Buna rağmen onlar, Suriye’nin kurtuluşu için çabalayan liderlerle görüşmelerde bulundu ve en sonunda halkın hukuku ve nefsi müdafaasındaki haklılığının yanında durdu. Yardım seferberliği başlatılıp, rejimin reddetmesine karşın siyasi çözüm için çaba harcadılar. Bu sefer de Suriye halkının onur ve özgürlük hakkının karşısında yer alan gerçek bir komplo baş gösterdi. Özellikle İran ve benzerlerinin desteklediği aşırı teröristlerin sloganları ortalığı kapladı. Devrimin şiarlarını yok edip, yürüyüşünü dini ve mezhebi bir yöne kaydardılar. Böylece Suriye davasının, terörle mücadele sorununa dönüşmesinin ardından tüm dünya, rejimin zulmüne ve istibdadına karşı verilen mücadeleye önem vermez oldu.

Son günlerde “Faydalı Zalim” adını taşıyan Avrupa yapımı bir belgesel film gösterime girdi. Halbuki zorbalanın insanlığa faydasının dokunduğu fikri hiç de ikna edici değildi. Çünkü zulüm, şeri olarak ve hukuken reddedilmiştir, bazı çıkarları bünyesinde barındırsa da kabul edilmesini sağlayacak herhangi bir gerekçe olamaz. Rusya Dışişleri Bakanı Sergey Lavrov’un dediği gibi: “Rusya eğer bir diktatörü destekliyorsa, onun diktatör olduğunun farkındadır”

Aynı şekilde ABD de baştaki tutumunun aksine Suriye halkının demokrasi ve özgürlük haklarını destekleme görüşüne dönmektedir. Horan meselesinde takındığı tavır, siyasi ortakları açısından dahi şaşkınlıkla karşılanmıştır. Rusya bu bölgede aleni bir şekilde katliam ve yıkımı getirmiş, büyük bir devleti yıkıma uğratacak füzeler, Horan topraklarına günler içerisinde düşmüştü. Bazı gruplar Rusya’nın dayattığı şartları kabul etmek durumunda kalmıştı. Ki bu şartlar, hiçbir şekilde bombalamaktan geri durmayan uçakların getirdiği yıkım belasından halkı kurtarabilmek için en iyi fırsat gibi gözüküyordu. Halbuki, Rusya’nın Suriye toprakları ve halkı üzerindeki olağanca yıkımına rağmen tüm dünya ülkeleri Suriye krizine çözüm bulması için onu yetkilendirmişti.

Suriye içerisindeki paradoks da şu ki; halkın çoğunluğu rejim kuvvetlerine karşın işgalci Rus güçlerinin varlığını tercih etmektedir. Yabancıardan çok halkından korkan rejim, bu önemli yönelim üzerinde durmaktadır. Muhafızların çoğunluğu da rejimin öfke ve intikamından, korkunç şekilde ölümlerle sonuçlanan tutuklama girişimlerinden, şebihaların topraklarına, mallarına ve ırzlarına yönelik saldırılarının yanı sıra mezhebi ayrımcılıklarından korkmaktadır. Bu nedenle halk, rejim askerlerinin kurtarılmış topraklarına girmemesi şartıyla Rus askeri polislerinin varlığını kabul etmektedir.

Bir diğer paradoks ise (halkın önündeki zorlu seçenekler bağlamında) tarihsel kin güden İran’ın Suriye topraklarından çıkması için Rusya’nın varlığını kabul etmesidir. Halk, Rusya’yı iki zararlı arasında ehveni şer olarak görmektedir. Rusya güç noktaları oluşturup, askeri üsler kurmakta ve ekonomik çıkar gözetmektedir ancak ne din ne mezhep ne kendi inançlarını diğerlerine empoze etmektedir. Öte yandan Rusya’nın varlığının Suriye topraklarında sonsuza dek sürmeyeceği de bir gerçektir.

Suriye halkı bugünlerde İdlib’i bekleyen tehlikeye doğru adım adım ilerliyor. Rusya desteğindeki rejim askerlerinin şehirlerine, kasabalarına baskınlar düzenlemesinden ve kendisine saldıran muhalifleri fırsatını bulduğunda yok etmesinden, kıyımdan geçirmesinden korkuyor. Bu yönde gelişmelerin yaşanması halinde rejimin elinden gelebilecek ve 4 milyon Suriyeliyi tehdit eden tehlikeli katliamları bekliyorlar. Uluslararası arena, Horan ve Kunaytra katliamları ve öncekilerinde olduğu gibi bu katliamlarda da sessizliği tercih edecek gibi görünüyor. Seçimler ve yeni anayasanın hazırlanması yoluyla ülkedeki durumların iyileştirilmesi vaatlerinin gölgesinde, Suriye devriminin sona erdirilmesi için var olan uluslararası ittifak, şüphesiz kuşatılmış bulunan rejimin lehine olacaktır. Dünya, Aşana ittifakına uyulması halinde ise İdlib’de büyük katliamların yaşanmasına engel olunacağı yönünde umut taşıyor. Öte yandan sorunun ortadan kaldırılması noktasında siyasi çözüm bulunamaması halinde ise Suriye halkı devrim ateşini yeniden harlama hakkını mecburi olarak saklı tutacak, ancak kahır sabırla göğüsleyen ruhlarda tutuşur halde bekleyecektir.

Geriye tek bir soru kalıyor: Rejim devrim dersini gözden geçirip ondan faydalanabilir mi? Diktatöryal polis rejimini, sivil ve demokratik bir devlete dönüştürebilir mi? Bu sorulara verilecek zor cevaplar, Rusya ve İran’ın yardımlarıyla halkına karşı kazandığı ezici zaferlerin sarhoşluğu içerisinde olan rejimin önünde durmaktadır. Bu sorular cevaplanmadıkça, insani, onurlu ve özgür bir atmosfer hakim kılınmadıkça 13 milyon Suriyeli, esir edilmiş vatan topraklarına dönemeyecektir.

درس الثورة في سورية

د. رياض نسان أغا

كاتب سوري وزير سابق

علمنا التاريخ أن الثورات تمر بمراحل عديدة، وتعرض لانتكاسات ثم تنهض لأن جذوتها تبقى في النفوس، تتوارثها الأجيال، فلا تنطفئ الجذوة إلا بالعدل الذي يخدم ما في النفوس من لبيب، وأحسب أن النظام السوري الذي يتابع انتصاراته عبر الاستقواء بالروس والإيرانيين وعشرات الميليشيات الطائفية، لم يستفد من درس الثورة، وكانت السنوات السبع التي دمر فيها البلاد، وشرذ العباد، كافية كي يستخلص منها عبرة تجعده يعيد النظر في الأسباب التي جعلت الشعب يثور، لكن قادة النظام أخذهم الاستكبار حين وجدوا من يعينهم على مواجهة الشعب بالقوة والعنف، وهم مبتهجون مع أنهم دفعوا تكلفة باهظة لمن أعانهم ومكنهم، فقد تقاسم حلفاء النظام سوريا نفسها، وقسموها إلى مناطق نفوذ وجعلوها إقطاعيات وقواعد عسكرية، وياتوا هم النظام الجديد المختبئ وراء ستار شرعية واهية.

وكان الخطأ القادح الذي ارتكبه النظام هو رفضه السماع لمطالب الشعب، ولجوءه الفوري إلى استخدام القوة المفرطة في مواجهة مظاهرات سلمية، وإغراقه الساحة بالدماء، واختراعه حكاية وهمية هي المؤامرة الكونية عليه، فهو لم يعترف بحق الشعب برفض التغول الأمني، لأن أجهزة الأمن هي المسيطرة على كل مناحي الحياة وياتت ترى نفسها فوق الدولة، وكان على النظام أن يبرر استخدامه للعنف الدموي، فأوهم نفسه بوجود مؤامرة كونية ضده، واتهم كل أصدقائه القدامى بالمشاركة فيها، مع أنهم ذهبوا للقاء الرئيس ناصحين ومحاولين إنقاذ سوريا، لكنهم وقفوا في النهاية مع حق الشعب في الدفاع عن نفسه، ونهضوا للإغاثة، وسارعوا إلى دعم الحلول السياسية التي رفضها النظام، وقد ظهرت المؤامرة الكونية حقيقة في فصول النهاية، لكنها جاءت ضد الشعب السوري وضد حقه في الحرية والكرامة، لاسيما حين طغت شعارات المتطرفين والإرهابيين الذين دعمتهم إيران وسواها، فاختطفوا شعارات الثورة وحرفوا مساراتها باتجاهات دينية وطائفية، وصارت القضية السورية قضية مكافحة الإرهاب فقط، ولم يعد العالم يهتم بجديّة بمقاومة الظلم والاستبداد.

لقد ظهر مؤخراً برنامج وثائقي أوروبي يحمل عنوان «الطاغية المفيدة»، ولم يكن مقتنعاً أن يكون الطاغية مفيداً للبشرية، لأن الطغيان مرفوض شرعاً وقانوناً ولا مبرر لقبوله حتى لو تحققت معه بعض المصالح، كما قال لافروف مؤخراً في تصريح مريب:

(إن روسيا تدعم الدكتاتور، وهي تعرف أنه ديكاتور)!

وكذلك يبدو تراجع الولايات المتحدة حتى عن دعمها النظري لحقوق الشعب السوري بالحرية والديمقراطية مخالفاً لشعاراتها المبدئية، وكان موقفها الأخير في حوران مفاجئاً لكل أصدقائها، حيث منحت روسيا تفويضاً غليظاً بالقتل والتدمير، وما سقط على أرض حوران من القذائف خلال أيام يكفي لتدمير دولة كبرى، مما اضطر بعض الفصائل للقبول بما فرضه الروس من شروط، وهي على ما يبدو أفضل المتاحة لهم لتجنب الشعب ويلات استمرار التدمير عبر الطيران الذي لم يتوقف عن القصف، ورغم كل الدمار الذي ألحقته روسيا بسوريا وشعبها، فقد فوضها العالم كله بإيجاد الحل!

والمفارقة أن كثيراً من أبناء الشعب السوري باتوا يفضلون الوجود الروسي المختل على دخول النظام إلى مناطقهم، وهذه الظاهرة جديرة بأن يدرسها النظام الذي بات مخيفاً لشعبه أكثر من الأجنبي، فالمعارضون وهم الأكثرية يخشون من فتكه بهم ومن انتقامه، ومن حملات الاعتقال التي تعني موتاً مريعاً، ويخشون من اعتداء الشبيحة على أعراضهم وأموالهم فضلاً عن تعرضهم للإهانة والتمييز الطائفي، وهذا سر اشتراط الشعب على الروس ألا يدخل جيش النظام، مع القبول بدخول الشرطة العسكرية الروسية.

والمفارقة الأخرى أن يقبل الشعب (أمام خيارات صعبة) بدخول الروسي على أن تخرج إيران التي تحمل أحقاداً تاريخية، وكثير من أبناء الشعب باتوا يرون روسيا أهون الضررين، لأنها تبحث عن مواقع قوة وقواعد عسكرية ومصالح اقتصادية لكنها لا تبشر بمذهب أو دين ولا تفرض عقائدها على الآخرين، ولن يكون بوسعها البقاء الأبدى في سوريا.

والشعب السوري اليوم يتربص ما سيحدث في إdlb، ويخشون أن يقتحم النظام بدعم روسي مدغم وقراهم وأن يببدها بعد أن حشر فيها جلّ خصومه، وهم يتوقعون مذابح خطيرة تهدد نحو أربعة ملايين مواطن سوري، ويبدو أن العالم سيصمت كما صمت أمام مجازر حوران والقنيطرة وما سبقهما، فثمة اتفاق دولي على إنهاء الثورة، مع وعود بتحسين الأوضاع عبر دستور وانتخابات ستكون حتماً لصالح النظام المسيطر، وثمة أمل بأن يتجنب العالم مجازر كبرى في إdlb عبر التزام باتفاق أستانة، فإن أخفق في إيجاد حل سياسي فإن الشعب سيخفي مضطراً للتمسك بجذوة ثورته، لكنها ستبقى مضطربة في النفوس التي ستواجه القهر بالصبر، ويبقى السؤال: هل يمكن للنظام أن يراجع درس الثورة ويفيد منه، وأن يتحول من نظام أمني ديكتاتوري إلى نظام مدني ديمقراطي؟ تبدو الإجابة صعبة أمام نشوة النظام بانتصاره الساحق على شعبه بفضل روسيا وإيران، ولن يعود نحو 13 مليون سوري إلى وطن يشبه المعتقل ما لم يتدفق هواء الحرية والكرامة الإنسانية.

نتائج قمة طهران Tahran Zirvesi'nin Sonuçları

Burhanettin DURAN

برهان الدين دوران

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب



İdlib'in kaderi için bütün gözler Tahran'daki üçlü zirveye çevrilmişti. Erdoğan, Putin ve Ruhani'nin "zorlu" müzakerelerinden sonra 12 maddelik bir sonuç bildirgesi yayımlandı. Zirvenin basına açık yapılması da hayli ilginçti. Üç lider Suriye hakkındaki farklı görüşlerini birbirlerinin pozisyonlarını dolaylı şekilde değerlendiren cümlelerle açıkladılar. Bildiride ise Astana formatının "başarısına" ve "üçlü eşgüdümün" devamına vurgu yapıldı.

Metinde, Suriye'nin bağımsızlığı ve toprak bütünlüğü, DEAŞ, Nusra Cephesi ve El Kaide gibi terörist grupların tamamen ortadan kaldırılmasında işbirliği, terörist gruplarla ateşkes rejimine katılmış silahlı muhalif grupların ayrıştırılması, siyasi sürece vurgu, Anayasa Komitesi'nin kurulması, insani yardım, sığınmacıların geri dönüşü, mülteciler ve ülke içinde yerlerinden edilmiş kişiler hakkında uluslararası konferans düzenlenmesi konuları öne çıktı.

Zirvede İdlib krizini çözecek nihai bir formüle ulaşıldığını söyleyemeyiz. Ancak sivil felaketle sonuçlanacak geniş bir saldırının şimdilik durdurulduğu yorumunda bulunabiliriz.

Ateşkesin, silahların bırakılması çağrısının İdlib'de çatışma olmadan çözüm bulma sürecine zaman tanıdığı ortada. Bu sonucun alınmasında kuşkusuz Erdoğan'ın ısrarı etkili oldu. Putin ve Ruhani'yi İdlib'de çatışmasızlığa süre tanımaya ikna etti.

Biliyoruz ki, Erdoğan'ın Tahran'a giderken amacı Rus-Esed güçlerinin kapsamlı bir operasyon yapmasını engellemektir. İsteddiği sonucu elde etti. Ortak basın toplantısında Putin, Erdoğan'ın önerisiyle bütün tarafları silah bırakmaya çağırdıklarını açıkladı. Böylece insani felaket, yeni mülteci akını, Astana sürecinin çökmesi ve ılımlı muhaliflerin radikalleşerek HTŞ'ye yaklaşması önlenmiştir.

Muhalif grupların "teröristlerden" ayrıştırılması sağlandı.

Yine Ruhani'nin "ABD'yi Fırat'ın doğusundan çıkmaya zorlayalım" mesajının Erdoğan'ın gündemine uygun olduğu da aşikâr. Ancak bu ateşkes nihai değil. Anlaşılan, Türkiye, daha önceki zirvelerde üstlendiği misyonu tamamlamak için yeni bir süre kazandı. Türkiye, Rus-Esed güçlerine saldırıların yapıldığı kritik bölgelerin ılımlı muhaliflerin kontrolüne geçmesini sağlamak gibi bir rolü üstlendi.

Tahran'da ilan edilen "ateşkesi" koruyabilmek kolay olmayacak. Öncelikle Erdoğan'ın bildirinin 3 ya da 4. maddesine eklenmesini istediği "ateşkesin" kaynağı tartışmalı saldırılarla bozulmaması lazım.

Ateşkesin, rejimin manipülasyonlarından ve radikal grupların provokasyonlarından korunması gerekli. Bu da HTŞ ve diğer radikal grupların, en azından, kritik bölgelerden çıkarılması gibi bir zorunluluğa işaret ediyor.

Kritik soru şudur: Şimdiye kadar çatışmadan HTŞ'den ayrılmalar olmasını temin eden Türkiye, yeni hedefine nasıl ulaşacak?

Rus- İran- Esed güçlerinin kapsamlı operasyon kararlılığını radikal gruplara gösterip çekilmeye ikna edebilecek mi? Yoksa bir şekilde ortak nokta operasyonlar mı yapılması gerekecek? Ve Rus -Esed güçlerinin ateşkesi çeşitli bahanelerle bozması nasıl önlenir? Bu soruların cevabını önümüzdeki günlerde, haftalarda göreceğiz.

Zirve'nin "siyasi sürece" vurgusu da önemli. Ankara'nın hem Washington ve hem Avrupa başkentleri ile görüşerek siyasi süreci hızlandıracak bir diplomasi atağına girmesi yerinde olur. ABD'nin yeni Suriye özel temsilcisi James Jeffrey buna uygun bir isim. Jeffrey'in, ABD'nin İdlib'de sadece kimyasal silah kullanımına değil diğer saldırılara da karşı olduğunu açıklaması yeni bir yaklaşım. Yine AB ile sağlanan yakınlaşma üzerinden Suriye'nin geleceğine dair diplomatik süreç hız kazanabilir.

Avrupa medyasının bu konuda Türkiye'nin "müttefikliğini" ve Ankara'ya "destek verilmesi" gerektiğini hatırlaması olumlu bir gelişme. Suriyeli mülteciler üzerine uluslararası konferans toplanması konusundaki ortak seferberlik somut bir adım olabilir. Tahran Zirvesi, Erdoğan'ın tabiriyle "küçük bir Suriye" olan İdlib'de ateşkes sağlayarak siyasi süreç için yeni bir fırsat üretti.

tوجهت كل الأنظار على القمة الثلاثية في طهران من أجل مصير إدلب، وصدرت المخرجات ببيان مؤلف من ١٢ مادة، بعد مفاوضات (صعبة) لأردوغان وبوتين وروحاني، وكان من المثير للاهتمام أيضاً بث القمة مباشرة أمام الصحافة، وقد عرض القادة الثلاثة وجهات نظرهم المختلفة حول سوريا، واستخدموا تعابير متوافقة مع رؤيتهم للموقف، كما تم التأكيد على استمرارية معادلة أستانا و(التنسيق الثلاثي). جاء في البيان الختامي التأكيد على وحدة الأراضي السورية، والتعاون في القضاء تماماً على الجماعات الارهابية مثل داعش وجماعة النصرة والقاعدة، وإيقاف إطلاق النار بين جماعات المعارضة الملتحقة بجنود النظام مع الجماعات الإرهابية، والتركيز على العملية السياسية، وتشكيل اللجنة الدستورية، والعودة للمساعدات الإنسانية، وعقد مؤتمر دولي بشأن اللاجئين والنازحين.

لا نستطيع أن نقول بأن القمة أسفرت عن شكل نهائي يقود إلى حل أزمة إدلب، ومع ذلك، يمكننا القول: تم إيقاف هجوماً واسع النطاق - كان سيؤدي حتماً إلى كارثة مدنية - في الوقت الحالي.

من الواضح أن وقف إطلاق النار، والدعوة إلى ترك الأسلحة، هو إتاحة فرصة زمنية لإيجاد حل بدون نزاع في إدلب، ومما لا شك فيه كان لإصرار أردوغان دوراً فعالاً للتوصل إلى هذه النتيجة حيث تمكن من إقناع بوتين وروحاني بمنح مدة زمنية لعدم الصراع في إدلب.

وكنا نعلم أن غاية أردوغان حين ذهب إلى طهران هو منع القوات الروسية - الأسدية من القيام بعملية واسعة، وقد حصل على النتيجة التي يريدها، حيث دعا بوتين في المؤتمر الصحفي المشترك بناء على اقتراح أردوغان ترك جميع الأطراف السلاح، وهذا منع حصول كارثة إنسانية، وحركة لجوء جديدة، وأوقف انهيار عملية أستانا، كما منع من اقتراب المعارضة المعتدلة إلى (هتاش) الراديكالية.

لقد تحقق فصل المعارضة المعتدلة عن الإرهابيين وفق رسالة روحاني (لنجر الولايات المتحدة الأمريكية على الخروج من شرق الفرات) أجنحة أردوغان، ولكن هذه الهدنة، ليست نهائية، ويبدو أن تركيا كسبت وقتاً إضافياً لإنهاء مهمتها التي أخذتها على عاتقها في القمم السابقة، حيث تحملت مسؤولية تأمين الحماية للمعارضة المعتدلة في مناطق التماس المباشر مع قوات روسيا والأسد.

لن يكون من السهل حماية (إيقاف إطلاق النار) التي توافق عليها في طهران، ويجب في البداية تثبيت هذا المخرج الذي أراد أردوغان إضافته إلى المادة ٣ أو ٤، بحيث لا يتأثر لاختراقات من جهة ذات إشكالية لم يتوافق عليها.

يجب حماية وقف إطلاق النار من استفزازات الجماعات المتطرفة، وهذا بدوره، يشير إلى ضرورة إبعاد (هتاش) والجماعات المتطرفة الأخرى، على الأقل، من المناطق الحرجة، والسؤال الحاسم هو: كيف ستصل تركيا إلى هدفها الجديد الآن بعد أن أمنت التمييز بين (هتاش) والجماعات المعتدلة المشتركة في الصراع؟، هل ستقدر على إقناع الجماعات الراديكالية بالانسحاب من خلال اطلاعها على العملية الموسعة التي ستقوم بها قوات روسيا - الأسد؟، أم أنه سيكون هناك حتماً عمل مشترك في بعض النقاط المحددة؟، وكيف يمكن منع اختراق قوات الأسد - روسيا من التملص من الهنة تحت ذريعة ما؟، سنرى الإجابة على هذه الأسئلة في الأيام والأسابيع المقبلة. تركيز القمة على (العملية السياسية) مهم أيضاً، وسيكون من المناسب أن تدخل أنقرة في مهمة دبلوماسية تسرع العملية السياسية من خلال لقاء كل من واشنطن والعواصم الأوروبية، و(جيمس جيفري) ممثل الولايات المتحدة الخاص الجديد في سوريا، وكان تصريح (جيفري) بأن الولايات المتحدة لا تعارض فقط استخدام الأسلحة الكيميائية في إدلب بل أيضاً الهجمات الأخرى وهو مقاربة جديدة، ويمكن للعملية الدبلوماسية من أجل مستقبل سوريا أن تتسارع من خلال التقارب مع الاتحاد الأوروبي.

وقف وسائل الإعلام الأوروبية من تركيا والتذكير بكونها حليف وطلب تقديم الدعم لأنقرة هو تطور إيجابي، قد يكون الاستنفار المشترك لعقد مؤتمر دولي حول قضية اللاجئين السوريين هو خطوة ملموسة، لقد أتاحت قمة طهران، توفير فرصة جديدة لإدلب - حسب تعبير أردوغان (سوريا الصغيرة) - من تحقيق هدنة من خلال العملية السياسية في هذه المرحلة.



فئ سوريا، إما أن تكون جزءاً من اللعبة أو تكون متفرباً Suriye'de oyunun parçası veya seyircisi olmamak için

Yasin AKTAY

ياسين أقطاي

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

Suriye'deki krizin 8. yılına girmiş olduğumuz bugünlerde bütün meselenin varıp idlib sınırlarına dayanmış olduğunun kabul edildiği bir durumdayız.

Artık Suriye'nin ne olacağı değil, idlib'in ne olacağını konuşuyor herkes.

Rusya, İran ve Rejim troykası için idlib sorunu da kendi istedikleri gibi halledildiği takdirde ortada bir mesele kalmamış olacak. Tabi idlib'de bu troykanın öngördüğü çözüm idlib'e sivil-terörist ayırt etmeden gerçekleşecek bir hava saldırısıyla onbinlerce insanın ölümü, şehrin harap edilmesi ve 3,5 milyon şehir ahalisinin şehri terk edip mülteci olarak kaçabilecekleri yere kaçmalarından başka bir sonuç vaat etmiyor.

Bu gerçekleştiğinde onlar açısından sorun çözülmüş olacak ama neticesi bir soykırım olacak bir çözüm bu. Arkasında 1 milyon insanın üstünde ölüm, milyonlarca yaralı ve kayıp, ülke halkının yarısından fazlası mülteci olmuş bir çözüm.

Bu çözüm herşeyden önce başta Türkiye ve Avrupa olmak üzere dünyanın geri kalanına büyük sorunlar üretiyor. Kendi muhalifinden kurtulmak adına rejimin İran ve Rusya yardımıyla girişmeyi düşündüğü bu katliamların ne kendisi için ne de genel olarak bu Troyka'nın kendisi için ne de hiç kimse için bir çözüm olmayacağını yüksek sesle haykıran tek ülke Türkiye. Aslında bu konuda işin ciddiyetini fark etmiş bir Avrupa yok değil ki, her vesileyle bu konuda Türkiye'ye destek açıklamaları yapıyor. Bu üstelik, son zamanlarda Avrupa'dan yana Türkiye'ye dair duymayı unutmamış olduğumuz şaşırtıcı güçte bir destek. Şaşılacak bir destek değil ama. Doğrusu, idlib'de İran ve Rusya'nın desteğiyle tekrarlanacak yeni bir katliamın Türkiye'ye taşınması muhtemel yeni göç dalgasının Türkiye'yi fazlasıyla aşacağını onlar çok iyi biliyor.

Böylesi bir yeni dalgalanım doğrudan AB'nin beka sorununa dönüşeceğini de çok iyi görüyor Avrupalılar. Yoksa, ne yazık ki, idlib'de yaşanacak katliamlara dair kaygıları insani değil tamamen kendilerine vereceği bu zarar. Nitekim, bundan önce de bir milyon insanın ölümü ve on milyonun üstünde insanın tehcirine yol açan gelişmelere karşı da duruşları ilkesel değil, tamamen kendilerine değen tarafıyla oldu.

Sürecin AB'ye bu şekilde degecek olması karşısında Türkiye'nin duruşuna gösterilen destek, yine de, çok bel bağlanabilecek bir destek değil. AB'nin elinde şu anda süreci durdurmak için başvurabileceği etkili bir enstrüman yok veya var olan enstrümanlarını kullanabileceği güçlü bir inisiyatiften yoksun. Olan biteni kaygıyla ve Türkiye'nin tezlerinin kazanmasını dileyerek seyretmekle yetiniyor. Tahran Zirvesi, masaya yatırılan idlib konusunun çözüme kavuşturulması beklenen bir zirveydi. Ancak orada şimdilik ortaya çıkan sonuç İran ve Rusya'nın sahada elde etmiş oldukları kazanımlardan bir milim taviz vermemeyi önceliklerini, ne sivil hayatını, ne Suriye'de gelecekte kurulacak ve bütün Suriyelileri kuşatacak bir düzeni hiç umursamadıklarını gösterdi. Ortaya koydukları diplomasi insani siyasetten fersah fersah uzak, üstelik bu süreçte birlikte oldukları Türkiye'nin kendi operasyonlarından nasıl etkileneceği hususunu bile önemsemediklerini gösteriyor. Idlib halledildiğinde onlar için belki Suriye sorunu halledilmiş olacak. Ama ABD'nin oradaki varlığının kendilerini Türkiye'nin Cerablus ve Afrin'deki varlığından daha fazla rahatsız ettiği de yok. Halbuki ABD'nin Suriye'deki varlığı, terör örgütü PYD-YPG'den silahlı-organize bir devletçik oluşturmaya doğru adım adım ilerleyen, en iyi ihtimalle Suriye'yi bölücü bir varlık. Oysa Suriye'nin bölünmez bütünlüğü ilkesi, yabancı unsurların Suriye topraklarını terk etmesi ilkesiyle birlikte Astana sürecinde üzerinde uzlaşılan bir husustu.

ABD'nin Suriye'deki varlığı, faaliyetleri, Astana sürecinin özüne aykırı. Çünkü bütün stratejisini terörle mücadele bahanesiyle, neticede teröre iktidar ve devlet bahşetmek üzere, Suriye'nin parçalanması üzerine kurmuş durumda. Astana'nın Suriye için tanımladığı ve nihayetinde Suriye'den çekilmesini öngördüğü "yabancı unsurlar" kapsamında sadece teröristler yoktu. Rusya, İran ve Türkiye de dahil, Suriyelilerin dışındaki herkes vardı. Sürecin en değerli ve önemli kabulü, aslında Suriyelilerin sadece Suriyelilere ait olduğu ve Suriye'nin geleceğine sadece Suriyelilerin karar vereceği idi. Oysa Tahran'da Rusya ve İran'ın kullandığı dilde sanki kendi varlıklarını tek asli unsur olarak yeniden tanımlayan bir emrivaki var. Bu da Suriye'de elde etmiş olduklarını düşündükleri bir avantajın sağladığı aşırı özgüvene dayanıyordu.

Bu özgüven onları rejimle işbirliği içinde saldıracakları idlib'deki masum can kayıpları konusunda da iyice duyarsızlaştırmış durumda. Zaten bu özgüveni sağlayan şey yine Astana sürecinde tıpkı idlib gibi bir "çatışmasızlık bölgesi" olarak ilan edilmiş olduğu halde acımasızca saldırıp binlerce sivil kaybına ve tahribata rağmen kontrol altına aldıkları Doğu Guta'daki başarıları (!).

Hem İran hem de Rusya'nın Astana sürecini aslında bir oyalama zemini olarak gördüklerini gösteren bir durum bu. Zaten Tahran zirvesine gelmeden önce idlib'e saldırılarını başlatıp masaya bir avantajla oturma hesabını yaptılar. Tahran zirvesinin basına açık yapılması da ev sahibi İran'ın bir emrivakisiydi. Bu tür uluslararası toplantıların teamüllerine aykırı bir durumdu, ama açık olması bir açıdan bu konuda herkesin konumunun büyük bir şeffaflıkla görünmesini sağladı. Açık bir tartışmada Erdoğan'ın samimiyeti ve tutarlılığıyla herkese açık ara avantaj sağladığının sayısız örneği var. Bu zirvede de aynı şey oldu. Konuşmasıyla, yerinde müdahaleleriyle, öne çıkardığı insani duyarlılığıyla bütün dünyaya kendi tarz-ı siyasetinin samimiyetini, erdemini, haklılığını ve farkını göstermiş oldu.

Cumhurbaşkanı Erdoğan, bütün süreci bir emrivaki ve oyuna dönüştürmüş görünen bu karamsar tablonun işin sonu olmadığını da Zirveden döndükten sonra yaptığı açıklamayla ilan etti zaten: "Rejimin çıkarları uğruna on binlerce masum insanın öldürülmesine göz yumulması durumunda, biz böyle bir oyunun ortağı da seyircisi de olamayız."

أصبحنا في موقف نتقبل انحسار القضية السورية، وهي تدخل عامها الثامن هذه الأيام، إلى حدود إدلب، لذا بات حديث الجميع اليوم:

ماذا سيحدث لإدلب، عوضاً عن ماذا سيحدث لسوريا؟

إذا تم حل مشكلة إدلب كما تريد ترويكا النظام وروسيا وإيران، فلن تكون هناك مشاكل، ولكن هذا الحل الذي تراها هذه العربة - (ترويكا مصطلح روسي) يدل على عربة تجرها ثلاثة خيول - سيعتمد على القصف الجوي، ولن يوعد سوى قتل مئات الألوف، دون تمييز بين إرهابي ومدني، وتدمير المدينة وإرغام ٣,٥ مليون قاطن إلى ترك المدينة والبحث عن مكان يلجأ إليه، إذا حدث هذا، سيتم حل المشكلة بالنسبة لهم، لكنه سيكون حلاً تم إنجازها من خلال ارتكاب مجزرة إبادة جماعية، وخلف وراءه مليون حالة وفاة، والملايين من المفقودين والجرحى، وأكثر من نصف سكان البلاد تحول إلى لاجئين.

هذا الحل الذي سينتج مشاكل كبيرة في بقية دول العالم، وخاصة في تركيا وأوروبا قبل أي مكان آخر، وتركيا هي الدولة الوحيدة في العالم وبصوت عال تندد بهذا الحل وتقول بأن هذا الحل المبني على ارتكاب النظام للمجازر بمساعدة إيران وروسيا للتخلص من معارضيه لن يعود بالنفع لا للنظام ولا للترويكا. في الواقع، لا أحد في أوروبا لم يدرك خطورة هذه المسألة، ففي كل مناسبة تقوم أوروبا بما يوصف بأنه دعم تركيا في هذا الصدد، علاوة على ذلك لم تكن مفاجئة مؤخراً في تقديم الدعم، وليس من المستغرب، لوجود مصالح أوروبا في ذلك، وهم يعرفون جيداً تبعات المجزرة الجديدة بدعم من روسيا وإيران في إدلب التي سوف تخلق موجة جديدة من اللجوء ستعاني منها تركيا.

كما أن الأوروبيين يرون جيداً هذه الموجة الجديدة سيتحول الاتحاد الأوروبي مباشرة إلى مشكلة البقاء، وإلا لسوء الحظ، فإن المخاوف من المجازر في إدلب ليست إنسانية، ولكن مخافة الضرر الذي سيخلق بهم، في الواقع، قبل ذلك، لم تكن قضية مبادئ موقفهم ضد ما حصل من قتل مليون إنسان وتهجير أكثر من عشرة مليون إنسان بقدر ما هو الخوف من تهديد مصالحهم. لن يكون الاعتماد على هذا الدعم الأوربي، المستند لمصالحه الشخصية، اعتماداً سليماً مئة بالمئة، حيث لا يملك الاتحاد الأوربي بيده الآن الإدارة الفعالة التي يمكنه تطبيقها لوقف العملية، أو تنقذ إلى المبادرة القوية القادرة على استخدام أدواته الحالية، وتكتفي مشاهدة ما يجري متأملة تحقيق تركيا الأطروحات التي تعرضها. كان المتوقع أن تكون قمة طهران هي القمة التي ستحل قضية إدلب التي وضعت على الطاولة، ولكنها أظهرت عدم رغبة إيران وروسيا من التنازل عن شبر واحد لإيران وأنهم قرروا عدم المساس بشبر واحد من المكاسب التي حققوها، لم يكن يهمهم الحياة المدنية، ولا مستقبل سوريا، والخطط التي تكون مظلة ومستوعبة لجميع السوريين، وكانوا بعيداً جداً عن السياسة الإنسانية بل كانوا غير مهتمين بتأثير شريكهم تركيا جراء العمليات التي يقوم بها. عندما تنتهي إدلب، ربما تحل المشكلة السورية بالنسبة لهم، ولكن يبدو أن تواجد الولايات المتحدة الأمريكية لا تزعجهم مقدار انزعاجهم من وجود تركيا في جرابلس وعفرين، مع أن الوجود الأمريكي في سوريا هو لتعزيز الشقاق في سوريا، وهو تقدم خطوة خطوة من منظمة (PYD-YPG) الإرهابية إلى تكوين دولة رغم أنه من مبادئ الإنفاق في أستانا هو حماية وحدة الأراضي السورية ومغادرة الأجانب هذه الأراضي.

الوجود الأمريكي في سوريا وأنشطتها يتعارض مع طبيعة عملية أستانا. لأنه بحجة الكفاح ضد الإرهاب، فإن الاستراتيجية برمتها تقوم على تفكيك سوريا من أجل إقرار الحكم والحكم. تعريف (العناصر الأجنبية) التي حددتها أستانا لم تكن فقط تشير إلى الإرهابيين، كانت تشير إلى جميع العناصر غير السورية المتواجدة في سوريا بما فيهم تركيا وروسيا وإيران، وكان نقطة الوفاق في هذه المرحلة هي قبول أن سورية فقط هي للسوريين، وأن قرار سورية يكون بيد السوريين وحدهم فقط، في حين نرى الخطاب الإيراني والروسي يشير إلى فرض أمر واقع بأنهم هم عناصر أساسيون فيه، وهذا سببه الثقة المكتسبة من المكاسب التي حصلوا عليها في سورية. وهذه الثقة بالنفس تجعلهم لا يراعون حساب الخسائر في الأرواح البريئة في إدلب عندما يهاجمونها بالتعاون مع النظام، ولا شك هذه الثقة نابعة من إحكام القبضة على الغرطة التي كانت هي أيضاً مثل إدلب هي مناطق خفض التصعيد في اتفاقات الإستانة دون الاكتراث بقتل آلاف المدنيين وتدمير المدينة. هذا الموقف يظهر بأن أستانا كانت بالنسبة لإيران وروسيا عبارة عن منصة لكسب الوقت، وأنهم قبل القدوم إلى طهران والجلوس على الطاولة كانوا قد بدأوا الهجوم وجعله ورقة يدهم. كان مناقضاً للأعراف الدولية جعل قمة طهران مفتوحة للصحافة ولكنه كان أمراً واقعاً لإيران الدولة المضيفة، ولكنه من ناحية أخرى مكن الجميع من الاطلاع على هذه المسألة بشكل كبير من الشفافية.

هناك العديد من الأمثلة التي تظهر صدق وجدية وحساسية أردوغان، في النقاشات المفتوحة، وحدث ذات الشيء في هذه القمة، حيث أظهرت هذه القمة جدية وحساسيته تجاه القضايا الإنسانية، ومنطق أسلوبه ومداخلته، ونقاشاته. لقد أوضح الرئيس أردوغان، بأن هذه اللوحة القائمة التي تظهر المرحلة كأمير واقع وأنها تحولت إلى لعبة سياسية ليست نهاية العمل، فقد أعلن بعد عودته من القمة بالفعل:

إذا كان النظام التسامح لمصالح عشرات الآلاف في قتل الأبرياء، ونحن لا يمكن أن نكون في الحضور كشريك في مثل هذه اللعبة. (لن نقف مكتوفي الأيدي ولا شركاء في لعبة تغض الطرف من أجل مصالح النظام عن قتل آلاف الأبرياء).



حركة الأنصار الجديدة Yeni Ensâr hareketi

خيرالدين كرامان Hayrettin KARAMAN

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

Efendimiz'in (s.a.) Medine'ye hicret etmelerinden birkaç ay sonra bir "kardeşleme (muâhât)" uygulaması yaptığını biliyoruz. Nebî Mescidi'nin kible arkasına düşen ve kible değişmeden önce kible olan bölümünü de yine çeşitli yerlerden Medine'ye gelen ihtiyaç sahiplerine tahsis etmişlerdi; "Suffe" adıyla bilinen bu mekân "misafirhane, yatılı okul, geçici barınak, kimsesizler yurdu" gibi ihtiyaçları karşılamıştı. Kırk beş Medine yerlisi (Ensâr) ile aynı sayıdaki Mekkeli muhacir Müslümanlar arasında yapılan kardeşleme uygulaması tarihte emsali pek görülmemeyen bir manevi kardeşlik, yardımlaşma, paylaşma, dayanışma örneğidir. Ensar, muhacir kardeşlerine bütün mal ve mülklerinin yarısını vermeyi teklif etmişlerdir, Muhacirler ise bunu kabul etmemişler, ihtiyaçları kadarını alıp kendileri başlarının çaresine bakacak hale gelinceye kadar bundan istifade etmişlerdir. Hatta belli bir süre, Peygamberimiz'in birbirine kardeş kıldığı bu insanlardan biri vefat edince diğeri (manevi kardeşi) onun vârisi olmuştur.

Peki, "müminlerin kardeş olduğunu" ilan eden âyet, "yoksulların, varlık sahibi kardeşlerinin mallarında hakları bulunduğunu" söyleyen âyet, "komşusu aç iken tok yatan bizden değildir" diyen hadis, "Bir başkası muhtaç ise o ihtiyacı karşılayacak fazladan malı olanın bu malı kullanma hakkı yoktur" mealindeki hadis... belli bir zamanın müminlerine mi hitap ediyor; bunların bizimle, bizim zamanımızın din kardeşleri ile bir alakası yok mu? Bu soruya "yok" diyecek bir mümin olamaz.

Peki, çoğumuz görece değil, mutlak manada lüks ve israf içinde yaşarken bizdeki bu fazlaya (israf, lüks ayrılan mala, mülke, ihtiyaç maddesine) ciddi manada muhtaç olan insan kardeşlerimiz yok mu? Buna da "yok" diyecek bir vicdan sahibi bulunamaz.

Dilenciliği meslek edinenler ile mücadele edilsin, buna bir diyeceğimiz olamaz, ama ihtiyacın istemeye ittiği veya ölse bile kimseye el açmayıp açlık, yoksulluk ve perişanlık içinde yaşayan kimseler var mı, yok mu? Elbette var.

İhtiyacın yanlış yollara sevk ettiği insanlarımız da var mı? Elbette var. Peki, bütün bunları Allah Teâlâ bizden sormaz mı? Yukarıda zikrettiğim daha pek çoğu da var olan tavsiyeleri, emirleri, teşvikleri kale alınmaz da bu çarpık düzen, mümin bir topluma yakışmayan bu zalimce servet ve refah dağılımı devam ederse dünyada ve ukbada bunun bir ağır bedeli olmaz mı? Elbette olur.

Aslında oluyor da, bunu görmek ve ibret almak için gafil olmamak gerekiyor.

Hasılı insanımızı "yeni bir Ensar hareketine" davet ediyorum.

Adı Ensar olan Vakfımız bu hareketi organize edebilir. Kardeş kuruluşlardan temsilciler alarak bir meclis oluşturur. Bu meclis, hareketin nizamını ortaya koyar ve derhal uygulamaya geçilir.

Yeni Ensar hareketinde koruyan (hâmî) aile ile korunan aileyi mevcut şartlarda kardeşlemeye gerek yoktur, zaten müminler kardeşler. Yok olan, kardeşler arasındaki yardımlaşmadır.

Şekil olarak düşüncem, imkânı müsait olan her ailenin, bir veya imkâna göre daha fazla yoksul aileyi himayesine almasıdır. Bunu âleme ilan etmeye de gerek yoktur. Organize eden kuruluşların bunu teşvik etmeleri, yoksulları tespit edip bunlara hamileri yönlendirmeleri yeteli olabilir.

Bu himaye yalnızca maddi yardıma özgü değildir; başka problemleri, ihtiyaçları, beklentileri olan şahıslar ve aileler vardır. Mesela özürlü çocukları olan ailelerle ilgilenmek, onların yüklerini hafifletmek, o özürlü melekleri okşamak, onlarla biraz meşgul olmak... "bir tebsesüm sadaka olduğuna göre" ibadet değil midir?

Yakınları tarafından huzur (huzursuzluk mu desem) evlerine bırakılan yaşlıları ziyaret etmek, onların dertlerini dinlemek, yalnızlıklarını az da olsa gidermek, müsait olanları alıp evde misafir etmek, gezdirip iyi vakit geçirmelerini sağlamak hizmet, hayır, iyilik değil midir?

Ne yapılacak, nasıl yapılacak sorularının daha düzenli ve yeterli cevapları işişarelerle bulunur; yeter ki bir yerden başlayalım, ama mutlaka ve hemen başlayalım!

نعرف بأن الرسول (ص) طبق (معاهدة الأخوة) بعد عدة شهور من الهجرة إلى المدينة المنورة، ونعرف بأنه خصص للمحتاجين، من المهاجرين إلى المدينة من أماكن مختلفة، قسم من المسجد النبوي الذي يقع خلف القبلة، وهذا المكان هو القبلة الأولى ويعرف باسم (صوفة) قابلت احتياجات مثل (مضيف - مدرسة داخلية - سكن مؤقت - وسكن أيتام).

تطبيق الأخوة بين الأنصار من المدينة والمسلمين المهاجرين من مكة - وكان عددهم مساوياً ٤٥ شخصاً - هو مثال المشاركة والمساعدة والتضامن والأخوة لا يشهده التاريخ دائماً، لقد قدم الأنصار نصف أموالهم وأملأهم لأخوتهم المهاجرين، ولكن المهاجرين لم يقبلوا هذا، واكتفوا بأخذ قدر احتياجاتهم، حتى إذا مات أحد من الأخوة المعنوية الذي قرر الرسول (ص) أن يصبحوا أخوة يصبح الثاني وارثه المعنوي.

الآية الكريمة التي تقول (إنما المؤمنون أخوة) والآية الكريمة التي تقول (يوجد حق للفقراء بأموال الأغنياء) والحديث الذي يقول بأنه (ليس منا من بات شبعاناً وجاره جائع) ومعنى الحديث (إذا كان هناك محتاجاً لا يحق لصاحب الأموال الزائدة بالتصرف بها)، هل هذا فقط عن زمن محدد؟، أليس له علاقة مع أخوتنا في الدين الذين يعيشون في زمننا هذا؟، لا يوجد مؤمن يجب على هذا السؤال ب (لا). بالمعنى المطلق، كثيرنا يعيش حياة مرفهة ومسرورة، وهذه الزيادة الموجودة فينا (إسراف، المال المخصص للرفاهية، التملك واستهلاك) ألا يوجد هناك أخوة محتاجة لهذه الزيادة بمعنى الجد؟، لا يوجد صاحب ضمير يجب على هذا السؤال ب (لا).

لا نملك قولاً لمكافحة للذين اتخذوا التسول مهنة، ولكن ألا يوجد أشخاص يعيشون تحت خط الفقر، الجوع والتشرد، ولا يظلمون شيئاً من أحد حتى إذا ماتوا؟ بالطبع يوجد، ألا يوجد أناس سلوكوا طرقاً خاطئة بسبب الحاجة؟ يوجد بالتأكيد، إذا، أليس يحاسبنا الله عن كل هذا؟، أليس تكون العقوبة وخيمة والتمن باهظ جداً إذا لم تأخذ بعين الاعتبار التوصيات، الأوامر، والتوصيفات المذكورة في الأعلى، وبقي النظام منحرفاً، واستمر تقسيم الثروات والرفاهية بشكل ظالم؟ لا شك سيكون.

في الحقيقة هذا يحدث، ولكن لترى ذلك وتعتبر يجب ألا تكون من الغافلين، وفي المحصلة أدعوا شعبنا إلى (حركة أنصار جديدة، بمقدور جمعيتنا (الأنصار) أن تنسق هذه الحركة، حيث يتم تشكيل مجلس مؤلف من ممثلين للمؤسسات الصديقة ويقوم هذا المجلس بطرح نظام الحركة ثم ينتقل إلى التطبيق العملي فوراً).

لا حاجة لتشكيل أخوة بين أفراد العائلة الحميمة التي تحمي حركة الأنصار الجديدة، وكذلك لا شروط للتأخي، لأن المؤمنون بالأساس هم أخوة، الحلقة المفقودة هي مفهوم الأخوة بينهم.

فكرتي من حيث الشكل بأن تقوم كل أسرة قادرة متمكنة حسب طاقتها على رعاية أسرة فقيرة أو أكثر ولا حاجة أن نعلنها للعالم، يكفي أن تشجع المؤسسات المنسقة لهذا العمل بأن تقوم بإثبات أسر الفقراء وتوجيه الراعون إليهم.

وهذه الرعاية ليست رعاية مادية فقط، هناك أسر بحاجة لأشياء وتوقعات أخرى، على سبيل المثال الاعتناء بالأسر التي تحوي أطفال معاقين، تخفيف العبء عنهم، الاهتمام بهم، ملاعبة الملائكة المعاقين، أليست الابتسامة عبادة؟.

أليس من البر والاحسان: تقديم الخدمة، وحسن المعاملة، وزيارة كبار السن في دور العجزة، والعطف عليهم، من طرف أقربائهم، والاستماع إلى مشاكلهم، ومواساتهم، وكذلك ولو كان قليلاً، استضافتهم في البيوت وتحويلهم وامضائهم أوقات سعيدة؟.

الإجابة على أسئلة مثل: ماذا ينبغي فعله؟، وكيف فعله؟، يمكن العثور عليه من خلال اللقاءات التشاورية، فالمهم أن تبدأ من نقطة ما، ولكن يجب فعل ذلك فوراً.

